تفاصيـــيل المـــوقف الســـــوداني .. بعـــد ســـقوط نمـــيرى

الاحتفـــال بعيـــد العمـــال وبمـــرور ٦ ســـنوات على صـــدور الشـــعب

التحـــذير مـــن الديـــون الخارجيـــة

كان الـــدين طـــريق الاســـتعمار لاحتـــلال مصـــر

أهـالى البحـر الأحـمر مهـددون بـالعطـش
صفحة ٦

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحـــرير : حـــامد زيـــدان

AL SHAAB - CAIRO
30 - 4 - 1985 No. (282)

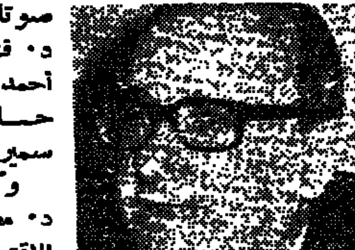
١٢ صفحة - ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● ١٠ شعبان ١٤٠٥ هـ - ٣٠ ابريل ١٩٨٥ م - ٢٠ برمودة ١٨٠٧ ق - السنة السادسة - العدد ٢٨٢ ●

د. حلمى مراد يفوز بأعلى الاصـــوات فى انتخـــابات الجمعية الاقتصادية

أســـفرت نتيجة انتخابات مجلس ادارة الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع والاحصاء يوم الاربعاء الماضى وبمناسبة تجديد ثلث عضـــوية مجلس الادارة ، أســـفرت عن فوز د. محمد حلمى مراد بأعلى الاصوات حيث حصل على ١٥٦ صوتا من ١٨٣ صـــوتا يليه د. فتحى سرور (١٤٣) و د. أحمد الغنـــدور (١٢٦) ود. حـــازم الببلاوى (١١٠) ود. سمير طوبار (١٠٩) .



وكان من بين المرشـــحين د. مصطفى الســـعيد وزير الاقتصاد السابق .

حشـد جماهيرى يشهد احتفـالات حـزب العمل الاشتراكى بعيـد العمـــال ومـــرور ٦ ســـنوات عـلى صـــدور الشـــعب

كتب : عزت العارف

يلقى المهنـــدس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى كلمة فى الاحتفال الذى تقيمه أمانة عمال الحزب .. احتفالا بعيد العمال أول مايو .. وذلك يوم الجمعة القادم الثالث من مايو .. فى تمام الساعة السابعة مساء .. فى السرادق المقام امام مقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية الثانوية .

وسوف يتم فى هذا الاحتفال الذى تشـــارك فيه القيـــادة الحزبية من مختلف المستويات وأيضـــا القواعد العمالية .. تكريم القيادات النقابية التى تميزت بمواقفها النضالية البارزة ويشـــمل الاحتفال كذلك الاحتفال بمرور ٦ سنوات على صدور جريدة الشعب وبداية عامها السابع . وقد وجهت الدعوة لرؤســـاء الاحزاب الســـياسية والامنـــاء العامون بها لحضور هذا الاحتفال ..

وتبدأ مراسم الاحتفال .. بآيات الذكر الكريم .. يعقبهـــا كلمة من الاســـتاذ عبد المجيد ابو زيد امين الحزب بالعاصـــمة .. ثم يتحدث محمد فهمى بدر أمين العمال بالحزب .. ثم يتحدث الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب .. واحد القيادات التى كان لها أثرها الملموس فى حقل الثقافة العمالية حيث كان يتولى فى منتصف الستينات من هذا القرن منصب المدير العام للمؤسسة الثقافية العمالية كما أن له العديد من المؤلفات القانونية التى تتنـــاول بالشرح والتحليل التشريعات العمالية .. ثم يتحدث المهنـــدس ابراهيم شكرى رئيس الحزب .. عن معنى هذا اليوم ودلالته ..

هذا وسوف يتم فى هذا الاحتفال تكريم القيادات النقابية التالية :

« البقية ص ٧ »

واتحـــاد العمـــال يطلب صـرف منحة وعلاوة إســـتثنائية للعـاملين

يلقى الرئيس حسنى مبـــارك غدا خطابا سياسيا فى الاحتفال بعيد العمال الذى يقام هـــذا العام بنقابة الغزل والنسيج بشبرا .. ويعلن الرئيس عن صرف منحة للعاملين وأصـــحاب المعاشات بهذه المناسبة كما يســـلم وسام العمل من الطبقة الاولى لستة من النقابيين القدامى الذين وافق الرئيس على تكريمهم هذا العام .

وعلمت « الشعب » أن الاتحاد العام للعمال طلب من الرئيس مبارك تقرير علاوة استثنائية مجزية للعاملين تضاف الى مرتباتهم الاساسية لتخفيف الاعباء عنهم بدلا من صرف المنحة - أو تقرير علاوة ومنحة مزدوجة بهذه المناسبة . وطلب الاتحاد أيضا أن يشمل قرار رئيس الجمهورية بهذا الغرض ثلاثة ملايين عامل بالقطـــاع الخاص حتى لا يدخل الاتحاد ووزارة القوى العاملة فى مفاوضات جديدة مع ممثلى اتحادات الغرف الصناعية والتجارية والسياحة والجمعيـــات والمدارس الخاصة لتقرير هذه المنحة او العلاوة لهذه الفئة التى تحرم منها كل عام .

يبدأ الاحتفال بعيد العمال غدا فى العاشرة صباحا بتلاوة من القـــرآن الـكريم ثم يلقى يوسف صـــبرى ابو طالب محـــافظ القاهرة كلمة وبعدها يتحدث سعد محمد احمـــد رئيس الاتحـــاد العام للعمال ووزير القوى العـــاملة ، ويقوم الرئيس مبارك بتسليم الاوسمة للستة النقابيين القدامى وهم المرحوم محمد رمضان ابو طور رئيس النقابة العامة للنقل البحرى وعضـــو الاتحاد الاسبق محمد السمان ابراهيم عضو اتحـــاد

« البقية ص ٧ »

ابراهيـــم شـــكرى فى مجلس الشـــعب :

الوصـــاية عـلى إقتصـــادنا خطـــر إحـــذر منـــه

الديـــون الخارجيـــة .. كانت طـــريق الأســـتعمار لمصـــر

حذر المهندس ابراهيم شـــكرى من التهوين بحجم الديون الخارجية لمصر بحجة أن اقتصادنا يستطيع تحمل هذه الديون وفوائدها .

وقال علينا أن نعى الدرس من التاريخ فالدين كان هو الطريق الذى دخل منه الاستعمار لمصر .

وكشف كيف أن الطرق أصبحت الآن مختلفة ففى الماضى كان يقال استعمار لدول متخلفة والآن يقال دول صناعية وأخرى نامية .

وأشار المهندس ابراهيم شكرى الى أنواع الوصاية التى يحاول البنـــك الدولى فرضها على اقتصادنا بواسطة القروض التى نحصل عليها من الخارج وقال فى الماضى تدخلوا فى شئوننا بسبب الديون ومن ثم فاننى احذر مرة اخرى من الوصاية على اقتصادنا .

وطالب المهندس ابراهيم شكرى بضرورة وضع حد للسياسات الاقتصادية المرتجلة والمتضاربة لما تمثله من تهديد للاقتصاد القومى .

واشار المهندس ابراهيم شكرى الى ان النشـــاط الاقتصادى بفروعه المختلفة عانى من الاضطرابات بسبب السياسات الاقتصـــادية المرتجلة وغير الواضحة بل المتضاربة مما كان له الخطر على زيادة التضـــخم وانخفاض سعر الجنيه المصرى امام ســـائر العملات الاخرى وخصوصا الدولار وقد ظهر أثر ذلك فى موجات متتالية من ارتفاع الاســـعار الحقت اضرارا بالغة بالمواطنين أصحاب الدخل المحدود والاعباء المتزايدة .

جـــاء ذلك فى طلب الاحاطة الذى تقدم به المهندس ابراهيم شكرى يوم ٣ ابريل ولم يناقش فى جلسة مجلس الشعب الا يوم الثلاثاء الماضى فقط .. وتعرض لمحاولة منع مناقشته من بعض النواب وعلى رأسهم وزير الاقتصاد السابق واعضاء حزب الوفد الجديد .

(تفاصيل طلب الاحاطة ص ٣)

إنتخابات نقابة المحامين يوم الجمعة القادم

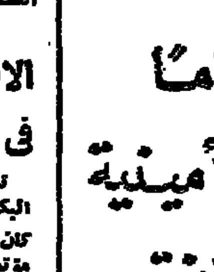
ايدت المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة يوم السبت الماضى ترشيح ٥٦ عضوا لانتخابات مجلس نقابة المحامين المقرر اجراؤها يوم الجمعة القـــادم ٣ مايو .

وقد اوقفت المحكمة تنفيذ الحكم الصادر باستبعاد هؤلاء المرشحين .

من أهم المرشـــحين فى معـــركة الانتخابات الزملاء

شوقى خالد أمين الحزب بالجيزة « للنقابة العامة » ويوسف كمـــال أمين المهنيين بالحزب « قطاع عام » وســـيد عبد القادر عضو الحـــزب بالاسماعيلية « شـــباب » ومحمد حسن شارد « شباب » وقد تنازل عن الترشيح الزملاء احمد مجاهد وابو الفضل الجيزاوى وممدوح قناوى .





برقية الى الجار الله من ابراهيم شكرى

ارسل المهنـــدس ابراهيم شـــكرى برقية الى الاســـتاذ احمد الجار الله يدعو الله بالشـــفاء ومستنكرا حادث محاولة اغتياله .

● ●

اقصر جمعية عمومية فى تاريخ نقابة المعلمين

كتب ناجى الشهابى :

وسط اجراءات شـــديدة التعقيد انعقـــدت الجمعية العمومية لنقـــابة المعلمين .. وهى الجمعية التى نالت اهتماما غير عادى من جماهير المعلمين وغيرهم من المهتمين بالحركة النقابية وذلك لقوة المنافسة بين منصور حسين نائب الوزير الســـابق ومحمد كمال منصور وكيل اول الوزارة الحالى .. وايضـــا لانها اول انتخابات لموقع نقيب المعلمين فى عهد حسنى مبارك

وقد تجاهل وزير التربية والتعليم هذه الجمعية .. ولم يحضر جلســـة الافتتاح لاول مرة فى تاريخ النقابة .. فلقد جرت العادة على ان يحضر الوزير الجلســـة الاولى للجمعية العمـــومية .. ويقال ان الوزير لم يحضر لان مجلس النقابة لم يرسل له دعوة بالحضـــور بسبب موقفه المساند لمحمد كمال منصور ..

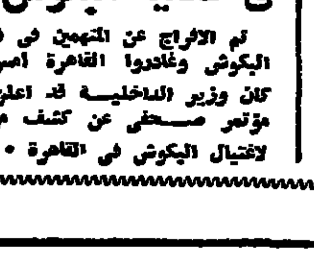
ونظرا لانقســـام الجمعية العمومية ما بين مؤيد ومعارض ولارتفاع هتافات التغيير .. اســـتغرقت الجلســـة ثلث ساعة لتكون اقصر جلســـة فى تاريخ النقابة .

● ●

الافراج عن المتهمين فى قضية البكوش

تم الافراج عن المتهمين فى قضية البكوش وغادروا القاهرة امس .

كان وزير الداخليـــة قد اعلن فى مؤتمر صـــحفى عن كشف مؤامرة لاغتيال البكوش فى القاهرة .



□ احمد مجاهد يشرح للشعب :

تفاصيل الموقف السودانى بعد سقوط نميرى

كتب - ابو العباس محمد :

منذ قيـــام الثورة الشعبية ، والشعب فى السودان يؤكد على خصوصية العلاقة بين مصر والسودان وادراكهم أن مصـــير الشعبين مصير واحد ويجمعهما نضال مشترك . وايضا تقدير الشعب السودانى لدور المعارضة السياسية بمصر فى مســـاندة شعب الســـودان وعلى الاخص التأييد الاخير أثناء الحـــركة الشعبية ونجاح الجيش والشعب فى الاستيلاء على السلطة وخلع النميرى ..

صرح بذلك احمد مجاهد عضـــو مجلس الشـــعب وعضـــو اللجنـــة التنفيذية وقال : ان هناك احتجاجا فى جميع طوائف الشعب الســـودانى - الجهـــات الرســـمية لايواء مصر للنميرى وعدم تسليمه لهم وخاصـــة بان نميرى من وجهة نظرهم لا ينطبق عليه شروط اللجوء السياسى ذلك لان حق اللجوء السياسى الذى قررته مصر ونص عليه دستورها انما نشأ

● احمد مجاهد

« البقية ص ٧ »

نميرى حصل على ٥٦ مليون دولار ثمنا لنقل «الفلاشا»

ذكرت صحيفة الاوبزرفر البريطانية أن الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى حصل هو واعضاء حكومته على ٥٦ مليون دولار لتسهيل نقل يهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل ..

وتضيف الصحيفة أن هذا المبلغ جمعته منظمات يهـــودية عالمية وأن أعضاء حكومة نميرى ومن بينهم عمر الطيب نائب نميرى قد حصـــلوا على أموال لاستئناف نقل الفلاشـــا عن طريق البر الى السودان بعد أن كان المتمردون فى منطقة « التيجـــر » قد قطعوا هذا الطريق ..

وتقول الصحيفة البريطانيـــة ان حكومة أثيوبيا حصلت هى الاخـــرى على مساعدات عســـكرية منذ عامين للسماح بهجرة الفلاشا ..

● ●

تأجيل ندوة الحزب بمناسبة عيد العمال

بمناسبة الاحتفال بعيد العمـــال ومرور ٦ سنوات على جريدة الشعب تأجلت ندوة الحزب اليـــوم الى الاسبوع القادم .

احمد فرغلى فى صحة جيدة

فى مكالمة تليفونية من لندن من الزميل احمد فرغلى عضو اللجنـــة التنفيذية لحزب العمـــل الاشتراكى علمنا أنه تم اجراء العملية الجراحية التى سافر بسببها بنجـــاح وأن صحته جيدة وتتقـــدم بسرعة وانه سيعود الى القاهرة بعـــد اسبـــوع بسلامة الله .

● ●

ترحيل مرافقى نميرى من القاهرة

● تم فى الاسبوع الماضى ترحيل المرافقين السودانيين للرئيس السودانى السابق جعفر نميرى من القـــاهرة ، قامت السفارة السودانية بحجز تذاكر ســـفرهم الى الخرطوم ، بلـــغ عدد المرافقين ٤٠ شخصـــا قدموا الى القاهرة من الولايات المتحـــدة مـــع الرئيس السودانى السابق قبل الانقلاب الاخير

الخميس القـــادم : دعـــوى يوســـف إدريس ضد وزير الثقـــافة

تنظر محكمة جنوب القاهـــرة يوم الخميس القادم فى الدائرة ٣٢ برئاسة المستشار محمد جمال الدين مصطفى وعضـــوية المســـتشارين ابو العـــز عبد الهادى وحمدى مصطفى ابو الخير دعوى السب والقذف المقامة من الدكتور ادريس ضد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة .

كانت الدعـــوى قد تأجلت عدة مرات بناء على مذكرات خارج الموضوع قدمها محمد عبد الله محامى المدعى عليه . والتى رد عليها عبد العزيز محمد والدكتور جلال رجب من خلال نصـــوص كتاب محمد عبد الله الذى أصدره فى الخمسينات وحدد فيـــه بدقة الفرق بين نقد الشخصية العامة والسب والقذف فى حقها .

لقاء على شاطىء ترعة المريوطية !؟

فى فيلا على ترعة المريوطية بالهرم التقى يوم شم النسيم كل من رئيس مجلس الشعب الحالى الدكتور رفعت المحجوب ورئيس المجلس الســـابق الدكتور صوفى أبو طالب ومستشار رئيس المجلس الدكتور ثروت بدوى ورئيس الجهاز المركزى للمحاسبات الدكتور عاطف صدقى والامين الاول بديوان رئاسة الجمهورية نور فرغل وحضر اللقاء وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد .. !!؟

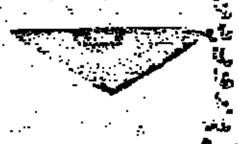


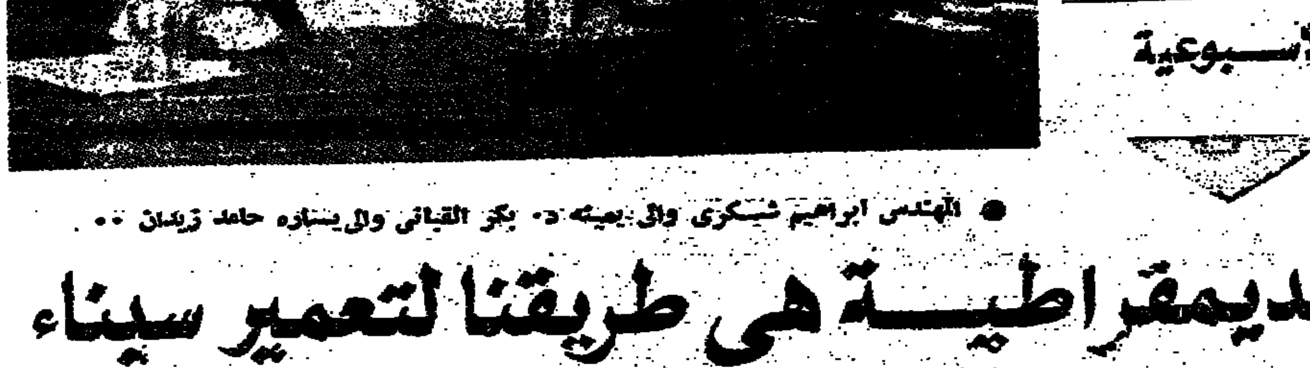


في نـــدوة

الحـــزب

الإســـبوعية





● المهندس ابراهيم شكرى والى يمينه د. بكر القبانى والى يساره حامد زيدان ..

الديمقراطيـــة هى طريقنا لتعمير سيناء وحـــل مشـــاكلنا الاقتصـــادية

مشروعات تعمير سيناء موجودة فى الصحف الحكومية فقط

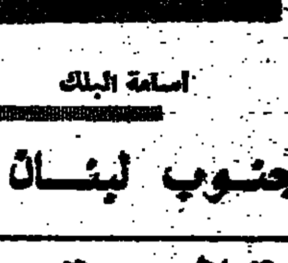
كتب أبو العباس محمد :

اعلن المهندس ابراهيم شكرى ان اليد التى تمسك البندقية فى جنوب لبنان ضد اسرائيل تخدم القضية العربية فلابد أن يكون هناك قدر من القوة لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية •

وعلينا أن ندعم الديمقراطية لانها هى الطريق السليم لمواجهة كل ما نعانى منه من مشاكل ، وما تعانى منه سيناء من مشاكل •

جاء ذلك فى ندوة الحزب الاسبوعية التى خصصت للاحتفال بمرور ثلاث سنوات على الانسحاب الاسرائيلى من سيناء ومناقشة أوضاع هذا الجزء العزيز من مصر بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها •

وقد شارك فى الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور بكر القبانى الامين العام المساعد وأدار الندوة الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد • قال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب : ان سيناء قطعة عزيزة على أرض مصر وقد حاول الاستعمار ان يفصل سيناء عن ارض مصر • فكانت الاجراءات بالنسبة للتحقيق عن شخصية المواطن المصرى بالنسبة لانه متجه الى ارض غير مصرية ...



اسامة البلك

البندقيــة فى جنوب لبنــان تخدم القضية العربية

على الاطلاق فالعريش أصبحت منزوعة السلاح بناء على معاهدة كامب ديفيد وبها الان قوات متعددة الجنسيات ونصفها من القوات الامريكية فماذا يعنى هذا الوجود الامريكى فى سيناء؟

● أيضا فى الصحف الحكومية تقرأ عن المشروعات الكثيرة فى العريش التى انجزتها الحكومة مع أن هذا لم يحدث فالعريش ليس بها خدمات والطرق حالتها سيئة • ولكن بقدرة قادر وحينما تحددت زيارة الرئيس مبارك اليها تحولت العريش الى منطقة خضراء نظيفة

وهناك ملاحظات من الواجب ان نلقى الضوء عليها •

فقد تحولت شواطىء العريش الى ملكيات خاصة •

أيضا التنمية لاتتم بالشكل المطلوب والمبانى تقام على ارض شديدة الملوحة من الممكن أن تنهار المنازل بعد سنوات •

وبالرغم أن سيناء صحراء شاسعة من الممكن التوسع فيها ولكن تلك هى طبيعة الحكومة وصلت تكاليف الشقة الى ٢٧ الف جنيه بالرغم مايقال عن الوحدات الاقتصادية بأنها رخيصة التكاليف فهذا لم يحدث •

ومعاملات أجهزة الامن للمواطنين ليست على ما يرام ، لقد أصبحت العريش منطقة بوليسية •

والحزب الحاكم يحاول أن يفرض سيطرته على الناس بالقوة ويوجه الى ضم المواطنين اليه والا تعطيل مصالحهم

...

مجرد تصريح

ثم تحدث الزميل أسامة البلك من سيناء الشمالية فقال : اذا حدثتكم عن العريش وما بها من خدمات • فالواقع غير ماينشر فى الصحف ...

ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية قد اضرتنا أكثر مما أفادتنا

واقترح بأن تقوم الاحزاب السياسية بعمل حوارات مع الدول العربية لانهاء هذه المعاهدة •

رئيس بالكلام فقط

...

تطور خطير

...

ابراهيم شكرى فى الوادى الجديد :

نطالب الحكومة بمصارحة الشعب وعدم إخفاء الحقائق فالشعوب المتقدمة تناقش مشاكلها ولا تخفيها

اعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى فى الوادى الجديد ان المجتمعات التى انطلقت وتقدمت لا تعرف التميز وتفويت الفرص على اصحاب الحقوق لاعطائها لغيرهم ممن لا يستحقون •

وقال لقد تقدمت منذ شهور عديدة بمشروع قانون لالغاء الاستثناءات فى الجامعات والمعاهد العليا وهو الموضوع الذى حكم القضاء مؤخرا بالغائه ولكن هذا القانون ظل معطلا فى المجلس ...

وقد عقد خلال هذه الجولة مجموعة من اللقاءات السياسية والحزبية فى الفرافرة والداخلة والخارجة ...

...

ابراهيم شكرى والشيخ ابراهيم العزازى وعبد العزيز حمدى سالم وفاروق الهنداوى خلال مؤتمر موط بالداخلة ..

ابراهيم شكرى مع اهالى غرب الموهوب يستمع لمشاكلهم • تصوير ابراهيم دهده

بنفسه للاطمئنان على ذلك •

وقال ان الانتاج هو طريق مصر الوحيد لتحرير لقمة العيش •

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : لن يأتى بالخير الا المواطنون ومن ثم يجب أن يشعر المواطن لكى ينطلق الى آفاق جديدة بحريته فى مجال الانتاج والتنمية وسد احتياجاتنا •

...

فى الفرافرة

...

مؤتمر سياسى بالخارجة

...

وجه نقابى فى انتخابات المحامين

● يوسف كمال محمد منصور المحامى بالنقض وبهيئة ميناء القاهرة مرشح لعضوية نقابة المحامين (القطاع العام)

...



اهالى الفرافرة يتحدثون مع المهندس ابراهيم شكرى بمسجد قريتهم عقب صلاة العشاء يوم الخميس الماضى ..



أخبـار الحـزب

تشكيل لجان وأمانة الحزب باسوان

● فى اجتماع لجنة محافظة اسوان الذى انعقد فى الساعة الخامسة من مساء السبت ١٩٨٥/٤/٢٠ ، وبحضور عبد المنعم بركات الامين العام المساعد وأمين التنظيم وكل من ابراهيم المصرى وجمال أسعد عبد الملاك عضوى اللجنة التنفيذية • وجمال الصعيدى أمين مركز قفط بمحافظة قنا ، وممثلى الحزب بمراكز محافظة اسوان بمقر الحزب بدراو وتم انتخاب هيئة مكتب المحافظة من : عبد الكريم محمود كرار أمينا ومحمد رستم مصطفى أمينا مساعدا وأحمد عماد محمود أمينا للتنظيم والسيد مختار مكى أمينا للصندوق • وحمدى يوسف كيكى أمينا للشباب ونجاة أسعد محمود المقاد أمينا للمرأة ، وعبد الله محمد أحمد أسد أمينا للفلاحين وعضوية كل من صالح ياسين عثمان ، وعبد الجواد سيد حسن •

وتشكيل لجنة كوم امبو

وكانت لجان مراكز المحافظة قد تمت بتشكيلاتها التى تمت خلال الفترة السابقة على زيارة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب لاسوان فى يناير الماضى على النحو التالى : مركز كوم امبو وتم تشكيله من : فاروق محمد حامد الطواب المحامى أمينا ، وعبد الكريم محمود كرار أمينا مساعدا ، ومحمد حسين عبد العزيز أمينا للتنظيم ، والطواب فاروق محمد أمينا للصندوق

● ●

امانة الاعلام تجتمع الخميس القادم

● تعقد امانة الاعلام اجتماعها الدورى فى الساعة الخامسة من مساء الخميس القادم ٢ مايو ، وذلك لمناقشة خطة التحرك الاعلامى فى المحافظات فى المرحلة القادمة ..

يحضر الاجتماع أمناء اعلام المحافظات ، ويرأس الاجتماع الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد ...

عضو بحزب العمل يفوز فى انتخابات جمعية الرعاية الاجتماعية

● اعيد انتخاب الزميل المهندس محمد سلطان امينا لصندوق جمعية الرعاية الاجتماعية ببيت الخولى مؤمن بمركز منية النصر بالدقهلية ، ومما يذكر ان الزميل له انشطة متعددة فى مجال العمل الاجتماعى والخدمات العامة •

● ●

حبس مزورى الانتخابات فى الدقهلية

● أصدرت محكمة طلخا الابتدائية حكمها فى القضية رقم ٢٤١١ لسنة ١٩٨٤ بحبس حسنى توفيق الرفاعى وفاروق احمد القصبى شهرا مع النفاذ ودفع غرامة قدرها عشرة جنيهات ، وذلك لقيامهما بالاعتداء على الزميل محمد المصرى احد مندوبى حزب العمل فى الانتخابات ، مما أدى لاحداث اصابات به ، نقل على اثرها للمستشفى وذلك لمحاولة التصدى للدكتور كامل ليلة ومنعه من تزوير الانتخابات بقرية نيروه •

ومما يذكر ان هذه ليست القضية الوحيدة المنظورة أمام القضاء بشأن احداث البلطجة التى صاحبت الانتخاب بل هناك أيضا قضايا أخرى كثيرة منها قضية نوسا البحر التى يحاول الحزب الوطنى طمسها •

● ●

الحزب فى الاسكندرية يفوز فى انتخابات المعلمين

● فاز الزميل اسماعيل عبد العليم الشتيتى فى انتخابات نقابة المعلمين بغرب الاسكندرية ، ليتولى بذلك امانة اللجنة الثقافية •

● ●

عيادة الشعب فى بيلا

● افتتحت لجنة حزب العمل الاشتراكى ببيلا « عيادة الشعب » يوم السبت ١٩٨٥/٤/٢٠ لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين ، واجراء العمليات الجراحية •

يبدأ العمل بالعيادة يوميا من الساعة الرابعة مساء ...

شعب العياط نشرة غير دورية

● أصدر اتحاد العمل بقرية البرغوتى بمركز العياط بالجيزة نشرة « شعب العياط » وهى نشرة غير دورية يرأس تحريرها الزميل رمضان أمين غرابى ، ويحررها عدد أكبر من الزملاء ، وافتتح العدد حامد زيدان الامين العام المساعد وأمين الاعلام ومجدى احمد حسين أمين الشباب •

تضمن العدد تحقيقا عن مصانع الطوب قام به سعيد محمود وحمادة منصور وعلى سعد ، كما كتب الزميل حسن فهمى الصيغة الدينية ، وكتب عبد القادر مشاكل العياط ، وفى العدد حوار مع سمير خميس مدير مركز شباب البرغوتى •

● ●

اجتماع لجنة الفلاحين ٧ مايو القادم

● عبد الحميد غازى أمين الفلاحين بالحزب يدعو الزملاء امناء الفلاحين بالمحافظات لحضور اجتماع أمانة الفلاحين يوم الثلاثاء القادم ٧ مايو فى الخامسة مساء بمقر الحزب الرئيسى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب .. والرجاء من الزملاء الحرص على الحضور فى الموعد المحدد •

● ●

امانة عمال القاهرة تجتمع غدا

● تعقد امانة عمال القاهرة غدا الاربعاء اول مايو الساعة ٧ مساء بمقر الحزب بالسيدة زينب اجتماعا يحضره امناء العمال بالاقسام والدوائر لمناقشة خطة عمل امانة العمال وبحث الترتيبات الخاصة باحتفال الحزب بعيد العمال مساء يوم الجمعة ٣ مايو •

حسام الدين كامل
امين عمال القاهرة

● ●

نداء من لجنة المعادى الى مرفق مياه القاهرة

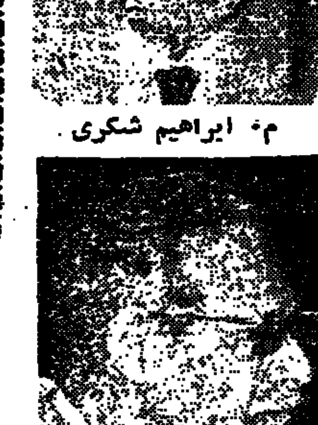
● وجهت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالمعادى نداء الى مرفق مياه القاهرة تطالبه فيه بالتوقف عن اعمال الحفر التى يقوم بها فى شوارع ...

ابراهيم شكرى يحذر فى طلب الاحاطة

الديون الخارجية تهدد استقلالنا الوطنى

والسياسات المتضاربة ●●●●●●●●●●●● خطر على الاقتصاد القومى

.. فشلت محاولات حجب مناقشة اضطراب وارتجال السياسات الاقتصادية للحكومة .. وهو موضوع طلب الاحاطة الذى تقدم به المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى يوم ٣ ابريل الحالى الذى لم يدرج الا فى جلسة مجلس الشعب يوم الثلاثاء الماضى ٢٣ ابريل .. وذلك بعد ان تم ادراج طلب احاطة عن نفس الموضوع من حزب الحكومة عن السياسات والقرارات الاقتصادية .. وكان واضحا من هذا التأليف هو التشويش على مناقشة طلب الاحاطة المقدم من حزب العمل الاشتراكى الذى قال فيه المهندس ابراهيم شكرى ..


م. ابراهيم شكرى


د. رفعت المحجوب

عصام سليمان

● لوحظ أن النشاط الاقتصادى بفروعه المختلفة منذ فترة ليست بالقصيرة يتسم بظواهر تدل على اضطرابه نتيجة لسياسات اقتصادية مرتجلة وغير واضحة بل ومتضاربة مما كان له أثره الخطير على تزايد التضخم وانخفاض سعر الجنيه المصرى أمام سائر العملات الاخرى وخصوصا الدولار وظهر أثر ذلك فى موجات متتالية من ارتفاع الاسعار التى ألحقت الضرر البالغ بالمواطنين الشرفاء أصحاب الدخل المحدود والاعباء المتزايدة .

كما لوحظ أن الحكومة دأبت على معالجة هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية بين الحين والحين بتغييرات تشمل وزير الاقتصاد وبعض معاونيه مع التبشير بسياسة اقتصادية جديدة تعالج هذه السلبيات .

ولاشك أن الرأى العام يتطلع الى معرفة السياسة الاقتصادية الجديدة التى ستخرجه من دائرة هذه الاوضاع الصعبة كما أن مجلس الشعب يريد أن يعرف بالتحديد جوانب هذه السياسة » .

محاولة لحجب المناقشة

وفى بداية الجلسة ظهر اتجاه جديد يحاول حجب المناقشة أصلا .. وتكشف هذا الاتجاه عندما أعلن الدكتور رفعت المحجوب أنه تلقى من مصطفى الطويل « قد » ورقة تدفع بعدم جواز نظر طلبى الاحاطة لسبق عرض الامر على القضاء ولوجود لجنة مشكلة من مجلس الشعب مهمتها بحث الموضوع .

وقال الدكتور رفعت المحجوب ردا على ذلك أن اللجنة لم يعط بها موضوع مناقشة السياسات الاقتصادية وانما موضوع آخر هو ما جاء فى حكم محكمة القيم ومن ثم لا يصبح للاعتراض محل .

وأشار الدكتور رفعت المحجوب أيضا أنه تلقى ورقة من الدكتور مصطفى السعيد .. يعترض على عدم الالتزام بنص اللائحة « المادة ٢٧٩ » .

وعقب رئيس مجلس الشعب على هذا الاعتراض قائلا .. اللائحة أمامى ونحن نحترمها .. وخلال ذلك حاول [illegible] سراج الدين المقاطعة .. لكن المنصة حسمت الامر واعطت الكلمة لاصحاب طلبات الاحاطة .

حزب الوفد يحاول منع مناقشة السياسات المرتجلة

فجوة بين التصدير والاستيراد

ولم يقتصر الامر على هذه المقاطعة .. بل امتدت الى محاولات أخرى من جانب نواب الوفد والدكتور مصطفى السعيد خلال حديث الدكتورة طلبة عويضة التى أدرج طلب احاطتها أولا .. مما دفع المهندس ابراهيم شكرى لأن يبدأ حديثه قائلا

هذا الحديث اليوم الذى حاول البعض أن يؤجله لسبب أو لآخر كان لابد أن يكون قبل هذا اليوم بأسابيع لانه موضوع هام يتحدث فيه الجميع فى الصحف والندوات الاهلية وفى مجلس الشعب بيت الامة الذى يجب أن يسمع فيه رأى الشعب من كل الاحزاب ومن الحكومة أيضا .

د. سلطان ابو على

د. مصطفى السعيد

وقال المهندس ابراهيم شكرى المفروض أننا عندما نقرر سياسات اقتصادية لا نقررها منفصلة عن أهداف قومية .. فالامر ليس قرارا هنا أو هناك بل يجب أن يكون مرتبطا بأهداف قومية .. والكل يتحدث عن القرارات الاقتصادية المتلاحقة التى بدأت بانشاء قانون النقد الاجنبى عام ١٩٧٦ الذى انشأ قطاعين .

احدهما يخضع لنظام الرقابة على الصرف وحصيلة تصدير السلع الاساسية التى تدخل فى الميزانية النقدية .

أما النظام الآخر فكان يخضع لمبدأ حرية تحويلات المصريين فى الخارج ويسمح لتجار العملة بالتعامل فى الحسابات من خلال البنوك واستيراد سلع اخرى وعرف الاستيراد بدون عملة وبدأت تظهر سلبيات لهذا النظام كثيرة لا تتفق مع الاهداف .. حيث كثرت الشكوى من تجار العملة ومن السلع الاستفزازية وظهر نوع من الخلل وفجوة كبيرة بين ما نصدره وما نستورده .

وأشار ابراهيم شكرى الى ان هذه الفجوة كانت تتطلب اجراء سريعا وآخر مستقبليا .. أما الاجراء المستقبل فهو التخطيط لزيادة التصدير ، والسريع هو تقليل الاستيراد .

واستطرد ابراهيم شكرى فى حديثه عن مخاطر هذه الفجوة بين التصدير والاستيراد وما تستتبعه من انخفاض لقيمة الجنيه المصرى قائلا : فى البلاد الاخرى الصناعية المتقدمة مثل اليابان والمانيا يخفضون عملاتهم بأنفسهم لكى يصدروا .. أما نحن فنستورد بل وهناك فجوة بين الاستيراد والتصدير وهذه الفجوة وما يستتبعها من انخفاض قيمة الجنيه المصرى تهدد اقتصادنا بالدمار .

اغلاق حسابات تجار العملة أفادهم

وأضاف المهندس ابراهيم شكرى قائلا : من ثم كان يجب المعالجة الصحية ومن هنا كنا مع كل قرار يصلح المسار ويعالج هذه الفجوة فقد ظهرت لجان لترشيد الاستيراد .. وقرارات اقتصادية تحاول أن ترشد .. وكنا نشكو من الاستيراد الاستفزازى ومن تجار العملة الذين يتلاعبون فى الاسعار لمصالحهم .. ومن هنا كان قرار اغلاق حسابات تجار العملة فى عام ١٩٨٣ .. وكنا مع القرار .. لكن اتخاذه فى هذا الوقت دون دراسة مسبقة وعمل الاحتياطات اللازمة لاتخاذه فكان له آثار ضارة أيضا وأدى الى استفادة تجار العملة عموما .

قرارات يناير فتحت بابا آخر

ثم جاءت قرارات يناير الاقتصادية رقم ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ لوزير الاقتصاد السابق وبعض القرارات الاخرى

وعقب ابراهيم شكرى على هذه القرارات قائلا : لاشك انه كان بهذه القرارات ثغرات كموارد خارجية متاحة لتلبية طلبات الاستيراد حيث فتحت هذه القرارات التى كان هدفها وقف استنزاف مدخراتنا .. فتحت الباب أمام البنوك لتحويل العملة دون السؤال عن المصدر .. أى أننا فتحنا بابا مواربا آخر .

وأكد المهندس ابراهيم شكرى ان لب هذه القرارات كان صحيحا لأى بلد تريد تخطيطا .. ولكن ماذا حدث بعد ذلك !؟

فرق بين النوايا واتخاذ القرارات فى غير اوقاتها

جاء ما سمى تصحيحات او تعديلات يناير وهى

وعقب المهندس ابراهيم شكرى على هذه التعديلات قائلا أنها كانت تحاول التقليل من تأثير قرارات يناير ولكن فرق أن تكون النوايا سليمة وبين اتخاذ قرارات فى وقت لا تحدث فيه التأثير المطلوب .

وقرارات أخرى فى عهد الوزير الجديد

ثم قال وجاءت بعد ذلك قرارات ابريل وهى رقم ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ لتعديل قرارات يناير السابقة وبعض القرارات الاخرى وتقضى بما يلى

● تمويل الاستيراد بالجنيه والعملات الاجنبية معا والسماح باستخدام الحسابات الخاصة فى تمويل الاستيراد .

● الابقاء على نصب التأمين النقدى

● انشاء لجنة جديدة أو غرفة بالبنك المركزى برئاسة نائب محافظ البنك المركزى لتحديد سعر العملات الاجنبية أو العلاوة التى تضاف لسعر الصرف المعلن فى جميع البنوك المعتمدة ..

وزيادة ممثل البنوك التجارية فى هذه اللجنة الى ٤ بدلا من ٢ .

● تحديد سعر بقية العملات الاجنبية استرشادا او استنادا الى سعر الدولار الامريكى .

● مراجعة قوائم السلع التى تعرض على لجان الترشيد (استبعاد ١١٠ سلعات حتى الآن) .

● السماح لكل البنوك العاملة فى مصر بالتعامل مع الصيارفة العرب .

● تطبيق نظام الصيارفة فى مصر

وتحدث المهندس ابراهيم شكرى عن هذه القرارات فقال : انها صدرت بعد تعيين وزير جديد للاقتصاد بـ ٢٤ ساعة وفى الوقت الذى أعلن فيه عن تكوين لجنة اقتصادية وان تكون لنا سياسات ثابتة لا تتغير بتغير الوزراء .. فهم لم ينتظروا تشكيل هذه اللجنة .

وأضاف ابراهيم شكرى قائلا . ومن هنا كان حديثى عن الاضطراب فى السياسات .. فضلا عن أن هذه القرارات أضافت الى ما كنا نشكو منه المزيد .. فقد أعطت للحسابات الخاصة الحق فى أن تستورد .

واجبنا أن نقلل الطلب على الدولار

وتعجب المهندس ابراهيم شكرى من حديث لنائب رئيس وزراء قال فيه أنه لن يسمح لوضع أى قيود على سلعة مستوردة وكأننا بلد استكملنا كل خطط التنمية فى حين ان دولا أخرى كأمريكا المتقدمة تضع قيودا على بعض السلع المستوردة !

كما تعجب من حديث آخر لنائب رئيس وزراء أيضا قال ان ميزانية الدولة فائضا فى حين ان الواقع كان يقول عكس ذلك !

وأكد المهندس ابراهيم شكرى أن علينا ان نقلل الطلب على الدولار .. وقال ان هناك بعض السلع المنتجة هنا فى مصر تعطى الاولوية فيها لمن يدفع بالدولار .. وبعض المعاملات كالشقق مثلا يدفع النصف فيها بالدولار .

الديون الاقتصادية ودرس التاريخ

كما حذر ابراهيم شكرى من خطر التهوين بالديون الخارجية فقال : البعض يحاول أن يهون من حجم ديوننا الخارجية التى بلغت ٣٠ مليار دولار وان اقتصادنا يستطيع تحمل هذه الديون وفوائدها السنوية .. وعلينا ان نعى الدرس من التاريخ .. فالدين كان هو الطريق الذى دخل منه الاستعمار لمصر .. واحذر ان الطرق الآن مختلفة فى الماضى كان يقال استعمار لدول متخلفة والآن يقال دول صناعية واخرى نامية .

وطالب المهندس ابراهيم شكرى بضرورة أن تقف على أرض ثابتة واشار الى أن هذا يحتاج اقتصادا قويا وثابتا وغير مثقل بالديون .

وقال المهندس ابراهيم شكرى انهم فى الماضى تدخلوا فى شئوننا بسبب الديون .. ومن ثم فاننى مرة أخرى أحذر من الوصاية على اقتصادنا .. ففى الاهرام الاقتصادى هذا الاسبوع نشر تحت عنوان الورقة الثانية فى قضية الاقتصاد العربى مايلى :

فى أعقاب الزيارة الاخيرة التى قام بها لمصر عبد الشكور شعلان مدير صندوق النقد الدولى قرر صندوق النقد الدولى والبنك الدولى الاستراتيجية التالية :

١ - مطالبة مصر بانتهاج سياسة اقتصادية معينة - تتضمن رفع الاسعار ومعدل الفائدة . وخفض الدعم وملاءمة سعر الصرف ، والابطاء فى زيادة الاجور وعلاوات العمال ، وخفض نمو عرض النقود وزيادة أسعار الطاقة - على أن يقرر البنك الدولى وصندوق النقد الدولى معا هذه السياسة غير أن كلا منهما سيقدمها لمصر على حدة لتجنب اعطاء الطباع بتحالفهما معا ضد مصر .

٢ - سوف تحل بعثة البنك الدولى بالقاهرة محل البعثة المقيمة لصندوق النقد الدولى وذلك لأن بعثة صندوق النقد الدولى تحظى بالمزيد من السمعة السلبية كما انه لا يوجد لها اتصال مستوى بالبنك المركزى ووزارة المالية أما بعثة البنك الدولى فسيكون فى وسعها توفير اتصالات أوسع نظرا لان البنك الدولى يقدم قروضا لقطاعات أكثر اتساعا .. ومن ثم يمكنها تخطى النظم التى وضعتها مصر للتحكم فى اتصالات بعثة الصندوق .

٣ - سيعمل على أن يتبارى الوزراء المصريون ضد بعضهم البعض . ويعتبر صندوق النقد الدولى العقبة الرئيسية أمام تحقيق التغيرات السياسية التى يرغبان فى تنفيذها ومن ثم فسوف يشجع وزراء آخرين على الاضطلاع بهذه المهمة .

واختتم المهندس ابراهيم شكرى حديثه معقبا على هذا الكلام الخطير فقال : انهم يريدون وضع وصايته علينا بهذه القروض وهكذا عندما اتحدث عن هذه السياسات فانى أطالب بان نخطو كل يوم خطوة فى الطريق الصحيح وان ننمى مواردنا فى النقد الاجنبى وان نحرص على عدم صرف هذه الموارد الا فيما ينفع .

ومرة أخرى اعترض د . مصطفى السعيد ويس سراج الدين قائلين لائحة .

وعادت المنصة لتؤكد لهم انها ملتزمة بتطبيق اللائحة .. واستمرت مناقشة الموضوع .. وكان قد تحدث د . طلبة عويضة فتساءل عن أسباب صدور قرارات ابريل دون ان يكون أمام مجلس الشعب رؤية لاسباب صدورها . وقال ان رجل الشارع يريد أن يعرف ما هو نوع الاقتصاد المصرى وطالب بضرورة تقليل الاستيراد وزيادة التصدير .. وأكد على ضرورة عودة الثقة الى الاقتصاد المصرى .

وعقب حديث طويل للوزير تلاه من ورد مكتوب أشار فيه الى انه اعترف أنه بعد قرارات يناير نقص المعروض من النقد الاجنبى وحدثت اختناقات وانه كان من الضرورى ازاء ذلك معالجة الموقف . ولكنه لم يعط فى حديثه اجابات واضحة وردودا شافية على تضارب السياسات الاقتصادية وارتجالها ولم يوضح الخطة المحددة التى لا تتغير بتغير الوزارات .

عقب ذلك تحدث مقدمو [illegible] فتح الله رفعت واحمد محمد عزت وفى نهاية حديثهم تحدث الوزير .. واذا به يقول ان سياسة [illegible] مستقرة ولا ندرى كيف .. أمام الوقائع المتعددة التى ذكرها طلب الاحاطة !

ممدوح قناوى يجدد استجوابه الحكومة عن الاضطرابات فى السياسة الاقتصادية

قدم ممدوح قناوى عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى صباح يوم الثلاثاء الماضى باستجواب الى رئيس مجلس الوزراء عن الاضطرابات والتعارض والتناقض فى سياسات الوزارة فى الفترة الاخيرة مما كان له أسوأ الاثار على الوضع الاقتصادى للبلاد

وقال ممدوح قناوى فى استجوابه ان القرارات الاقتصادية المتتالية التى يناقض بعضها البعض أحدثت فى السوق هزات وبلبلة لدى الرأى العام ..

وأثرت على تحويلات المصريين العاملين بالخارج .. وأدت الى عدم تحقيق أهداف ترشيد الاستيراد وتقليل الطلب على العملات الاجنبية ووقف تدهور الجنيه المصرى .

ممدوح قناوى

وأشار الاستجواب الى أن هذا الامر أثر على الوضع الاقتصادى بصفة عامة مما أظهر الحكومة بمظهر العجز عن مواجهة المشكلة الاقتصادية بالحلول الجذرية المناسبة

والجدير بالذكر أن ممدوح قناوى كان قد سبق أن تقدم باستجواب وتم حجبه عن العرض على مجلس الشعب بحجة أن الموضوع كان معروضا على القضاء .. وقد تمسك ممدوح قناوى وقتها بضرورة عرض الاستجواب لانه يناقش السياسات الاقتصادية المتضاربة وليس فقط الانحرافات الاقتصادية التى كانت معروضة على القضاء تحت ما يسمى بقضية البنوك

وصرح ممدوح قناوى ان رد وزير الاقتصاد على طلب الاحاطة المقدم من المهندس ابراهيم شكرى لم يوضح الرد على ما أثير بشأن تضارب السياسات وارتجالها .

وقال ان تضارب هذه السياسات وارتجالها استمر فى عهد حكومة كمال حسن على ومن ثم فالمسئولية عنه مسئولية تضامنية وهى مسئولية حكومة وليست مسئولية وزير ذهب او آخر جاء .

كذبة أبريل الجديدة للحكومة

القرارات الاقتصادية الجديدة تؤدى الى انخفاض الاسعار

اصبح قدرا مكتوبا علينا ان نسمع الاكاذيب من الحكومة تلو الاخرى ، بل وان يفرض علينا تصديقها ، والا اتهمنا بالتشكيك !

وآخر هذه الاكاذيب الحكومية اطلقتها الحكومة فى وجوهنا الاسبوع الماضى تحت قبة مجلس الشعب وتصادف أنها جاءت فى شهر ابريل الذى يتندر الناس باكاذيبه الصارخة !

عبد القادر شهيب

فقد أعلن الدكتور سلطان أبو على وزير الاقتصاد الجديد (أن قرارات ابريل الاقتصادية الجديدة سوف تؤدى الى انخفاض أسعار كثير من السلع التى ارتفعت خلال الشهور القليلة الماضية) !

وجاء هذا الاعلان ردا على طلب الاحاطة الذى تقدم به المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ، الذى يتهم فيه الحكومة صراحة - بأنها تسببت بتضارب وتخبط وارتجال سياساتها الاقتصادية فى اشتعال التضخم والتهاب الاسعار

وبدلا من ان تعتذر الحكومة وتراجع سياساتها الاقتصادية الحالية ، فان وزير الاقتصاد الجديد وقف يدافع عن هذه السياسات (المرتجلة) ويبشرنا بانخفاض الاسعار بسبب القرارات الاقتصادية (الجديدة) التى اصدرها فى ٧ أبريل ! وهو بذلك يعيد الى الاذهان ذكريات أليمة لنا حول عام الرخاء الذى وعدنا به الرئيس السابق أنور السادات والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء السابق !

أين القرارات الجديدة ؟

وبداية نحن نتساءل الدكتور سلطان ابو على : اين هى هذه القرارات الاقتصادية الجديدة ؟ .. وهل يعتبر القرارات الاقتصادية التى أصدرها - او بالاصح أعلنها - فى ٧ ابريل الماضى هى قرارات اقتصادية جديدة بالفعل ؟

ان هذه القرارات (الجديدة) لا تعدو ان تكون سوى الغاء لقرارات ٥ يناير الماضى .. وهى بالتالى تعيدنا الى وضع (قديم) هو الوضع الذى كان سائدا قبل يناير بالنسبة لطريقة تنظيم الاستيراد من الخارج وتحديد أسعار صرف الجنيه المصرى

فهذه القرارات تشمل :

● العودة الى نظام الاستيراد بدون تحويل عملة الذى كان معمولا به قبل ٥ يناير ، وأعلن فقط عن الغائه فى ٥ يناير ، وان كان لم يتم تنفيذ الالغاء فعليا الا لمدة قرابة الاسبوع بسبب تأجيل تنفيذ قرار استخدام الحسابات الخاصة فى تمويل الاستيراد حتى يوم ٢١ مارس الماضى !

● تكوين لجنة أو غرفة ملحقة بالبنك المركزى تحدد أسعار العملات الاجنبية والعلاوة الاضافية المحددة على هذه الاسعار للعاملين فى الخارج ، ولقد رفعت هذه الغرفة سعر الدولار الى ١٣٠ قرشا .

وبذلك تمت العودة الى الحال الذى كان سائدا قبل ٥ يناير ،والى اعادة النظام الذى كان معمولا به فى تحديد أسعار صرف الجنيه المصرى .

وفى اطار هذا النظام لم يتوقف سعر الدولار وبقية العملات الاجنبية عن الارتفاع .. بل ان هذا الارتفاع اتسم بدرجة كبيرة من الانفلات بسبب اتساع نطاق المضاربة على سعر الجنيه المصرى من قبل تجار العملة ، حتى وصل سعر الدولار فى أكتوبر الماضى الى حوالى ١٥٠ قرشا

قرارات قديمة

بل أن قرارات ابريل ١٩٨٥ (الجديدة) لا تختلف عن قرارات مارس ١٩٨٤ (القديمة) التى صدرت لتنظيم سعر صرف الجنيه المصرى .

فلقد حددت قرارات مارس ١٩٨٤ التى أصدرها وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد لجنة بالبنك المركزى لتحديد سعر صرف الجنيه المصرى يوميا وهو نفس ما أقرته قرارات ابريل ١٩٨٥ .

وكما أقرت قرارات مارس ١٩٨٤ العمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، ولم تتضمن أى اجراء لترشيد الاستيراد من الخارج ، فان قرارات أبريل ١٩٨٥ اعادت العمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة

وقرارات مارس ١٩٨٤ (القديمة) التى لا تختلف عن قرارات ابريل ١٩٨٥ (الجديدة) لم تفلح فى السيطرة على سعر الدولار الامريكى فى السوق الحرة ، الا خلال شهور الربيع فقط والتى ينخفض فيها عادة سعر الدولار بسبب زيادة المعروض من الدولار فى السوق بمناسبة عودة المصريين العاملين فى الخارج لقضاء اجازاتهم الصيفية . ثم عاد سعر الدولار الامريكى للارتفاع بعد ذلك وبمعدلات منفلتة بلغت ٢٢٪ خلال ستة شهور .. وهذا معناه ارتفاع فى أسعار السلع المستوردة بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة - بنفس النسبة خلال هذه الفترة .

ارتفاع الاسعار ينتظرنا

اذن ..

لنا ان نتوقع مزيدا من الارتفاع فى الاسعار ولكثير من السلع المستوردة وليس العكس . مادام الدولار الامريكى لن يتوقف عن الصعود

أما تعهد وزير الاقتصاد لاعضاء مجلس الشعب بأن سعر الدولار لن يزيد عن ١٤٠ قرشا فى السوق الحرة فهو تعهد غريب ولايستند الى أى اساس من الواقع ، ولا يعدو أن يكون سوى أمنية بعيدة المنال ، أو حلم من أحلام اليقظة مادام لم يتخذ الوزير من الاجراءات الجادة التى يسيطر بها على سعر الدولار .

وثمة شواهد عديدة تؤكد صحة توقعنا باستمرار الارتفاع المنفلت فى سعر الدولار ، والانخفاض الحاد فى قيمة الجنيه المصرى .

● فالقرارات الاقتصادية الجديدة (قرارات ٧ أبريل) لا تقدم أى ضمان لتقليص نفوذ تجار العملة ، بل انها على العكس ، أعادت لهم مساحة من السوق الحرة للعملات الاجنبية ، كانت قرارات يناير تستهدف ابعادهم عنها ، وذلك حينما أعادت العمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة .

ومعنى ذلك اضافة حوالى ٢ر٦ مليار دولار على الاقل الى حجم تعامل تجار العملة فى النقد الاجنبى سنويا ، هى قيمة الواردات التى تم استيرادها من خلال نظام الاستيراد بدون تحويل عملة فى العام الماضى

● والقرارات الجديدة لا تقدم أيضا أى ضمان لوقف المضاربة على سعر الجنيه المصرى التى ينجم عنها دائما انخفاض مستمر فى مستواه وارتفاع مستمر فى سعر العملات الاجنبية .. فلم يحظر مثلا على البنوك منح الائتمان بالعملة المحلية لتجار العملة لتيسير نشاطهم فى المضاربة على سعر العملة ، ولم تتضمن القرارات قرارا بتقليص الطلب على النقد الاجنبى بالغاء بيع السلع المصرية بالنقد الاجنبى والغاء دفع المرتبات بالعملات الاجنبية والسيطرة على حجم السياحة والعلاج فى الخارج ، كما لم تتضمن القرارات منح أجهزة الامن حق ضبط تجار العملة فى صالات البنوك ، أو معاقبة بعض المسئولين فى البنوك الانفتاحية الذين اسبغوا حمايتهم على تجار العملة .

● بل ان الوزير الجديد للاقتصاد أعلن انه يدرس تطبيق نظام الصيارفة فى مصر ، وهو مايعنى عمليا تقنين نشاط تجار العملة . ويساهم فى زيادة نشاطهم للمضاربة على سعر الجنيه المصرى ، كما صرح بذلك رئيس اتحاد البنوك فى مصر

وهكذا .. كل الشواهد تؤكد استمرار الانفلات فى سعر الدولار

الحال يزداد سوءا

وعلى العكس تماما .. فاننا نتوقع أن يزداد الحال سوءا .. أو مزيدا من الانفلات فى أسعار الدولار . وبالتالى فى اسعار الكثير من السلع المستوردة .

والشواهد التى تؤكد هذا التوقع لدينا عديدة أيضا .

● ان تجار العملة يشعرون الآن بالانتصار بعد نجاح ضغوطهم على الحكومة المصرية لاقالة وزير الاقتصاد السابق والتراجع عن الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، وهذا الشعور المتعاظم بالانتصار من شأنه ان يقوى من قدرة تجار العملة فى عمليات المضاربة على سعر الجنيه المصرى وحينما تزيد المضاربة على سعر الجنيه تنخفض قيمته وتزيد الاسعار أكثر .

● تزايد احتمالات اتساع نطاق نشاط تجار العملة وحجم تعاملهم فى النقد الاجنبى خارج الجهاز المصرفى ، وطبقا لتقديرات احد وكلاء وزارة الاقتصاد فان قيمة الاستيراد بدون تحويل العملة سوف تبلغ فى نهاية هذا العام نحو ٥٧٢٠ مليون جنيه (٨ مليارات دولار) اذا استمر الحجم الحالى للاستيراد من الخارج طبقا لهذا النظام . أى سوف يقفز بذلك حجم تعاملات تجار العملة هذا العام بنسبة تزيد على ٢٠٠٪ .

وبذلك تزيد الاسعار مرة أخرى أكثر .

● كما أن الغاء القرار الخاص بتقييد الائتمان التجارى الذى يلزم البنوك بعدم زيادة العروض التى تقدمها للتجار والمستوردين بأكثر من ١٪ شهريا ، من شأنه ان يزيد التضخم وان يؤدى الى التهاب الاسعار .

وهكذا كل السبل مهيأة الآن الى مزيد من التضخم وارتفاع الاسعار . وبالتالى مزيد من معاناة الفقراء ، واصحاب الدخول المحدودة .

أما وعد وزير الاقتصاد بانخفاض الاسعار فهو لا يعدو مجرد كذبة أبريل (الجديدة) التى تقدمها الحكومة للشعب



باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادي

الديمقراطية لا تقبل الاستثناءات

من الاسس الجوهرية التى تقوم عليها الديمقراطية المساواة والعدالة ، اى ان يتساوى المواطنون فى الحقوق والواجبات ، وان يحس كل مواطن انه سيحصل على كل حق له ، ولا يمكن لاحد - حتى ولا الحاكم نفسه - ان ينتقص من هذا الحق شيئا مهما صغر وان هذا الحاكم نفسه لن يستطيع ان يزيد لنفسه حقا لا يتمتع به سائر المواطنين .. فلا فضل لمواطن على اخر الا بالعمل ، ولا شىء اخر ..

وهذا ما ادركته الشعوب الديمقراطية ، التى تفهم قواعدها نصا وروحا .. ولسنا فى حاجة الى الاشادة فى هذا الخصوص بالمجتمع الاسلامى ، ابان تمسكه بقواعد الدين ومبادئه ، ولاتزال سير عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ، وغيرهما منورسائر على النهج السليم قدوة ومثلا وقيا يحتذى به هؤلاء الذين يريدون حكما ديمقراطيا صحيحا ، تسوده العدالة والمساواة .

ولذلك فليس غريبا ان ما يحدث فى بريطانيا او فرنسا مثلا هو المقصود فعلا من النفاذ ، الديمقراطية ، منهما للحكم فى اى منهما .. ولم تسمح ان تشرشل او ديجول قد حصل الشه تولية الحكم على حق لا يتمتع به باقى المواطنين المحكومين .. او ان اياتهما قد استطاع ان يحرم احدا منافسيه حقا من الحقوق .. ورغم الدور البطولى الذى يعترف به كل مواطن لهما فى فترة من الفترات ، فان الانتخابات الحرة السليمة قد ادت الى تنحية كل منهما عن الحكم ، وتم ذلك فعلا ، لان ذلك كان تعبيرا حقيقيا عن ارادة الشعب ..

وقد يقال هذا ايضا بالنسبة لمسز تاتشر ، او الرئيس ميتران ، وغيرهما فى كل البلاد التى تتمتع فعلا بالديمقراطية .. فلا يستطيع اى حاكم فى هذه البلاد ان يحرم احدا من حقه او ان يزيد لنفسه حقا ليس له .

ولذلك فان الامور تسير فى هذه البلاد سيرا عاديا وفى يسر ، لانها تقوم على ركيزتين رئيسيتين هما المساواة والعدالة كما ذكرنا .. وهذا يؤدى الى الاطمئنان لدى كل مواطن والى الشعور بالامن والاستقرار ، لانه يحس دائما ان حقه مكفول حتى ولو كان رأيه على خلاف رأى الحكومة ، او على النقيض منه ..

وما يجرى بيننا الان على العكس من ذلك ، وقد عاريناه ايضا قبل ثورة ٢٣ يوليو ، حين كان الحزب الحاكم يحتمى بكل شىء ، والمعارضة محرومة من كل شىء .. فانصار الحكم يظفرون بالوظائف والتسهيلات والتيسيرات فى التعامل مع الحكومة ...

...

رقابة الشعب وبابه وفى هذا الخطر على كيان الوطن كله .. ولا سبيل لاتقائه الا عن طريق اتخاذ المنهج السليم ، وهو ان تتمسك بالديمقراطية ... منهجا واسلوبا وطريقا للحكم والحياة .. فتلقى كل هذه الاستثناءات ، بما فى ذلك القوانين الاستثنائية نفسها .. وتعود انفسنا الى الالتزام بكل المبادىء القويمة وروح الديمقراطية وما تدعو اليه من عدل ومساواة !!

ترى هل نحن فاعلون .. والله اعلى من اتكو ..

تطالعنا الصحف القومية والحزبية فى هذه الايام بمقالات وآراء مختلفة حول قضية العلاقة بين ملاك الاراضى الزراعية ومستاجريها ونحن بداية لانشك ولانشكك فى حسن النوايا لمن تتناول اقلامهم هذه القضية بالبحث والرأى من آنها جميعا تسعى الى ايجاد علاقة متوازية تحقق العدالة للطرفين من اجل ان تقوم هذه العلاقة على المودة والمحبة بدلا من ان تقوم على الحقد والكراهية وفى ذلك تحقيق لما نسعى اليه جميعا من اقامة علاقات اجتماعية طيبة فى الريف وتعاون بين المالك والمستاجر تكون ثمرته زيادة فى انتاجنا الزراعى بما يحقق عائدا للدولة والفلاح معا .

لاتلعبوا بالنار

فى العلاقة بين ملاك الأرض الزراعية ومستاجريها

● لابد من ايجاد علاقة متوازنة تحقق العدالة للمالك والمستاجر

بقلم : عبد الحميد غازى
امين الفلاحين بالحزب

والواقع انه لذا عارجنا بالعلاقة بين المالك والمستاجر منذ تطبيق قانون الاصلاح الزراعى رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ الذى حدد القيمة الايجارية بسبعة امثال الضريبة وحتى منتصف السبعينات لوجدنا ان هذه العلاقة كانت تحقق العدالة المطلوبة بين الطرفين الى حد كبير حيث ان ناتج المحاصيل الزراعية باسعارها فى تلك الفترة كانت لا تتجاوز القيمة الايجارية للارض بالصورة التى عليها الان .

وان التفاوت الظاهر الان بين ما يحصل عليه المالك من قيمة ايجارية لارضه وبين ما يحصل عليه المستاجر من ثمن لمحاصيل هذه الارض لم يحدث الا مع تطبيق سياسة الانفتاح المبيوه التى ادت الى زيادة اسعار المحاصيل الزراعية ومشتقاتها . وفى نفس الوقت ادت الى زيادة مستمرة فى اجور العمالة الزراعية والخدمة ...

وجود مستاجر بها كما ان المستاجر يطالب بتصنيف ثمن الارض كشرط ...

قال عواقب صدور قانون يمس الاوضاع المستقرة للمستاجرين هو لعب بالنار فى العلاقة بين الملاك والمستاجرين الذين يستاجرون مالا يقل عن ٧٠٪ من الاراضى الزراعية . وخلق للصراعات فى الريف لايعلم مداها الا الله .

ولذلك فاننا نقترح ان تشكل لجنة قومية يشارك فيها بالرأى والمشورة كل الاحزاب السياسية والتنظيمات ...

من امين الفلاحين
بحزب العمل بالدقهلية
الى محافظ الدقهلية

تجرى الان تحت سمع وبصر جميع المسئولين فى المحافظة ومديرية الزراعة ...

موافقته على التعويض يحق لمشتراه الاراضى بالثمن الذى تسوم المالك بالبيع به للآخرين او يقبل التعويض المقدم له من المالك ، على ان يكون البيع من جانب المالك مرتبطا بظروف قهرية تدفعه الى ذلك .

٤ - انهاء عقد الايجار :

هناك مطالبة بتحديد زمنى لفسخ عقد الايجار او تجديده حسب رغبة المالك ، وان هذا الامر سوف يؤدى الى قيام المالك بمساومة المستاجر فى امتداد عقد الايجار او فسخه فى مقابل زيادة القيمة الايجارية وبذلك تصبح الارض تجارة فى السوق السوداء .

...

ثانيا : مطالبة صغار الملاك باسترداد اراضيهم من المستاجرين ليتولوا زراعتها بانفسهم لسد احتياجات المعيشة .

ثالثا : شكوى الاخرين فى حالة بيع اراضيهم لمواجهة ظروفهم الاجتماعية تباع بنصف ثمنها فى حالة ...

وان كانت تحكمها جوانب اقتصادية والناحية فان الجانب الاجتماعى والبعد السياسى لهذه العلاقة امر ضرورى وهام ولا يجب تجاهله ولذلك فانه لا يجب ان يقتصر امر بحث هذه العلاقة على الحزب الحاكم وحده .

...

فى نصف المساحة مع تحويلها الى النقد وفى هذه الحالة سوف لايكون هناك ضرر قد وقع على المستاجر من هذا الاجراء .

٣ - شكوى الملاك من مشاركة المستاجرين لهم فى نصف ثمن الارض عند بيعها .

حق تجنيب المستاجر فى نصف المساحة المؤجرة له مع تحويلها الى ايجار بالنقد وبذلك يتاح للمالك الحصول على نصف ارضه ليتولى بيعها كيفما يشاء .

وفى حالة التاجير بالنقد يمكن تحديد تعويض مجز للمستاجر فى حالة تنازله عن الارض وفى حالة عدم ...

والمستاجر بما يحقق للمالك ميزة على حساب المستاجر او يحقق للمستاجر ميزة على حساب المالك ، فانها سوف تؤدى الى تصدع العلاقات الاجتماعية فى الريف لان القضية ليست لقمة العيش للملايين الكادحين فى الارض من هؤلاء المستاجرين . والفتنة نائمة لعن الله من ايقظها .

قانون جديد لنقابة المعلمين

انشئت النقابات المهنية كى تدافع عن اعضائها وترفع مستواهم المادى والمهنى ... وتلعب النقابات المهنية دورا مؤثرا فى المجتمع .. فلقد استطاعت النقابات المهنية بالاشتراك مع القوى الاخرى فى جنوب الوادى اسقاط الحاكم الديكتاتور ومازالت تجاهد ليستلم الشعب السودانى الحبيب مقاليد السلطة ضمن تصور عام لتدعيم لاصلاح الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية ...

والنقابات المهنية فى مصر قديمة .. ولقد استطاعت فى فترات كثيرة التعبير الجيد عن قواعدها .. وبل ساهمت فى ايجاد رأى عام قوى يدافع عن القضايا القومية ومن هذه النقابات نقابات المحامين والصحفيين وتوجد نقابات أخرى نائمة .. لم تستطع التعبير عن مشاكل وآمال اعضائها .. ولم تسمع لها صوتا فى قضايا الوطن القومية .. ومن هذه النقابات ... نقابة المعلمين أغنى واكبر نقابة مهنية فى مصر ... فهى تضم أكثر من نصف مليون معلم ...

...

ناجى الشهابى
عضو اللجنة التنفيذية
وعضو النقابة الفرعية للمعلمين بالمحلة الكبرى

أعمدة الاضاءة لحديقة فيلا رئيس شركة اولاد

كتب عصام رفعت

فيلا رئيس مجلس ادارة شركة كبرى لانتاج وتشغيل المعادن بالاسكندرية تخصصت فى تحويل النحاس والحديد الخردة الى اسلاك ومواسير واوانى الومنيوم قام عمالها بناء على توجيهات من ادارة الشركة العليا بوضع عدد كبير من اعمدة الانارة التى تنتجها الشركة وتبيعها للمحافظة لانارة الطرق الرئيسية بالمدينة حول السور الداخل لفيلا رئيس الشركة وقامت سيارة نقل خاصة بالشركة بنقل الاعمدة والادوات اللازمة لتركيب اعمدة الانارة وبرفقتهم سيارة احد الموظفين وهى فيات ١٢٨ والصور توضح الحقيقة حيث يظهر العمال وهم يقومون بتركيب الاعمدة بحديقة فيلا رئيس الشركة .

و « الشعب » تسأل رئيس الشركة هل من حقه استغلال العمال والفنيين والسيارات ومنتجات الشركة بدون اى رقيب او حسيب

حاجة تكسف

١ - منظر رئيس مجلس المدينة الذى لا يسخر معدات تسوية الطرق والنظافة الا فى اتجاه الزيارة المرتقبة للسيد الوزير المحافظ !!

٢ - منظر القرية المصرية بعد ٣٣ سنة من الثورة التى اعلنت قيامها من اجل الفلاح وهى محرومة من مياه الشرب النقية ، وكهرباؤها - ان وجدت - مقطوعة بصفة شبه مستمرة وطرقهـا الترابية بالكاد تصلح لسير الحيوانات !!!

٣- منظر بعض موظفى الحكومة رؤساء اللجان الفرعية لانتخابات مجلس الشعب وقد فقدوا الكرامة والحياء وامسكوا باقلامهم يزورون لصالح مرشحى الحكومة .. لا لشىء الا انهـا الحكومة .. نـوع من اللاوطنية غريب وحقير !!!

عميد/ محاسب
ابراهيم راغب
أمين حزب العمل بالغربية

رئيس حى المنتزه بالاسكندرية يشطب اسم مهندس السجلات

الاسكندرية - مكتب الشعب :

قبل انتخابات مجلس الشعب الماضية وخلال الحملة الانتخابية وات قيادات محافظة الاسكندرية ضرورة نقل مهندس من المحافظة الى حى شرق ثم الى حى المنتزه رغم انه موظف كفء لم يوقع عليه اى جزاء من قبل ...

مرتب حلا للموقف ؟! واعيد الى العمل بقرار من وكيل وزارة الاسكان ولكن رئيس الحى لم ينفذ القرار ولم يبد اية اسباب ولم يستطع وكيل وزارة الاسكان مواجهة رئيس الحى وترك الموقف بدون حل

و « الشعب » تسأل محافظ الاسكندرية ووكيل ...

الارواح واكل المال العام وبسبب هذه المخالفات الحى بعدة اجراءات بدأت بسحب اختصاصا ثم شطب اسم المهندس من السجلات و التوقيع بالسجلات ثم اجبر على القيام ب...

القمامة فى شوارع الاسكندرية

الاسكندرية - مكتب الشعب :

منطقة رمل الاسكندرية التى تتبع لحى المنتزه التى يرتبط باعظم القصور الملكية يعيش اليوم اسوأ حالاته فالشوارع غطتها المجارى والقمامة وفى الصور تظهر مراجيح الاطفال وصناديق القمامة معا جنبا الى جنب وسط الطريق ورصيف الشارع الذى غطته اكياس القمامة بطول شارع الملك حفنى بالمندرة وسيدى بشر قبل ومطلوب ان يتحرك رئيس حى المنتزه من قصره كى يرى معاناة الجماهير على الطبيعة

نقابة عمال إسكو ترد على وزير الصناعة

ردا على ما اثير فى مجلس الشعب بسؤال الاستاذ /سيد رستم عضو المجلس لوزير الصناعة بشأن عدم استجابة شركة اسكو لتنفيذ الحكم الصادر لصالحنا الخاص ببدل طبيعة العمل والمرفوع من قبل النقابة العامة للغزل والنسيج وقد رد السيد المهندس/ وزير الصناعة بان الحكم صدر بناء على دعوى مرفوعة من النقابة وليس من العاملين : فنود ان نوضح الآتى :

اولا : اننا كعاملين قد طلبنا من النقابة وهى المظلة الشرعية لنا رفع هذه القضية وعليه فقد قامت برفع الدعوى لصالح العاملين بشركة اسكو وهذا حق كفله لنا القانون .

ثانيا : تأكد هذا الحق فى القوانين المنظمة للنقابات سواء القانون ٦٢ لسنة ٦٤ او القانون ٣٥ لسنة ٧٦ المعدل بالقانون ١ لسنة ٨٣ الذى ينص على ان اللجان النقابية تمثل العمال فى ظروف وعلاقات العمل ومن ثم تعمل اللجنة النقابية على حل مشاكل العاملين والتى باحتياجاتهم والعمل على حلها ...

...

رابعا : نتفق جميعنا مع سيادة الوزير ... وجودته ولا نتفق معه فى موقفه من قضيت العاملين بحقل الانتاج وحملة مشاعل التنمية لحققنا اكثر واكثر مما يصبوا اليه سيادة مستقبل وطننا ورقيه اكثر من حرصنا على ...

خامسا : اتيحت فرصة العصر ...

...



محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة

لو يتحبّنى بصحيح وخايف عليّا
إعمل لك بطاقة إنتخاب .. !!

الديمقراطية

نافع منصور

رسالة من سجن الاستئناف للزعيم ابراهيم شكرى

السيد المهندس ابراهيم شكرى
رئيس حزب العمل الاشتراكى

تحية واحتراما وبعد .. من وراء قضبان سجن الاستئناف حيث ادفع ضريبة انتمائى لحزب مناضل هو حزب العمـل الاشتراكى .. ابعث اليكم بتحية خالصة لمواقفكم المشرفة والنبيلة تجاهى وتجاه المعتقلين فى القضية رقم ٤٥٥ لسنة ١٩٨٤ امن دولة الشهيرة بالتخابر مع ليبيا ...

هكذا من الأصل

بعثرة عوائد البترول فى شركات تدار كالعزب

كشفنا فى العدد قبل الاخير من جريدة الشعب مقالا بعنوان ... عرضنا فيه الى اسناد مشروع ... البوتاجاز برأس شقير بخليج السويس الى شركة بتروجيت ... عطائها عن شركة ... التابعة لهيئة قناة السويس ، وعدم توافر الخبرة الفنية فى اقامة مثل هذه ... مما ادى الى تأخير تنفيذ المشروع فى حين انه كان من الممكن تنفيذه فى مدة لا تزيد عن خمسة أو ستة شهور .. ولا يقتصر الامر على مجرد التأخير ... [illegible]

بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

[illegible]

رسالة رئيس بتروجيت

ورئيس الشركة يفوض نفسه بلا حدود فى المشتريات والتوريدات والمقاولات :

[illegible]

... للمواسير ، وحصل المصنع الاجنبى على مستحقاته !

٣ - قيام رئيس مجلس الادارة باقامة مبنى ادارى للشركة على قطعة أرض تولى شراءها من القطاع الخاص رغم اعتراض مدير عام الشئون القانونية فى ذلك الحين على الشراء ورغم اخطاره وسيما بأن قطعة الارض تقع على خط التنظيم الا انه واصل عملية البناء دون استخراج ترخيص بالبناء معتمدا على مساندة المسئولين فى قطاعه وافتتحه وسيما وزير البترول عبد الهادى قنديل فى ٦-٢-١٩٨٥ فما هى التسوية التى تمت على أساسها معالجة هذه المخالفات ؟!

الغاء ادارة الشئون القانونية بجرة قلم عقابا لمديرها :

ونظرا لما يثيره مدير عام الشئون القانونية من ملاحظات تطبيقا لاحكام القوانين واللوائح ، رأى المهندس كمال حافظ رئيس الشركة الا يكتفى بالتخلص من مدير عام الشئون القانونية الذى لا يطوع القانون لارادته بل ان يلغى ادارة الشئون القانونية برمتها من الوجود فى الشركة .

فاصدر القرار رقم (٢) بتاريخ ٣ يناير ١٩٨٥ بالغاء الادارة العامة للشئون القانونية وتعيين السيد عمر محمد عبد العزيز مديرا خبيرا بدرجة مدير عام ، ووزع أعمالها بنقل تبعية قطاع العقود والفتاوى لادارة الشئون المالية ، وقطاع القضايا والتحقيقات لادارة الشئون الادارية .

سبحان مالك الملك فى شركة بتروجيت .. واستغفرك يا ربى ؟

هل اصبحت ادارة الشئون المالية هى التى تختص باعطاء الفتاوى القانونية ؟ .. وهل الجهة التى تصرف المستحقات المالية هى التى تتولى فى نفس الوقت صياغة العقود ومراجعتها ؟ .. وهل ادارة الشئون الادارية يمكنها متابعة القضايا أمام المحاكم واجراء التحقيقات تنفيذا لاحكام القانون والتوائح دون تخصص من شاغليها فى القانون ؟

نطرح هذا السؤال على الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .. ونطلب أن يوافينا عن علة وجوده مع هذا الخلط العشوائى فى التخصصات ، واهدار الهياكل التنظيمية المقررة فى المنشآت .

اتخاذ اجراءات فصل خبير هندسى لاعتراضه على اسلوب العمل :

هذا الحاكم بأمره فى شركة بتروجيت لا يقبل أن يكون هناك راد لارادته ، والا كان مصيره الابعاد .. واذا كنت أوردت فيما سبق ما حدث لمدير الشئون القانونية فى شركته ، فان أمامى قائمة باسماء مهندسين يذكرهم زملاؤهم بالخير والتقدير قد استبعدهم من الشركة .

ويتخذ اليوم الاجراءات للتخلص من مهندس كفء وأمين يشغل مدير قطاع التخطيط والمتابعة ، بالفرع الجنوبى لشركة بتروجيت هو المهندس محمد ناجى توفيق لانه كتب للسيد الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول وهو فى نفس الوقت رئيس الهيئة العامة للبترول التى تملك النصيب الاكبر فى رأس مال شركة بتروجيت يخطره فيه بوجود فروق ضخمة فى التقديرات المالية التى قدمتها لانشاء مصنع تكرير البترول بأسيوط واسند اليها تنفيذه .. وناشد الوزير المشرف على قطاع البترول وممثل المالك الاكبر للشركة باسم مصر ومن أجل الحفاظ على المال العام طرح أعمال انشاء هذا العمل فى مناقصة عامة بين الشركات الوطنية للحصول على أحسن الامكانيات والاسعار وهو ما سيؤدى الى توفير أكثر من عشرين مليون جنيه مع جانب كبير من العملات الاجنبية .. وقدم الدليل على ذلك من بند واحد من بنود المقاولة .

وبدلا من أن يطلب السيد الوزير هذا المهندس المخلص الحريص على أموال الشعب ليناقشه ويشكره على مشاعره ، احيط المهندس كمال حافظ رئيس مجلس ادارة شركة بتروجيت بذلك فاوقفه عن العمل واحاله الى اللجنة الثلاثية طالبا الموافقة على فصله !! .. بتهمة التشهير بالشركة وافشاء أسرارها وهو لم يتصل الا بالوزير المختص المشرف على الشركة اداريا وممثل أكبر صاحب حصة فى رأس المال !! ولا يمكن أن يكون الامر سرا بالنسبة له .

ولكنه الاسلوب المتبع لاسكات كل صوت يعلو للتصويب او التقويم ولاعطاء درس وعبرة لكل من تسول له نفسه محاولة الاصلاح او التصحيح .

واذا كنا نمسك اليوم من التفصيلات التى اعتذر المهندس محمد ناجى توفيق عن سردها الا اننا نحذر من مواصلة الاخذ بهذا الاسلوب المثبط لهمم الشرفاء ؟ والمثوطى للساعين فى الاصلاح فى كل مجال .

التلاعب بالاعفاءات المقررة لشركات الاستثمار الاجنبية :

وقد امتد نفوذ المهندس كمال حافظ الى خارج شركته بحيث أثر سخطه على المهندس محمد طالب زارع مدير عام قطاع المشروعات بالهيئة العامة للبترول فتسبب فى نقله من منصبه اذ صدر قرار رئيس الهيئة الكيميائى عبد الهادى قنديل رقم (٢٧١) بتاريخ ١٤-١٢-١٩٨٢ بنقله لشغل وظيفة خبير هندسى بالادارة العامة للشئون الهندسية بالهيئة لان المهندس كمال حافظ اتهمه بوضع العراقيل لتعطيل الافراج عن المعدات المستوردة من الخارج لاستخدامها فى مشروعات الهيئة التى تقوم بتنفيذها بتروجيت دون دفع رسوم الجمارك المستحقة عليها ، فى حين أن هذه المعدات كالجرارات وسيارات القلاب تعتبر ملكا للشركة المنفذة ولا تعفى الا بصفة مؤقتة على أساس اعادة تصديرها اذا اتخذت الاجراءات المقررة فى هذا الشأن .. وقد استغلت هذه الامكانية فى عدم دفع الرسوم الجمركية المستحقة على الكثير من المعدات التى تضاف الى أصول الشركة وتنتقل للعمل من مشروع الى آخر حتى تستهلك وبذلك فانه لا يعاد تصديرها ولا يسدد عنها رسوم جمركية .. وتوجد حاليا قضية بنيابة الشئون المالية برقم ٣١٦ لسنة ١٩٨٥ حصر وارد مالية محالة اليها من النيابة الادارية فى هذا الموضوع .

كما غضب المهندس كمال حافظ من المهندس محمد طالب زارع لانه يطالب بالالتزام بتنفيذ المشروعات المتفق عليها مع هيئة البترول فى المواعيد المتفق عليها ، ويعتبر هذه المتابعة من قبيل التشهير والمضايقة !!

ومن الغريب أن يؤدى حرص المهندس المشرف على التنفيذ الى مؤاخذته ارضاء للشركة المقاولة القائمة بالتنفيذ عن تشدده ودقته !! .. فيبعد عن متابعة تنفيذ المشروعات .

وعندما تظلم المهندس زارع من هذا الوضع لدى رئيس الهيئة ما اتخذه من قرار بنقله الى رئيسه المباشر نائب رئيس الهيئة للتخطيط والمشروعات الذى أنكر ذلك ، والذى كان قد ارسل خطاب شكر بتاريخ ١٩٨٢/١٢/١ للمهندس زارع على جهده المتاز فى عمله وأمانته وخلاصه ... الامر الذى ادى برئيس الهيئة عبد الهادى قنديل ان يصدر قرارا برقم ٢٢٢ بتاريخ ٨٣/٥/١٨ بندبه خبيرا هندسيا بالتخطيط والمشروعات مع زيادة مرتبه ومنحه بدل تمثيل ، وأبلغه القرار بخطاب كتابى يحمل اجمل التهانى ودوام التوفيق .

على أنه عندما تقدم اليه المهندس زارع بمذكرة عن الفساد الادارى والفنى والمالى بالهيئة فى ٨٤/٦/١١ أحاله بعد ثلاثة أيام الى النيابة الادارية ، ولم تجد النيابة فى هذه المذكرة ما يؤاخذ عليه .. ولكن قدم اليها خطاب سبق أن ارسله للمهندس كمال حافظ فى ٨٣/١/١٢ من الاوضاع السائدة بشركة بتروجيت وعلاقتها بالهيئة العامة بالبترول والخلاف الذى نشب بينهما ، ورأت فيه النيابة الادارية وفيما نشره بمقال باحدى الصحف مايعتبر اهانة له ولبعض العاملين بالهيئة يستوجب مساءلته .. غير انها لم تجد فى اداءه لعمله ما يمكن ان يؤاخذ عليه .

ولم يفت النيابة الادارية فى نفس الوقت أن توصى للمسئولين بالهيئة العامة للبترول بمراعاة التوصيات الواردة بتقرير هيئة الرقابة الادارية بما يكفل ضمان تنفيذ شركاتها للاعمال المسندة اليها على الوجه المطلوب وتدارك ما قد يشوب هذه الاعمال من قصور ومخالفات للعقود المبرمة فى شأن تنفيذ هذه المشروعات

استخدام النقد الاجنبى فى غير الاغراض المخصص لها :

وفى الوقت الذى تعانى فيه البلاد من النقص فى العملة الاجنبية لدفع ثمن ما تحتاج لاستيراده من الخارج ولسداد أعباء الديون الاجنبية المستحقة ، نجد أن شركة بتروجيت تدفع بالدولار الامريكى ثمن بعض المهمات المشتراه من السوق المحلى والمقدم عنها عروض بالجنيه المصرى!!

واذا كانت ماتحصل عليه الشركة من الدولارات كمكون أجنبى فى قيمة المشروعات التى تقوم بتنفيذها تتحدد قيمته مع الهيئة العامة للبترول على أساس سبعين قرشا للدولار ، فان رئيس مجلس ادارة الشركة يحدد سعر الدولار حسب سعره فى السوق السوداء ١٢٥ أو ١٣٥ قرشا ، ويؤشر بذلك أحيانا على الاوراق !!

وهذا الوضع يؤدى الى نتائج ضارة من نواح متعددة : فهو يفقد حصيلة للعملة الاجنبية فيما يمكن شراؤه بالعملة المحلية ، وهو يروج للسوق السوداء للعملات الاجنبية ، وهو يخل بالتعامل بين القطاع العام الملتزم باسعار معينة للعملات الاجنبية وبين القطاع الخاص ، ويمكن الشريك الاجنبى فى رأس المال من الحصول على نسبة من الارباح الناتجة من فروق سعر الدولارات عندما تدخل حصته فى الارباح يمكنه تحويلها للخارج على أساس السعر الرسمى !!

نداء الى الجهاز المركزى للمحاسبات وهيئة الرقابة الادارية

واذا كان المجال لا يتسع بالاسترسال بالتحدث عن كل ما لدينا ، فاننا نتساءل أين الاجهزة الرقابية فى الدولة ؟

مما يؤسف له ان المادة ... من قانون استثمار المال العربى والاجنبى رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ تعتبر شركات الاستثمار الخاضعة له من شركات القطاع الخاص مهما كانت نسبة مشاركة رأس مال القطاع العام فيها ، وبالتالى لا تخضع للقوانين الخاصة به ومن بينها مراقبة الجهاز المركزى للمحاسبات .. فيراعه عند صدور القانون الجديد للقطاع العام رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ نص فى المادة ٣٩ منه على أنه فى مساهمة شخص عام او شركة قطاع عام فى شركة أخرى لا تعتبر قطاعا عاما يتعين على كل منها أن يقدم للجهاز المركزى للمحاسبات ... مراقبى الحسابات السنوى وكافة أية بيانات أو مستندات يطلبها لمراجعتها وابداء الرأى فيها على أن يرسل الجهاز تقريره الى الشخص العام أو شركة القطاع العام وكذلك الى الجهات الرسمية المسئولة ...

وعلى ذلك فاننا نطالب الجهاز المركزى للمحاسبات أن يؤدى رسالته بالنسبة للشركات البترولية مباشرة اذا كانت قطاعا عاما أو عن طريق جهات القطاع العام المشاركة فيها اذا كانت شركات استثمار ... يضع حدا لكل هذه المخالفات

كما نتساءل عن الدور الذى تؤديه هيئة الرقابة الادارية .. ونود أن نسترعى نظر المسئولين فيها الى أمرين تتناقلهما الالسن :

الامر الاول - انه لا يجوز ان توجد علاقات خاصة بين الرقابة الادارية والجهات الخاضعة لرقابتها حيث سبق أن نشر بمجلة آخر ساعة فى ١٩٨٥/٢/٦ ان اجتماعا عقد بمبنى الهيئة حضره وزير البترول ورئيس هيئة الرقابة الادارية وكبار المسئولين فى الوزارة والهيئة لدراسة سبل توثيق العلاقة بين الوزارة والهيئة .

الامر الثانى - ان هناك عددا ليس بالقليل من الاعضاء السابقين بالرقابة الادارية يعملون حاليا فى قطاع البترول .. والواجب يقتضى عدم جواز اشتغال أعضائها فى الجهات التى كانوا يتولون الرقابة عليها حتى لا يتسرب الشك الى نفوس المواطنين فى نعمة تراخى البعض عن القيام برسالة الرقابة الادارية ناظرين للحصول على منصب فيها بعد ، وهو ما يحتاج الى تعديل تشريعى فى قانون الهيئة .

تعاون مصرى إسرائيلى فى مجال الطب

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان وزير الصحة الاسرائيلى موردخاى جورستيوم سيقوم بزيارة للقاهرة قريبا وسيحل ضيفا على وزير الصحة المصرى الدكتور صبرى زكى .. ويقول راديو اسرائيل ان الوزيرين المصرى والاسرائيلى سيلتقيان قبل ذلك خلال حضورهما مؤتمر الصحة العالمية فى جنيف فى الشهر المقبل

ويضيف راديو اسرائيل ان علماء مصريين واسرائيليين سيتعاونون فى تطوير بحوث علمية مشتركة فى مجال الطب .. وستصل الى اسرائيل خلال هذا الاسبوع مجموعة من العلماء المصريين لهذا الغرض بعد ان مهد لذلك المدير العام لوزارة الصحة الاسرائيلى خلال زيارته الاخيرة لمصر .

أخبار ممنوعة

قرارات غير مشروعة لوزير المالية

أصدر الدكتور صلاح حامد وزير المالية قرارا بنقل عبد العزيز منصور من مدير عام ادارة الحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب لحكم المحكمة التأديبية ببراءته والغاء ايقافه الى وظيفة كبير منذوبى مراجعة ضرائب القاهرة وهى ادارة مراجعة للموظفين نتيجة الضم والاضافة المنسبة على فحص الاقرارات وهى وان كانت فى نفس المستوى المالى الا انها تعتبر تخفيضا فى المستوى الادارى له ، وهو ما يتناقض مع حكم المحكمة التأديبية التى نفت اتهامه بافشاء أسرار الزارات للموظفين المتهربين من الضرائب

ونخشى ان من افتى بهذا الحل قد أوقع الوزير فى مسئولية جديدة كالمسئولية التى وقع فيها عندما اراد قرنة مدير الجمارك حسين أمين ابراهيم من التهمة المقدم بها الى المحكمة التأديبية العليا بقبول وثائق التأمين كضمان لعدم دفع الضرائب الجمركية ، اذ اثبتت المحكمة فى حكمها الذى احال مدير الجمارك الى المعاش ان الدكتور صلاح حامد قد وقع على مذكرة النائب تقر القضية بموافقته على اجراء عمالى بقصد التأثير فى قضاء المحكمة فى هذه القضية واعتبرت ذلك جريمة منصوصا عليها فى قانون محاكمة الوزراء فى هذا الشأن .

● د. صلاح حامد

موش معقول !

●● مهندس بشركة الاسماعيلية للملابس الجاهزة يمارس مهامه الكبيرة فى ضرب موظفات الشركة بصورة مشرفة وجزاء المهندس على ذلك خصم يومين من مرتبه ، آخر مهامه فى الضرب اعتداؤه على موظفة فى قسم الامن بالشركة تدعى سوسن أبو زيد التى قامت بتحرير محضر رقم ٢٧٤ لعام ١٩٨٥ فى قسم الاسماعيلية بالشيخ زايد .. المهندس متمسك بتنفيذ هوايته والشركة مصرة على عقابه بالخصم يومين من راتبه فقط !

والله حاجة تبسط !

●● شقيق أحد كبار المسئولين بمحافظة الدقهلية والذى رسا عليه العطاء لتنفيذ شبكة الصرف الصحى بمركز ميت غمر اراد تسليم المشروع بعد انتهائه ولكن المهندسين رفضوا استلامه لانه غير مطابق للمواصفات . لم يعجب ذلك أحد كبار المسئولين بمجلس مدينة المركز - ولارضاء المسئول الاكبر - يمارس هذا المسئول الكبير ضغوطا كبيرة على اللجنة الهندسية لتوقع على الاستلام وبس ، المسئول الاكبر اعرب عن غبطته الشديدة للموقف السليم الذى يؤكد ان قادة الحزب حاكم فى خدمة مصالح الجماهير !!

●●

انهم يستولون على الارض !

●● نيابة شربين تجرى تحقيقا واسعا مع بعض قيادات الحزب الوطنى بالمدينة والمركز والذين قاموا بالاستيلاء على الاراضى الزراعية واعتبروها تابعة للشروعات الاستثمارية الاصلاح .. قيادات الحزب الحاكم تجرى على قدم وساق لغلق التحقيقات ..

عدالة الشرطة

●● شرطة الفيوم قامت باستدعاء بعض المواطنين فى نقطة شرطة الروبى محافظ الفيوم واجبرت كل واحد منهم على شراء تذكرتين لمسرحية زقاق المدق قيمة التذكرة عشرة جنيهات ، المواطنون فوضوا امرهم لله وحلموا بقضاء ليلة سعيدة بفلوسهم .

وجال الشرطة بعد ان وزعوا التذاكر واكتمل ايراد المسرحية احتلوا جميع المقاعد الامامية يوم العرض وتركوا « الترسو » لبقية الاهالى ، كادت المسرحية تلغى بعد استنكار الاهالى لموقف رجال الشرطة لولا تدخل البعض لتهدئة الموضوع وكله انضباط فى خدمة الشعب !!

وملف الاتهام !

●● أحد سكرتيرى عموم محافظة بالوجه البحرى المتقدمين مؤخرا للصعيد الجوانى يبذل قصارى جهده حتى لا تقوم النيابة بفتح ملفات احدى القضايا الخطيرة التى كان متهما فيها ، بعد ان ترددت فى المحافظة معلومات اكيدة عن عزم النيابة اعادة فتح ملفات القضية ، التى يلزمها استدعاء السكرتير العام بصفته متهما اساسيا فى القضية حسب البلاغات الموجهه للنيابة من اولياء الامور ، سبق أن اشارت الشعب من قبل لحفظ التحقيق بعد تدخل كبار المسئولين بالمحافظة واعادة فتحه هو الامر الطبيعى لمحاسبة السكرتير العام .

لنهب العام !

●● قام الجهاز المركزى للمحاسبات بمباغته ديوان مجلس مدينة دمنهور كشفت المباغتة ان جناب المسئول عن صرف مرتبات الموظفين التلاميذ قد احتفظ بـ ٧٠٠ جنيه من المرتبات على سبيل المشاركة قيمة المتهمين تم احالتهم جميعا للمحكمة التأديبية التى أصدرت حكما بخصم ١٥ يوما من سيادة مراقب الشئون المالية ، ووقف عند ٩ من رؤساء الاقسام منهم مدير الشئون القانونية ورؤساء اقسام الايجارات والتعويضات ، والمتحوزات والعقود ، والباقى مدة تتراوح بين ٣ شهور و ٦ شهور .. والبقية

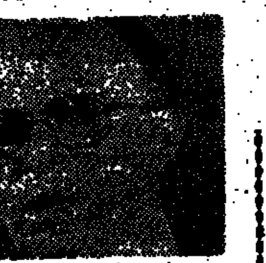
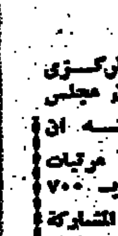
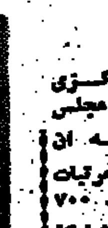
● ●

رد وتعقيب

تلقت الشعب من صلاح زكى الخبير القانونى المصرفى ردا تضمن ان ما نشر بجريدة الشعب عن اخفاء ضمانات تخص بعض اعضاء مجلس ادارة أحد البنوك الاستثمارية بلغت خمسة عشر مليون جنيه مختلق ولا أساس له من الصحة وقال ان هذه الضمانات تلفت تحت اشراف الاجهزة المعنية بالدولة .

تعقيب الشعب

موضوع الضمانات التى اختفت من ضمن اوراق بنك الاهرام برمته امام احدى جهات التحقيق بجهاز المدعى العام الاشتراكى ، ثم ان الاستاذ صلاح زكى قد قام مجلس ادارة البنك بتحويله للنيابة الادارية تقر عنه بغير من ضمنها موضوع اخفاء الضمانات رغم صلته القوية بمجلس الادارة الحالى .

ولاد بيجين عندنا

●● أحد الفنادق المصرية بمدينة المهندسين والمملوك لاحدى الشركات الاستثمارية قام بتأجير الفندق لاحدى شركات السياحة الاسرائيلية - حبا فى التطويع والتطبيع - الفندق لايقبل الا ابناء بيجين وشارون ، اجهزة التليفزيون بالفندق مزودة بايريال قوى لالتقاط المحطات الاسرائيلية فى الجنوب اللبنانى .. وحاجة تكسف !!

● ●

سنة مع الشغل لشقيق مختار هانى

قضت محكمة جنح قصر النيل بحبس محمد حسن سالم مصطفى هانى وهو شقيق مختار هانى وزير مجلس الشعب والشورى السابق سنة مع الشغل وكفالة ٥٠ جنيها لوقف التنفيذ وذلك لاصداره شيكات بدون رصيد فى الدعوى رقم ٦٤٥ جنح قصر النيل .

لانها عائلة العمدة !

●● عائلة عمدة قرية العوامر وبنى برزا مركز ابو تشت محافظة قنا استغلت صلتها بكبار المسئولين بالمحافظة واستولوا على مساحة كبيرة من الاراضى الزراعية التابعة لوزارة الاوقاف اكثر من فدان ، ليبيعوا القيراط بعشرين الف جنيه لكى تقام عليه المبانى الفخمة ، ثم قاموا بالاستيلاء على ٦ افدنة اخرى من ملك الدولة . فقاموا بالاستيلاء عليها كلها ، ومارسوا فيها عملية التقسيم .. الواقعتان تم ابلاغ كافة المسئولين بهما ولكن لم يتم استعادة اراضى الدولة فهى عائلة جناب العمدة !!

● ●

مقر الحزب الحاكم يساوى ٢/١ مليون !

●● رأت احدى شركات المقاولات الكبرى ان مكاسبها من المبانى العادية - لا يملأ عين المسئولين ، فاقترحت على المسئولين بوزارة التعمير ان تقيم وحدات سكنية خشبية فى مدينة مايو بحلوان ، وفعلا قامت الشركة ببناء ١٠٠ وحدة سكنية تكلفت ٦٧٥ الف جنيه ، ولسوء التنفيذ رفض الاهالى سكن هذه الوحدات بعد اشتعال النيران فى معظمها ، الوحدة الوحيدة المشغولة اخذها الحزب الوطنى الحاكم .. واضاعت الشركة ٦٧٥ الف جنيه ..

الشرطة فى خدمة الشعب

●● تعرضت أكثر من سبع ورش ومحلات صاغة بالجمالية الخميس الماضى للسرقة ، اللصوص سطوا على المحلات بعد كسر السقف ، واثناء تواجدهم بمحل الجواهرجى فوزى مسيحة كان الزاج متعكرا حيث شربوا الشاى والجوزة داخل المحل ، ذهب أصحاب المحلات لقسم شرطة الجمالية لتحرير محاضر بالسرقة وحينما طالبوا القسم بارقام المحاضر فرفض القسم منحهم ارقام للمحاضر وأصر على ذلك ، حالات السرقة بلغت فى الاونة الاخيرة ٨٠ حالة فقط ومازال اللصوص يلبسون طاقية الاخفاء ، والشرطة عاجزة عن ملاحقتهم .. حاجة عجيبة والا ايه .. ؟! والشرطة فى خدمة الشعب !!

كله أمن الدولة

●● ظن رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بالادارة التعليمية بمركز المراغة محافظة سوهاج والسادة الافاضل اعضاء مجلس الادارة أن التحاقهم بصفوف الحزب الحاكم سوف يكون حاميا لهم من الانحرافات التى ارتكبوها بالجمعية ، « اخبار ممنوعة » ضبطت شلة الانس بكاملها ماثلة امام مدير نيابة المركز وان أرقام المخالفات التى قيدت ضدهم ٩٩ لسنة ١٩٨٥ جنح أمن دولة ١١٣ لسنة ١٩٨٥ ، ١١٤ لسنة ١٩٨٥ جنح أمن الدولة ، لجأ رئيس مجلس الادارة وهو عضو بالمجلس المحلى للمركز الى أحد اعضاء مجلس الشعب ليقف معه فى محنته ولكن الاخير لم يستطع أن يفعل شيئا لان القضايا كلها أمن دولة !!

¼ الحوافز لاعضاء مجلس الادارة !

إدارة الشركة المصرية لتجارة الكيماويات قررت صرف حوالى ٤٠ الف جنيه حوافز للعاملين بالشركة عن شهر مارس . حصل أعضاء مجلس الادارة فى الشركة على حوالى ٩ آلاف جنية وحدهم من هذه الحوافز أى حوالى الربع ، بينما كل العاملين على الباقى !

ويبدو أن بعض الاعضاء فى مجلس الادارة شكى من انخفاض قيمة الحوافز فقرر مجلس الادارة صرف حوافز (اضافية) لبعض الاعضاء . ومتوسط الحافز الاضافى للعضو الواحد حوالى ٥٠٠ جنيه !

الضرائب وبلاغ الى المدعى العام الاشتراكى

تناولت الصحف خلال الفترة القصيرة الماضية موضوع الضرائب والفاقد منها الذى يضيع على الخزانة العامة خزانة الشعب .. نتيجة تهرب كبار المولين من اداء ما يستحق عليهم من ضرائب .

وقرأنا مما قرأناه فى صحف الشعب والاهالى واخبار اليوم :

١ - أن استاذا دكتورا يقدم تقريرا الى مصلحة الضرائب بأن دخله فى المتوسط ١٠ جنيهات فى اليوم .. كشوفات وعمليات جراحية فى امراض النساء والولادة .

٢ - أن استاذا من كبار المحامين يقدم تقريره بالخسارة .

٣ - أن متوسط ضريبة الشقة المفروشة ٥٥ مليما فى اليوم .

٤ - أن وزيرا سابقا يمتلك شقة مفروشة بالزمالك وتطل على النيل .. ويقول فى تقريره أنه يؤجر الشقة مفروشة بسبعين جنيها فى الشهر .

٥ - أن كثيرا من الفنانين والفنانات قدموا تقاريرهم بالخسارة .

٦ - أن أحد رجال الاعمال احتفل بليلة رأس السنة بقاعة عائمة بفندق مريوت .. تكلفت ٨١ الف جنيه .

٧ - أن أحد أفراد الطبقة الطفيلية الجديدة تكلف حفلة الفرح ٣٠٠ ألف جنيه وأن التورتة تكونت من ٢٥ دورا .

٨ - تقرير أعده فى عام كامل الاستاذ نوار عريان نوار .. وكيل وزارة التخطيط ورئيس الادارة المركزية ببنك الاستثمار القومى حيث انتهى الى أنه ضاع على الدولة مبلغ ١٥ مليار جنيه ضرائب فى ١٠ سنوات .

٩ - ونشرت جريدة الاهالى فى ١٩٨٤/١٢/١٢ تقريرا خطيرا عن التهرب الضريبى .

١٠ - وتنشر جريدة الشعب تباعا واعتبارا من بضعة أسابيع مسلسلا عن الضرائب والتهرب من الضريبة وفيه العجب العجيب .

مقاولون .. ومااوراك من هم .. وما يدور فى عالمهم والذى تعرفه جميعا يقدمون فى اقراراتهم بالخسارة ..

ومليونيرات الاستيراد .. مساكين وبؤساء .. يخسرون ..

١١ - أن مليونيرا يدفع نصف مليون جنيه اعلانات بالتليفزيون ورغم ذلك تراه وبكل جراة يثبت فى تقريره أن دخله السنوى ١٨٠ الف جنيه .

١٢ - أن ٩٣٪ من المتهربين فى عالم المستوردين .

١٣ - أن القطاع العام يدفع ٧٢٪ من حصيلة ضرائب المقاولات .

١٤ - أن ٦٠٪ من ممولى القطاع الخاص لا يقدمون اقرارات ضريبية .

وقد تفضلت جريدة الشعب مشكورة بنشر موضوعين لى بعدديها الصادرين فى ٨٥/١/١٥ و ٨٥/٢/١٩ خاصين بمظالم الضرائب وفاقدها بالملايين .. وتساءلت أين السيد وزير المالية .. أين السيد رئيس الوزراء .. أين مجلس الشعب .. ؟؟

واليوم أقول أن هناك واجبا على العاملين بمصلحة الضرائب يوجبه عاملان أساسيان الاول كونهم عاملين فى مصلحة الضرائب والثانى كونهم مواطنين .. كما أننى أنبه الى أن ذلك الواجب يلزمهم به نص المادة ٢٦ من قانون الاجراءات الجنائية التى تقول « يجب على كل من علم من الموظفين العموميين أو المكلفين بخدمة عامة أثناء تأدية عمله أو بسبب تاديته بوقوع جريمة من الجرائم .. أن يبلغ عنها فورا النيابة العامة او اقرب مأمور من مأمورى الضبط القضائى » ..

والتهرب من الضريبة جريمة يعاقب عليها بالسجن والتعويض طبقا لنص المادة ١٧٨ من القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ والخاص بالضريبة على الدخل

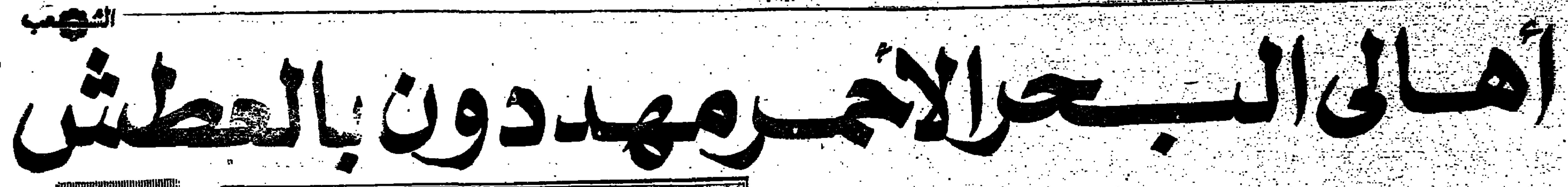
فالابلاغ من جرائم التهرب الضريبى واجب وطنى والزام قانونى للعاملين بمصلحة الضرائب .. كما أن هناك التزاما أدبيا ووطنيا على المواطنين جميعا بأن يبلغوا السلطات المختصة عن جرائم التهرب الضريبى .

فليكن ذلك بيانا للناس وبلاغا الى السيد الاستاذ المدعى العام الاشتراكى للتحقيق فى كل ما نشر بالصحف عن موضوع التهرب الضريبى الذى يترتب عليه ضياع حقوق الخزانة العامة التى تقدر بالملايين من الجنيهات وذلك تطبيقا لنص المادة ١٦ من القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ والخاص بحماية القيم من العيب والتى تنص على : « يتولى المدعى العام الاشتراكى سلطة التحقيق والادعاء أمام محكمة القيم .. بناء على ما يصل الى علمه أو بناء على بلاغ من أحد المواطنين » ..

وانتم يا أعضاء مجلس الشعب .. أين انتم .. أين موضوع التهرب .. انها أمانة وعهد ومسئولية .

ونقول لكم الله .. وحماكم الله .. للمحافظة على مال مصر واللهم احفظ مصر ... ليعم الناس جميعا

كمال خشبة



أهالى البحر الأحمر مهددون بالعطش

معظم حصة المشروعات الاستثمارية من المياه تستهلكها الآن القرى والمناطق السياحية

● اهالى البحر الاحمر مضطرون للشرب من البحر بعد ان انخفض مخزون المنطقة من المياه انخفض الى ٤ الاف متر بينما حاجتهم تبلغ ٥١ الف متر مكعب اما المكثف الذى بدا العمل فيه فى القصير منذ ١٠ سنوات وتم افتتاحه منذ عام فانه لا يعمل !

مكثف القصير تم افتتاحه منذ عام ولا يعمل حتى الآن

مخزون البحر الأحمر ٤ آلاف متر مكعب فقط وحاجة الأهالى ٥١ ألف

اهالى البحر الاحمر مهددون الآن بالعطش !

فلقد نقص مخزون مياه الشرب فى هذه المحافظة الثانية من محافظات مصر الى ٤ الاف متر مكعب فقط بينما الكمية التى يجب تخزينها لتغطية احتياجات اهالى البحر الاحمر هى ٥٠ الف متر مكعب باستثناء حاجة المشروعات الاستثمارية الاخرى .

تحقيق :
سمير شرباش

ورغم ذلك ..

فان القرى السياحية فى البحر الاحمر (مجاويش ، الجفتون) تستأثر بنصيب وافر من هذه المياه لتوفير احتياجات روادها من السائحين الاجانب والمصريين والباحثين عن المتعة والاستجمام والاستشفاء وبالرمال الحارة !

اما اهالى البحر الاحمر فانهم مضطرون للشرب من البحر !!

وهذه هى المأساة ! فمحافظة البحر الاحمر تعتمد على مصدرين فقط لتوفير مياه الشرب وهما :

● مرفق مياه « قنا سفاجا » الذى يقع عند الكيلو ... على طريق قنا سفاجا ويقوم بسحب المياه من نهر النيل بقنا وضخها بواسطة ماكينات ... الى ٦ الاف متر مكعب من المياه يوميا تنقل ... القصير الغردقة ... بنقط ادواتى سعة ١٤ بوصة .

المكثف افتتح منذ عام ولا يعمل حتى الآن

● تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة صالحة للشرب عن طريق مكثف القصير الذى بدأ العمل فى تركيبه وانشائه منذ عشر سنوات وتم افتتاحه منذ عام وحضر حفل الافتتاح محافظ البحر الاحمر اللواء يوسف عفيفى ... ونشرت صوره جميع الجرائد القومية وحتى الآن لم ينتج اى ماء واحد !!

[illegible]

المفاجأة الغريبة

[illegible]

وفى مدينة القصير يتم الان توزيع المياه عن طريق سيارات ...

للمعيشة فى بعض الاحياء التى لا يربطها خطوط مياه التوزيع !! ونصيب الفرد من مياه الشرب عشرة لترات يوميا فقط مطلوب منه ان يستخدمها فى الغسيل والاستحمام والطبيخ ... ويبدو ان المسئولين يستكثرون هذه الكمية على المواطنين

فيتم ايقاف صرف المياه يوم الجمعة من كل اسبوع !!

ولو كان للمكثف الذى بدأ العمل به منذ ١٠ سنوات وتم افتتاحه منذ عام قد بدأ العمل بالفعل لتوقفت معاناة المواطنين فى مدينة القصير والمناطق المحيطة بها

ولكن ماحدث لم يقتصر فقط على تبديد الاموال العامة ولكن مزيدا من معاناة المواطنين !

الغردقة مهددة بالعطش

أما مدينة الغردقة فان حصتها من مياه الشرب ٣٠٠٠ متر مكعب يوميا يصلها الآن ١٤٠٠ متر مكعب فقط اى بنسبة ٤٧ فقط من هذه الحصة الضرورية !

ويزداد الامر خطورة حينما نكتشف ان المخزون من مياه الشرب بخزانات الغردقة تقدر بـ ٤ الاف متر مكعب اى فى حين ان المطلوب تخزينه لمواجهة فصل الصيف بدون مشاكل لابد ان يصل الى ٥٠ الف متر مكعب !! اى ان المخزون لايكفى سوى ٨٪ فقط من حاجة المدينة من المياه

كله تمام ياريس

وفى زيارة للرئيس حسنى مبارك للغردقة عام ١٩٨٢ عرض المحافظ يوسف عفيفى عليه المشروعات الاستثمارية بالمحافظة .. وساله رئيس الجمهورية عن امكانيات توفير مياه الشرب والصرف الصحى لمثل هذه المشروعات ومدى تأثيرها على المحافظة قال المحافظ للرئيس مبارك كله تمام ومحسوب حسابه بالتمام !! وعرض هذا الحوار التليفزيون اثناء الزيارة .

ولكن حقيقة هذه المشروعات اخفاها المحافظ عن رئيس الجمهورية فان حصة المشروعات الاستثمارية من مياه الشرب هى كالاتى :

● الشيراتون ١٣٠ مترا مكعبا من المياه يوميا

● قرية الجفتون ١٠٠ متر مكعب من المياه يوميا

● قرية مجاويش ١٦٠ مترا مكعبا من المياه يوميا

اما شركات الاستثمار وقطاع المقاولات فهى تحصل على ٥٠ مترا مكعبا يوميا فقط !!

والغريب ان مهندس مرفق مياه قنا سفاجا قد حذر بعدم فتح وصلات على الخط الرئيسى لمياه الشرب الواصل للغردقة لان هذا يضعف الضخ ويؤثر على كمية المياه الخاصة بمدينة الغردقة ولم يسمع صوته !!

وفى اجتماع بالمجلس الشعبى المحلى للمحافظة وقف احد الاعضاء يسأل المحافظ لماذا تم فتح خط مياه مخصوص لقرية الجفتون ؟!! فرد المحافظ ان الرئيس حسنى مبارك سوف يفتتحها قريبا !

وتقطع المياه فى مدينة الغردقة لمدة ثلاث مرات اسبوعيا ونصيب الاسرة الواحدة نصف متر مكعب لكل مرة !! « ٢٨ صفيحة مياه » وهناك اسر تحصل على ٤ براميل مياه فى الاسبوع عن طريق سيارات مجلس المدينة ببطاقات !!

تبريرات رسمية

[illegible]

الحكومة تضحك على الصامدين فى العريش

التقت « الشعب » مع هنتى عبد العزيز القالى أحد التجار الصامدين أيام الاحتلال الذين رفضوا التعامل مع العدو الاسرائيلى فقال :

كتب عاطف حسين

عام ١٩٥٦ وقع العدوان الثلاثى الغاشم على مصر واحتلت اسرائيل سيناء لثلاثين يوما وبعد انتصار مصر فى الحرب قامت المخابرات المصرية باعتقال ضمن ٧٦ شخصا من العريش منهم المشايخ والتجار والاعيان بتهمة فتح المحلات التجارية اثناء فترة الاحتلال الاسرائيلى ...

[illegible]

الحاج هنتى

بالامير عبد الرحمن عبد الله الفيصل احد الامراء السعوديين .. الذى رأى انه من المفيد للمحافظة ان تنفذ مشروع تسمين السمان خاصة ان ... ال سيناء تعتبر من اشهر مناطق صيد السمان الذى يأتيها مهاجرا كل عام ابتداء من منتصف اغسطس حتى نهاية سبتمبر .. ووجه الهدف فى هذا المشروع اصبح السمان الذى كان لايرى الا فى موسمه ...

[illegible]

محاربة المشروع الناجح والتصفيق للمشروع الفاشل

[illegible]

من الجنيهات يسمى مشروع « السيسال » .. هذا المشروع ماهو الا لافتات مكتوب عليها مشروع السيسال الطبى فان له جهازا اداريا وماليا ومشرفين .. وهذا المشروع ببساطة ماهو الا مشروع زراعة بضع شجيرات بالصحراء من نبات السيسال لتثبيت الكثبان الرملية واستخراج الالياف منه لصناعة الحبال .. فلا الكثبان الرملية ثبتت ولا الحبال صنعت ومازالت خزانة الدولة تنزف اموالا طائلة لهذا المشروع الوهمى .

... ماتسببه من خسائر لميزانية الدولة .. كما ان بعضها ليس الا مشاريع وهمية على الورق .

واستطرد يقول : هذا المشروع الناجح هو مشروع تربية السمان وهو يعتبر مشروعا رائدا وسيكون احد اعمدة مستقبل الامن الغذائى لمصر كلها لما حققه من نتائج طيبة .

وقصة هذا المشروع بدأت بفكرة فى رأس احد العاملين بمحافظة شمال سيناء تربطه علاقة وطيدة ...

مخالفات فى جمعية مساكن دسوق

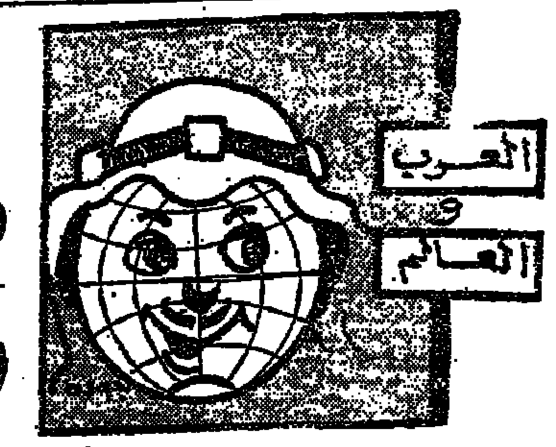
[illegible]

الصحافة الإقليمية تختنق بين حصار البهاليل وتدخل المحافظين

بقلم :
فتحى رزق
عضو مجلس نقابة الصحفيين

وبعض السادة المحافظين قاموا بتعيين كبار المسئولين فى المحافظة رؤساء مجالس ادارات الصحف الاقليمية ورؤساء لتحريرها مع الاستعانة بأعداد كبيرة من المرتزقة لكى يتحدثوا عن امجادهم فى تطوير المرفق الصحى وحل ازمة الاسكان ورصف الطرق والثقافة ومشروعات الامن الغذائى وتوفير رغيف الخبز بالاسعار ...

[illegible]



٨ مليـــــارات دولار ديـون الـدول الناميـة والـدول العربيـة

وامريكا ترفض تقديم مساعدات لها

كتبت فاطمة احسان :

بلغت مديونية الدول النامية ٨١٠ مليارات دولار . وان كان خبراء المنظمات الدولية يقترحون على هذه الدول ان تلتزم ببرامج اقتصادية شديدة الصرامة .. فهم يعلمون في الوقت نفسه ان امكانية تحقيق هذه البرامج وانجاحها شيء صعب المنال .

ففي الوقت الذي يجب على الدول النامية أن تزيد من حجم صادراتها مع تخفيض حجم وارداتها .. نجد أن النظام الاقتصادي في الدول الصناعية الغربية لا يسمح بذلك نتيجة معاناة هذه الدول من موجة كساد هائلة .. بدأت منذ ثلاث سنوات حتى الآن .

كما يؤكد المتخصصون ان ارتفاع اسعار البترول في دول النفط .. - واغلبها دول نامية - خلال السنوات الماضية قد اغراها بزيادة معدلات وارداتها نتيجة ارتفاع نسبة السيولة لديها .. والتي قفزت من ٢٨٠ مليار دولار .. الى ٩٠٠ مليار دولار في عشر سنوات .. هذا بالاضافة الى نهم الدول النامية واغراقها في الاقتراض .. سواء تم هذا من خلال الاتفاقيات الثنائية او من خلال المنظمات والهيئات المالية الدولية .. والتي تعاني حاليا من نضوب مواردها .. مما دعى رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير الى التنبية الى ان نسبة اقراض الدول النامية سيتم تخفيضها الى النصف .. عما كان متبعا في السنوات الماضية .. هذا فضلا عن صعوبة توفير القروض الميسرة لهذه الدول .

والغريب . انه رغم الميزانيات الضخمة التي تخصص للانفاق على برامج التسليح في دول العالم المتقدم والتي تصل نسبتها في بعض الاحيان الى ١٥٪ من مجموع دخلها القومي .. الا ان هذه الدول لم (تستسيغ) وهي ترفض تخصيص نسبة ١٪ من دخلها القومي لاعانة الدول النامية

والقصة تبدأ باقتراح قدمته الدول النامية للدول الصناعية المتقدمة تطلب فيه تخصيص هذه النسبة الضئيلة التي سبقت الاشارة اليها لاعانتها وتنميتها اقتصاديا .

فلقد رفض الكونجرس الامريكي الاقتراح الذي تقدمت به الدول النامية . وبالتالي لم تنفذها الحكومة الامريكية مكتفية بالاعانات التي تقدمها على المستوى الثنائي للدول التي تخدم مصالحها .. ايضا لم يوافق عليها كل من اليابان والمانيا الغربية وكذلك دول الكتلة الشرقية بالكامل .. كما لم تلتزم انجلترا وفرنسا بتنفيذها الا في اضيق الحدود .. وتتعلل هذه الدول ان المناخ العالمي الحالي .. الذي يكتنفه الكساد والركود الاقتصادي الشديد .. لم يتهيأ بعد لتحقيق هذه الامنية لدول العالم الثالث .

ويسخر الكثيرون من هذه الحجة بقولهم : « ان هذه النسبة التي تطالب بها الدول النامية لم تصل الى ما ينفق على السماد المخصص لتخصيب حدائق المنازل الخاصة في الدول الغنية .. او ما ينفق على السجائر والخمور مثلا

ويحذر المراقبون من خطر الافراط الذي تقع فيه بعض دول العالم الثالث في عقد الاتفاقيات الثنائية .. لاقترانها بضغوط سياسية واستراتيجية واضحة .. هذا بالاضافة الى التدخل السافر في مناخ التنمية داخل الدولة المقترضة .. وكيفية توجيه مواردها .. ولاى الطبقات .. بل قد يكون حجم القرض او المعونة نفسها محل خلاف هذا فضلا عن تقييد الدولة المقترضة بمجموعة من السلع والخدمات من الدولة المقرضة .. واحيانا .. تكون هذه القروض معلقة ببعض المغريات مثل انخفاض سعر الفائدة .. ولكن لو بحثنا الامر بدقة أكثر .. لوجدنا أن اسعار السلع والخدمات المقدمة وفق الاتفاقيات الثنائية .. تزيد بنسبة ٣٠٪ عما لو حصلنا على نفس هذه القروض من المؤسسات الدولية .

الثورة السودانية في رسالة شخصية من مواطن سوداني

حصلت « الشعب » على هذه الرسالة الشخصية من مواطن سوداني في الخرطوم الى مواطن سوداني آخر في القاهرة . ولصدق هذه الرسالة في تصوير الثورة في السودان حصلنا على اذن من صاحبها بالنشر . وفيما يلي نص الرسالة

الاخ ...

الاخوان والاخوات

مليون تهنئة بالعيد السعيد وابريل المجيد .

أولا أحمد الله الذي أكرمني واشتركت في الملحمة من اول يوم وهو الاربعاء . ومن البداية من أمام مستشفى الخرطوم . ومن الساعة الثامنة صباحا الى الخامسة مساء . وكذلك يوم الخميس من ٦ صباحا الى ٦ مساء . لا ماء ولا أكل . لكن - على الطلاق - لا زول « واحد » عطش ولا جاع . وناس الخرطوم ظهروا وبانوا . وكان في مقدمتنا .. « أسماء » وكان في الشارع شيب وشباب ونسوان وبنات ودكاترة وطبيبات بالرداء الابيض وعمم وبنطلونات . وناس البوليس بالدروع لكن يشهد الله شبه مسالمين . وناس الامن لابسين ملكي وملثمين بالمناديل وشايلين الرشاشات والعصايات المكهربة . لكن الناس ما خافت ولا جزعت وانكسر حاجز الخوف . والساعة ١٢ جلسنا في الارض في شارع القلط من أول شارع القصر تقاطع الجمهورية حتى جنينة سان جيمس . ولكم أن تتخيلوا المنظر وأعلام السودان القديمة ترفرف وهتاف جماعي وتصفيق موحد . بالدم بالروح نفديك ياسودان . حتى النصر . جيش واحد وشعب واحد . ويشهد الله في الصينية بتاعت الملك نمر جات عربة جيش محملة بالجنود وعزوا وبشروا برفع البنادق عالية والناس هاجت والنسوان زغردت والرجال بكت من الانفعال والفرحة . وجاء الخميس والناس صرقت . والشوارع ازدحمت . والرصاص ضرب فوق الرؤوس . والاخبار جت . ام درمان مولعة . وبحري هايجة وبرى جاية عليكم وانطلقت الحناجر وعلا الهتاف .

يا أكتوبر جاك أبريل أعظم شعب وأعظم جيل . وجاء السبت . كوبرى الحرية مقفول . وكوبرى المسلمية مقفول . وكل مداخل الخرطوم . وطبعا كان يوم التجمع امام القضائية .



● سوار الذهب

والساعة ٨ بدأت الناس تتجمع في شارع كترينة . والتحمت المظاهرات . حتى اذيع البيان التاريخي . والناس جنت وبكت . والناس تست العسكري والضبط . واللوارى شايلة مليئات البشر . والعربية الصغيرة والتي فيها عشرين . نسوان وأطفال . مسيحي ومسلم . والهتاف علا : سقطت عصابة مايو . الشعب ارتاح ياسفاح . ورأس نميري مطلب شعبي . شرد شرد لابت ولا وله . والناس جابت حمار ولبسته عمة . ورفعوه !! والمصورين صوروا المناظر . والناس ما نامت . وما كلت حتى المسا . صفوف من العربيات موزفاريه وفروع شجر وأناشيد ثورية . ورجال محزمة بالعمم . ودموع جارية بالفرحة . واختفى رجال الامن . اختفى عمر محمد الطيب . وأبو ساق . وأبو القاسم وكل العصابة .

وانتصرنا انتصرنا . ومن يوم الاحد بدأت فضائح مايو . وبدأت فضائح عصابة الامن . وسوف أحاول أن أجمع لك الجرائد اليومية التي صارت تنفذ من الساعة ٦ مساء .

واني آسف لحالكم اذا لم تكونوا معنا . ولكن يشهد الله أدينا الواجب نيابة عنكم والله يشهد . والسلام

أخوك

اتحاد العمال يطلب صرف منحة وعلاوة استثنائية للعاملين

« بقية المنشور ص ١ »

العمال الاسبق . ابراهيم عبداللطيف مستشار الاتحاد للاعلام ومحمود موافي أحد مؤسسي نقابة البترول . السيد بو العز كشكة عضو نقابة البنوك . وبكير خليل ابراهيم عضو نقابة الصناعات الغذائية .. وبعد تسليم الاوسمة يلقى الرئيس مبارك خطابه امام جماهير العمال .

وعلمت « الشعب » أيضا أن أبراهيم شلبي الامين العام للاتحاد ورئيس النقابة العامة للغزل والنسيج سيقدم لرئيس الجمهورية هدية تذكارية باسم ٥٠٠ ألف عامل وهي عبارة عن مكوك وبكرة مصنوعة من المعدن الثمين ومطلية بالفضة والذهب الخالص .. بمناسبة زيارة الرئيس للنقابة العامة وحضوره الاحتفال الذي يقام لاول مرة بمقر احدى النقابات العامة العمالية .

تعتبر هدية عمال الغزل والنسيج اول هدية تذكارية تقدم للرئيس مبارك في هذه المناسبة بعد توليه الحكم .

حشد جماهير يشهد احتفال حزب العمل الاشتراكي بعيد العمال ومرور ٦ سنوات على صدور الشعب

« بقية المنشور ص ١ »

- الحاج محمد احمد عمر رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العمالية

- أنور عشماوي رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للتمثيل العمالي .

- والحاج عبد المطلع السيد سالم الرئيس السابق للنقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب .

- عبد الغفار القفصي نائب رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب .

- سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل .. وعضو اللجنة التنفيذية وأحد القيادات النقابية في قطاع النسيج .

- الحاج أنور الشماع .. عضو اللجنة التنفيذية وأمين الحزب بالقليوبية وأحد رواد الحركة النقابية في قطاع الغزل والنسيج .

- والنقابي محمود العسكري .. أحد مؤسسي الحركة النقابية في قطاع النسيج والسكرتير العام لنقابة النسيج الميكانيكي بشبرا .. منذ ثلاثينات هذا القرن .

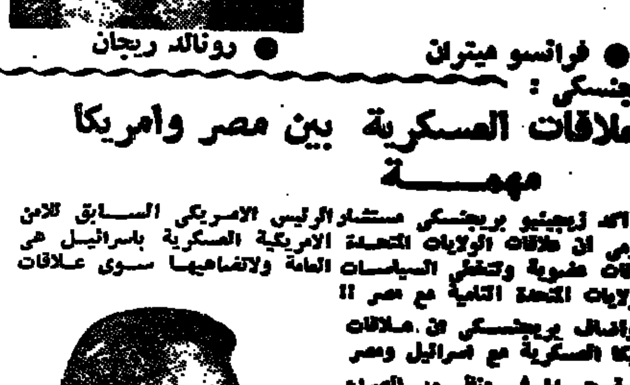
- عزت عبد اللطيف رئيس اللجنة النقابية لعمال النسيج بشبرا وأمين الحزب بالساحل .

- سيد فرحات رئيس اللجنة النقابية بدار اخبار اليوم وعضو مجلس ادارة النقابة العامة للصحافة والاعلام والامين العام السابق للنقابة العامة وأحد قيادات حزب العمل .

- محمد شفيق مصطفى امين صندوق النقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية . وأحد أعضاء حزب العمل المؤسسين .

- ماهر محمد عبده رئيس اللجنة النقابية للعاملين بكهرباء السد العالي .. والامين السابق للحزب بمحافظة أسوان .. وقيادات نقابية أخرى لها تاريخها النقابي والحزبي .

هذا وسوف يتم تكريم هذه القيادات .. بأن يقوم المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب بتسليم المكرمين درع الحزب .. وشهادة تقدير وهدية تقديرية .



امريكا تنوع مصادر إنتاج السلاح لمزيد من دمار وخراب البشرية

اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية ١٤٠ مليون دولار لبناء المعمل المختص باجراء التجارب الخاصة بالحرب الجرثومية لاختبار هذا السلاح الخطير والذي يضاف الى رصيد امريكا من الاسلحة المدمرة التي تتسابق لتصيب البشرية بكارثة

● رونالد ريجان ● فرانسو ميتران

وذكرت الصحف مؤخرا بان الولايات المتحدة الامريكية اتخذت خطوات جادة لتوسيع انتاج هذا السلاح الخطير . وكانت اول التجارب في كوريا حيث لوثت احدى الجزر بجراثيم طاعون الخنازير . و حمى الدنج الافريقية . ولولا الجهود المكثفة التي بذلت لوقعت كارثة بالجزيرة اشد فتكا مما حدث في هيروشيما من قبل سنة ١٩٤٥ .

وذكرت الصحف أن مركز التجارب المقام في « داجوى » بولاية يوتا قد تم تخصيصه لتجارب هذه الحرب ولقد تم اعتماد هذا المبلغ لتطوير المركز .

الجدير بالذكر ان الرئيس رونالد ريجان قد حث الكونجرس مؤخرا على الموافقة على اعتماد مبالغ اضافية أكبر للدمار والخراب .. وقال معلقا على تردد رجال الكونجرس : بانه يجب الموافقة على هذه الاعتمادات الجديدة اذا كانوا جادين في الدفاع عن انفسهم

ويجيء قرار الولايات المتحدة الامريكية تعبيرا عن الرفض المستمر من قبلها حيال وقف سباق التسلح ومجابهة جميع الحركات الداعية لتقليص انتاج الاسلحة المدمرة ويجدر بنا الاشارة الى موقف امريكا من بيان دلهي (٣١ فبراير) الذي اقر في عاصمة الهند في ٢٨ يناير ١٩٨٥ في اجتماع قادة ستة بلدان هي تنزانيا والهند والارجنتين والمكسيك واليونان والسويد .

حيث أن مجلس السلام العالمي دعا المنظمات الوطنية المتمثلة فيه والتي تبلغ ١٤٠ بلدا الى اعتبار يوم ٣١ فبراير يوم تضامن عالمي مع بيان دلهي حول تفادي الحرب النووية .

وقد رحبت كثير من الدول بهذه الدعوة الا أنها قوبلت باعتماض شديد وتحد سافر من قادة الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي وعبر عن ذلك السكرتير العام للناتو كارينجتون قائلا : ان حلف شمال الاطلسي لن يتخلى عن استراتيجية الرد المرن التي تمنحهم حق توجيه الضربة النووية الاولى وابدى استهجانه بشأن المقترحات المتعلقة بانشاء مناطق لا نووية .

ودعا الرئيس الفرنسي ميتران في الخطاب الذي القاه في مدينة ريني موخرا الى ان تبنى البلدان الاوربيه الغربيه في اعقاب الولايات المتحده الامريكية محطه فضائية مداريه ماهوله ذات هدف عسكري . وقد فسر هذا التصريح كدليل على استعداد فرنسا للمشاركه في التحضير لحرب النجوم . اما كبار واينبرجر فقد اكد أن الولايات المتحده الامريكيه تحاول اجتذاب اصدقائها وحلفائها الى المشاركة في البحوث في مجال التسلح .

والاعتقاد الذي تضمه الولايات المتحدة في حسبانها من الدعوة للمظلة الفضائية بان هذه المظله سوف تقي اراضي أمريكا من الضربة الجوابية في حال تشوب حرب نووية . وان حطام المظلة الفضائيه سوف يقع لا على رؤوس اصحابها بل في مكان ما في افريقيا والشرق الاوسط واماكن اخرى .

وهم في ذلك لا يقصرون في صرف الاف الملايين للمعدات الفضائيه العسكرية .

بريجنسكي : العلاقات العسكرية بين مصر وامريكا مهمة

أكد زبجنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي السابق للامن القومي ان علاقات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية باسرائيل هي علاقات عضوية وتتخطى السياسات العامة ولاتضاهيها سوى علاقات الولايات المتحدة الثانية مع مصر !!

واضاف بريجنسكي ان علاقات امريكا العسكرية مع اسرائيل ومصر مهمة جدا في منظور الصراع الامريكي - السوفيتي من ناحية الجغرافية السياسية .!!

ومن المشكلة الفلسطينية قال بريجنسكي خلال حديث لاحدى المجلات العربية التي تصدر في لندن « ليس للفلسطينيين ان يأملوا في الكثير .. التي اري مستقبلا مليئا بالغيوم لاسرائيل والفلسطينيين معا .. ومن المحزن ان احد الشعبين يجب ان يقضي على الاخر حتى يعيش في سلام » .

● بريجنسكي

اذاعة اذاعة الحزب اليوم والثار المقدس

ادانت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) الدور الذي تقوم به اذاعة « صوت الحقد والثار المقدس » وهي اذاعة مشبوهه مجهولة تبث اذاعتها تجاه دول المغرب العربي مستهدفة اثارة وتحريض شعوب المغرب لارتكاب اعمال عنف وقتل بحق المواطنين اليهود العرب في بلدان المغرب العربي .. وذكر بيان المنظمة ان الاسلوب الذي تنتهجه هذه الاذاعة هو ذات الاسلوب الذي قامت به الاذاعات الصهيونيه الموجهة ايام الحرب العالمية الثانية ضد اليهود الالمان وخلال عامي ١٩٤٧ و١٩٥١ في منطقتنا العربيه وتماما كما تفعل اجهزة المخابرات الاسرائيلية ((الموساد)) لاثارة يهود لبنان واليمن والهند .. وقد ذكر مسئول فلسطيني لـ (الشعب) ان دور هذه الاذاعة يأتي في اعقاب عمليه نقل يهود الفلاشا والذي تم بتواطؤ نظام الرئيس نميري وهدفه يستهدف تشجيع هجرة يهود المغرب العربي الى اسرائيل .

امريكا تدفع ١٥ مليون دولار لاسرائيل من اجل يهود الفلاشا

ذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان الحكومة الامريكية خصصت مبلغ ١٥ مليون دولار سنويا للمساعدة في توطين يهود الفلاشا الاثيوبيين داخل اسرائيل

وفي الوقت نفسه اعلن مدير الهجرة بالوكالة اليهودية ان الوكالة لها الحرية الكاملة في توطين اليهود الجدد حيثما تشاء .. ويقصد بذلك ان اسرائيل تنوى توطين يهود الفلاشا في الاراضي العربيه المحتلة .. رغم ان حكومة بيريز وعدت واشنطن بتوطين الفلاشا داخل حدود اسرائيل وليس في الضفة المحتلة .

الاسرائيليون يعترفون : نحن قوم لا نعرف الرحمة

قام مراسل مجلة نيوزويك الامريكيه « رود نورد لاند » بتغطية الاحداث الاخيرة في جنوب لبنان ومنها المذبحة التي ارتكبها الاسرائيليون ضد سكان قرية « الزرارية » في الجنوب .

يقول المراسل أن القوات الاسرائيلية ارادت تلقين سكان القرية درسا قاسيا بسبب العمليات الانتحارية التي يقوم بها السكان ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي .. اقامت الدبابات الاسرائيلية بالتحام كل منزل من منازل القرية التي يبلغ تعدادها ١٥ الف نسمة .. بحثا عن الاسلحة ورجال المقاومة .

ويضيف المراسل ان اول ما فعلوه هو تحطيم كل سيارة او شاحنة وجدوها في القرية وامروا الشباب بمن فيهم طلاب المدارس بالخروج من المنازل وجمعوهم في الساحة القريبة من مسجد القرية وقاموا بنسف المنازل . حتى بلغ عدد المنازل المدمرة ٤٠ منزلا .

وقالت امراة عجوز لمراسل المجلة وتدعى مرقية مراوة أن الاسرائيليين عندما اعتزموا تفتيش منزلها للبحث عن السلاح قالت لهم « اني امراة عجوز وليس عندي أولاد . فارحموني واتركوا منزلي . فصاح أحد الاسرائيليين في وجهها . نحن قوم لا نعرف معنى الرحمة » !

الذعر يسيطر على الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

تحدثت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية عن حالة الذعر التي اصابت الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان والاسباب التي دفعت اسرائيل الى سحب قواتها من مدينة صيدا . التي تعد اول مدينة عربية تجبر اسرائيل على الانسحاب دون حل سياسي .. »

قالت الصحيفه ان الخوف اصبح منتشرا في كل مكان وكل جانب خلف الخطوط الجديدة للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان التي تمركزت فيها بعد انسحابها من صيدا ..

وتضيف الصحيفه انه اذا ما اقتربت من دورية اسرائيليه فان الجنود يفتحون عليك نيران اسلحتهم الرشاشة في الحال بسبب انهيار معنوياتهم وخوفهم من ان تقذفهم بقنبلة ! .. اما اذا كنت سائق سيارة بمفردك فانهم يعتقدون بانك بدائي انتحاري جئت لتفجر سيارتك الملغومة فيهم ..

وفوق كل ذلك يجب عليك ان تتعهد فورا اذا ماشن رجال المقاومة هجوما على دورية اسرائيلية ..

ادلى السيد كمار جميس عوز رئيس الوزراء بحديث لصحيفه جيروزاليم بوست الاسرائيليه قال فيه ان الفلسطينيين الذين سيشتركون في المفاوضات مع اسرائيل باشتراك وفد اردني سوف يلتزمون بالقانون الدولي ولن يحملوا اسلحة نارية .

وأضاف رئيس الوزراء في حديثه ان الرئيس مبارك والملك حسين واتفقا على ضرورة اشراك الفلسطينيين المعتدلين فقط في مفاوضات من هذا النوع .

تقرير إسرائيلي عن التطبيع

كتب - عادل مصطفى :

قام مؤخرا البروفيسور شمعون شامير بزيارة للقاهرة ليعد تقريرا عن التطورات الاخيرة بمناسبة التوقيع على معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية وشمعون شامير قضى بالقاهرة ثلاث سنوات عمل خلالها كرئيس للمركز الاكاديمي الاسرائيلي . وبعد عودته الى اسرائيل القى عدة محاضرات واورد بعضها في أجزاء من مقالاته بالصف .

قال شمعون شامير في احدى محاضراته بعد ان استهلها بعرض للوضع الاقتصادي الذي يؤدي الى اظلام القاهرة في ساعة مبكرة وتقص العملة الصعبة واختفاء السجائر الاجنبية وازدياد المظهر الديني والجدل حول قصص الف ليله . وفي ظل هذا الجبل من الهموم لا يلقى المواطن المصري اى اهتمام لقضية العلاقات مع اسرائيل . لهذا لم يتذكر أي مواطن مصري الذكرى السادسه لتوقيع معاهدة السلام . وحتى الصحف الحكومية ذكرتها ذكرا عابرا .

ان علاقات مصر مع اسرائيل لم تتحول الى امر عمل داخل الحياة اليومية للشعب المصري . من ينظر الى الشارع المصري يتضح له على الفور ان السلام لم يصبح باردا كما يقولون . بل اصبح في طي النسيان . ان العلاقات بين مصر واسرائيل محدودة ومقيدة داخل دوائر مغلقة معزوله عن بقية مجالات الحياة . يصل الالاف من السياح الاسرائيليين الى القاهرة . ولكن حدود تعاملاتهم لا تتعدى قلة من المصريين العاملين في مجال السياحة . وكذلك العلاقات بين وزارتي الطاقة في البلدين لا تتعدى الدوائر الرسمية البحتة . كذلك العلاقات الاجتماعية للدبلوماسيين الاسرائيليين بالقاهرة لا تخرج عن دائرة محدودة جدا لا يتغير قطرها .

وعن المركز الاكاديمي يقول شمعون شامير ان للمركز دورا كبيرا في أوساط الطلاب والباحثين المهتمين بالدراسات اليهودية .. ولكن ابواب الجامعات مغلقة امام المركز نظرا لان الغالبية العظمى من الاكاديميين اصبحوا « فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم » .

وانتقل الباحث الاسرائيلي الى ما اسماه « حجر العثرة » امام توطيد العلاقات بين الشعبين المصري والاسرائيلي . يقول شامير ان الصحافة المصرية هي هذا الحجر وان الصحفيين اصبحوا يرون ان واجبهم القومي يحتم عليهم ان يكونوا (كلاب حراسة) تدافع عن المجتمع المصري من اى علاقة مع اسرائيل . فهم يقفون بالرصاد امام اى محاولة اسرائيلية للتقارب الثقافي او الاقتصادي مع اسرائيل خوفا من تغلغل النفوذ والسيطرة الاسرائيلية في هذين المجالين الحيويين .

ويطالب شمعون شامير بمد يد العون الى بقية الاصدقاء المصريين الذين يدافعون عن عملية السلام ويصابون باحباط نتيجه التضخم في الامور التي تقوم به الصحافة المصرية في تصوير احداث لبنان . وقد اورد في حديثه فقرات على لسان استاذ تاريخ مصري يكتب مقالا اسبوعيا في احدى المجلات القاهرية جاء فيها : « ان للمثقفين المصريين موقفا عميقا . فهم يبحثون عن اى ثغرة ممكنة في السلام مع اسرائيل . بدون ان يوجدوا بديلا له » وهو يرى ان السياسيين خانوا العرف العالمي للحوار بين المعسكرات التي ترغب في السلام في جميع المجتمعات » . « لقد وصل الامر كدرجة ان اصبح المتطرفون (المصريون) هم الوطنيين . بينما الاعتدال أصبح يعني الخيانة بالنسبة لهم » .

ويقول شمعون شامير ان هذا الطقس الذي يصنعه المتطرفون يخلق ضغطا على الحكومة المصريه . ويلقي بظلام كثيف على نقطة النور الوحيدة في العلاقات بين الشعبين وهو التزام الحكومة المصرية بالسلام .

احمد مجاهد يشرح للشعب : تفاصيل موقف السوداني بعد سقوط نميري

« بقية المنشور ص ١ »

تقديرا للمناضلين من اجل حرية واستقلال بلادهم من سيطرة الاستعمار تم في ظل الحكومات المعادية لشعوبها .

اما النميري ومن قبله شاه ايران فلا ينطبق عليهما هذا الحق لانهما عسفا بحقوق الانسان وتخريب الاقتصاد القومي والدفع به نحو التبعية .

وخاصة أن النميري تعامل مع أعداء الامة العربية والاسلامية بتسهيل نقل اليهود الفلاشا الى اسرائيل .

وأحداث الفتنة بين الشمال والجنوب واستخدام الشريعة الاسلامية لقطع أرزاق الشعب وقال ان الشعب السوداني أكد أن ما يحدث من وراء أبواء مصر للنميري ما هو الا آثار باقية من فترة حكم السادات التي انتهت والتي ساعدت كثيرا على أن يبطش النميري بشعب السودان وينشر في رئتيه الفساد .

في نفس الوقت الذي لم يعي فيه الشعب السوداني موقف الحكومة المصرية الحالية وامتناعها عن التدخل في شئون السودان وتعاونها مع الحكومة الجديدة والتي جاءت بناء على رغبة الشعب السوداني .

عتاب على الصحافة الحكومية

وقال انه من الملاحظ أن القوى السياسية والوطنية في السودان . تعيب على موقف الصحافة المسماة بالقومية بسبب تقصيرها عن متابعة الاحداث واحجامها عن تقصي الحقائق في السودان شماله وجنوبه خاصة أثناء حكم النميري .

معلومات خطيرة عن عملية الفلاشا

وقد كشفت التحقيقات والتفتيشات التي تمت في قصر النميري عن وجود كميات هائلة من الخمور هذا بالاضافة الى كميات كبيرة أخرى أعدمت في السوق الحرة بلغت قيمتها ١٤ مليون دولار .

كما كشفت عن دور النميري وبعض من مساعديه في عملية تسهيل نقل يهود الفلاشا .

حيث تؤكد المعلومات بان الاتفاق حول هذه العملية تم بوساطة الملياردير العربي عدنان خاشوقجي وقد حضر هذه الاتفاقية جعفر نميري وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي واللواء عمر صالح الذي تم اعتقاله في الحركة الثورية الاخيرة .

وقد تردد أن المبلغ الذي اتفق عليه بين الاطراف هو ١٣٧ مليون دولار استلم جعفر نميري ١٣٤ مليون دولار وكان من المفروض ان تسلم الـ ٣ ملايين دولار في هذه الفترة الاخيرة حيث سافر الرائد عثمان محمد أحمد عمروه الى نيويورك لاستلامها .

الا أن الاحداث الاخيرة منعته من العودة الى السودان مرة أخرى .

ومن المورطين في هذه العملية داخل السودان اللواء عماد السيد ومدير الامن الخارجي .

وقد عثرت أجهزة الحكومة العسكرية الانتقالية المؤقتة على خزانة حديدية تدار اليكترونيا يعني أمن الدولة من خصائصها أنها تنفجر وتحرق جميع ما بداخلها من مستندات اذا حاول أى شخص فتحها .

ولهذا استدعت السلطات خبيرا من ألمانيا الشرقية وتمكن من فتحها وعثر بداخلها على أشرطة مسجلة ووثائق نقل اليهود الفلاشة وأسماء وعناوين أفراد أمن نميري (أمن الدولة) - الاسلحة المسلمة اليهم التي بلغت قيمة شرائها ٣٠٠ مليون دولار - من اسبانيا - ومن المعروف أن ميزانية جهاز أمن النميري الموضوعة تقدر بنحو ٦٠٠ مليون جنيها سنويا ..

وتؤكد المعلومات أن المديرين الذين سددتها السودان تبلغ ١٩ مليون دولار للدول العربية وعلى رأسها الكويت و ٦ر١٠ مليار دولار للبنك الدولي والولايات المتحدة والسوق الاوربية المشتركة .

متطوعون امريكيون واوربيون يعملون في جيش اسرائيل !

ذكرت وكالة رويتر ان شمال حوالي ٣٦٠٠ متطوع اجنبي يعملون في الجيش الاسرائيلي . وتتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٧٠ عاما .. ومعظم امريكيون . ولكن بعضهم من فرنسا وبريطانيا وكندا وجنوب افريقيا عملوا جميعا في قواعد عسكرية للجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٨٤ .. وتضيف الوكاله ان هؤلاء المتطوعين يعملون في اطار برنامج يسمى (فرقة سلام يهوديه) .

وتتراوح المهمات التي يتولاها المتطوعون في ٢٠ قاعدة عسكريه بين تنظيف واصلاح الدبابات والبنادق وناقلات الجنود المدرعه والمدافع . وكذلك غسل الصحون والعمل بالمستودعات .

وهذه القواعد العسكرية تنتشر في فلسطين المحتلة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان المحتله .

دبابة مصرية في امريكا تثير الدهشة

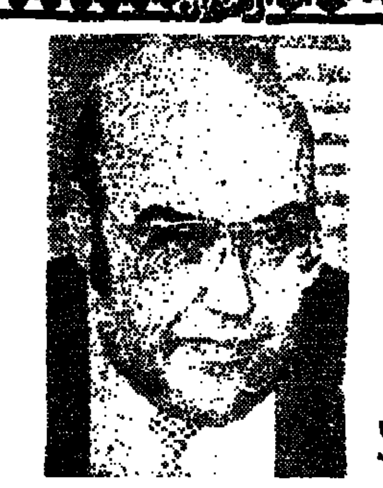
فوجيء الامريكيون بدبابة سوفيتية مزودة بمدفعين تقف في احد شوارع مدينة بالتيمور بولاية ميريلاند الامريكية . اكتشفت السلطات الامريكية في المدينة ان الدبابة ملك للحكومة المصرية وقد جاءت للاصلاح في ترسانة بحرية امريكية .

وكان سائق الشاحنة التي تنقل الدبابة قد تركها في الشارع عندما اكتشف ان حمولة الدبابة ثقيلة ولا يمكن نقلها عبر البحر في سفينة نقل مع الشاحنة التي يقلها . وقام بنقل الشاحنة فارغة ثم ذهب للحصول على تصريح من السلطات لنقل الدبابة الى الترسانة البحرية في ولاية ميتشجان .

وعندما سأل الصحفيون المتحدث باسم البوليس عن هذه الدبابة رد عليهم قائلا : « انها ملك حسني مبارك » اشارة الى الحكومه المصرية

الثقافة للشعب

سقوط مؤلف ماقبل السقوط


د. فرج فودة

الدكتور فرج فودة انشق عن الوفد .. بعد تحالف الوفد مع «الاخوان المسلمين» باعتبار أن ذلك التحالف يمثل خروجا عن مبادئ الوفد «العلمانية» .. وأصدر كتابا .. يحذر فيه الرأي العام من «خطر» التيار الاسلامي .. الذي ينتمي اليه جناح عريض من الشارع السياسي المصري .. ويجد له أنصارا عديدين في أحزاب «الوفد» و«العمل الاشتراكي» و«الاحرار» .. وهو يقول أن هذا التيار قد نجح حتى الآن في أن يقنع الرأي العام بأن تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع .. ويسمى هذه المرحلة مرحلة «ما قبل السقوط» على أساس أن مرحلة «السقوط» نفسها هي في نجاح هذا التيار في اقناع الرأي العام بالحكم الاسلامي حتى ولو كان ذلك عن طريق الاغلبية البرلمانية .. !

مؤلف العلمانية يحذر من الرضوخ لمطالب التيار الاسلامي في مصر

المؤلف سقط في ثلاثة مخاوف رفضها الشارع السياسي المصري:

● التخوف من سيطرة رجال الدين على الدولة رغم أن الاسلام يرفض ذلك

● التخوف من التجارب الحكومية الاسلامية المعاصرة رغم انها تجارب مثمرة في جوهر الاسلام

ورغم اختلافي الشديد مع جوهر الكتاب .. ودلالاته ونتائجه .. الا انني اشهد أنه ما من كتاب هز انتباهي وتصادم مع افكاري – بعد كتاب سارتر في الوجودية – مثلما فعل هذا الكتاب .. ورغم أن الكتاب في مجمله قد نتج عن «سقوط» مؤلفه في العديد من المخاوف والاوهام والافتراضات والمغالطات أودت به في النهاية الى هذه النتائج المؤسفة والمفجعة .. وجه بها متعمدا ضربة مؤلمة الى جوهر الاسلام الذي يحمله بين جنبيه •

عمر التلمساني

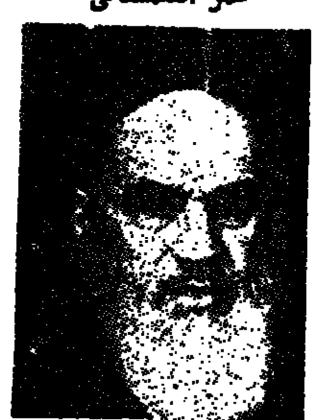
● ولعل اول المغالطات التي ساقها ليحذر الرأي العام من الحكم الاسلامي ... هو استعراضه المتعمد لتجارب حكومات الخلافة الاسلامية من أيام معاوية بن أبي سفيان الى أيام أيام المماليك .. لاصقا كل مساوئ هذه الحكومات بالاسلام .. مع أن ابسط قارئ للتاريخ الاسلامي .. يعلم تماما أن هذه الحكومات التي كانت تدعي أنها حكومات «اسلامية» – وفيما عدا حكومة عمر بن عبد العزيز – كانت حكومات تحكم (باسم) الاسلام .. وليس (بتعاليم) الاسلام .. وشتان ما بين الحكومتين .. حكومات تآمرت على كل القيم الاسلامية .. وحرفت تعاليم الاسلام واختارت من هذه التعاليم ما يحفظ بقاء الحاكم الظالم .. لا ما يحفظ حقوق المحكومين .. حكومات ديكتاتورية آمنت بحكم الفرد .. وقصفت رقاب المعارضين .. مع أن الاسلام هو الذي وضع أول بذور الديمقراطية والمعارضة .. عندما تم انتخاب أبي بكر الصديق فقال في أول خطاب له «اني وليت عليكم، ولست بخيركم، اطيعوني ما أطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم» حكومات رفعت «شعار» الاسلام فقط .. ثم انقضت عليه تأكل لحمه وتهشم عظمه تماما كما فعل السادات عندما رفع شعار الديمقراطية ثم انقض عليها في أحداث سبتمبر ليدك كل مظاهرها ومعالمها، حكومات جمعت حولها العديد من المستشارين الفرس والروم .. وحكمت بكل الشرائع الوضعية الدخيلة عدا شريعة الاسلام .. حكومات «علمانية» يا دكتور كالتي تنادي أنت بها اليوم ترفع شعارها عاليا .. حكومات تدين الحكم «العلماني» أكثر مما تدين الاسلام علما بأن الاسلام يا دكتور ان قرأته بقلب سليم – ستجد أنه بما حفل من مرونة التشريع .. وبما حفل من قوانين «القياس» و«الاجماع» و«المصالح المرسلة» لا يمنع اجتهاد البشر ولا يمنع حتى الاستعانة بالقوانين الوضعية (فيما لا نص فيه) .. لمواءمة ظروف تغير الزمان والمكان .. فحيثما وجدت مصالح المسلمين فثم شرع الله .. ولا جمود أمام النصوص .. وقد وضع الرسول بذرة هذه الانطلاقة في التشريع عندما قال – في واقعة تلقيح النخيل – انتم ادرى بشئون دنياكم ..

كما أن الاسلام يدين بشدة ذلك الحاكم المسلم .. الذي يدعي أنه يحكم باسم الله .. كما حدث في عصور الخلافة الاسلامية السوداء أو أن يحكم باسم ما يسمى (بالحق الالهي) كما حدث في اوربا ! فقاعدة اختيار الحاكم من الشعب ومراقبته وخلعه عند الخطأ مبادئ اسلامية صرفة علمها الاسلام للبشر .. قبل أن تبشر بها الديمقراطية •

تخوف تاريخي مستورد

● التخوف الثاني .. هو تخوف تاريخي مستورد، حمله الينا بعض الذين تأثروا حرفيا .. بالثقافة الاوربية وموقفها المعادي من رجال الدين الذين حاولوا في القرون الوسطى اقحام دينهم في ادارة شئون الدولة رغم علم هؤلاء بأن الدين المسيحي لا يحوي نظما او تشريعات متعلقة بسياسة الحكم او الحرب او الاقتصاد .. وأن مهمة ذلك الدين عندما نزل على سيدنا عيسى كانت مركزة في تطهير بني اسرائيل من الماديات التي غرقوا فيها بعد رحيل موسى عليه السلام .. وبعد تمردهم على هذه التعاليم ولهذا لم يكن الانجيل يحوي سوى عدد من التعاليم والطقوس الروحية فقط ولهذا جاءت سيطرة رجال الكنيسة على الحكم سيطرة غيبية «ثيوقراطية» بحتة تحالف خلالها رجال الدين .. مع امراء حكم الاقطاع والاضطهاد في القرون الوسطى .. فكانت محاكم التفتيش الارهابية المتزمتة .. وكانت صكوك الغفران للخاطئين .. وصكوك الحرمان للمتمردين .. ومن هنا .. انطلقت تلك الصيحة المروعة – خلال الثورة الفرنسية الكبرى – ضد رجال الكنيسة تقول: «نريد أن نشنق آخر اقطاعي بامعاء آخر قسيس» .. وما أن شبعت مفاصل الثورة من رقاب ودماء الطرفين حتى تولدت لديهم فكرة الحكم «العلماني» واتجاه «العلمانية» الذي يعني فصل الدين عن الدولة .. ولهم الحق في ذلك .. فهذه تجربتهم الخاصة .. وهذا دينهم .. وهؤلاء رجال دينهم ..

ولكن الذي حدث في مصر أن بعض من أطلق عليهم «المجددون» من الذين ذهبوا الى أوروبا .. ولمسوا تقدمها .. واعتقدوا أن تقدمها نتج عن فصل الدين عن الدولة .. سحبوا كلمة الدين وكراهيته في أوروبا على الدين الاسلامي هنا معه وعلى رجال ديننا


الامام الخوميني

رغم أن الاسلام «يختلف» بما امتلأ به تراثه من نظم وتشريعات في مختلف شئون الحياة .. ورجال الدين المسلمين يختلفون بنص هذا التشريع .. فهم مجرد علماء في فقه هذه التشريعات ولم يحدث ان طلب واحد من شيوخ الازهر حكم مصر .. ولا يحق له ذلك باحكام الدين ذاتها .. بل أن احكام الدين ذاتها .. تنفي ان هناك (رجال دين) .. فكل مسلم رجل دين .. والاسلام يخضع لقاعدة (الرجل المناسب في المكان المناسب) .. فمن تصلح مؤهلاته للحكم يحكم .. ومن يصلح للقضاء .. يقضي بين الناس .. وهكذا .. واذا كان لنا ان ناخذ من اوربا .. فاننا ناخذ اسباب تقدمها العلمي والتكنولوجي فقط .. وبعد هذا فلنا عقائدنا .. ولهم عقائدهم .. والغريب أن بعض من تزعموا النداء «للعلمانية» هنا أخذوا عن قصد أو جهل .. المعنى الحقيقي لهذه الكلمة .. وحاولوا ايهام الناس أنها تعني الخضوع للمنهج العلمي بكسر العين في كل مناحي الحياة .. رغم أن الاسلام هو أكثر الاديان دعوة للعلم: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، ومحمد عليه الصلاة والسلام هو الذي يقول: «مجلس علم خير عند الله من عبادة ألف عام»، «واطلبوا العلم ولو في الصين»، «من تعلم لغة قوم أمن شرهم» •

ولكن المهم .. أن الابحاث الاخيرة أثبتت أن «العلمانية» – بفتح العين – وأصلها الفرنسي وأصلها الانجليزي تعني: (فصل الدين عن الدولة) وبما لا يدع مجالا للشك .. وقد بعث بهذا البحث الدكتور عبد المنعم النمر .. من خلال رسالة مطولة للاديب الكبير توفيق الحكيم

الاسلام أكثر عدلا واغنى تشريعا

واذا كان البعض من مفكرينا الذين تأثروا بالثقافة الاوربية امثال طه حسين والحكيم والدكتور حسين مؤنس والدكتور مصطفى محمود قد آمنوا في بداية حياتهم بتطبيق هذا الاتجاه .. فقد عادوا وأصبحوا أكثر الدعاة للفكر الاسلامي ولتطبيق الشريعة الاسلامية .. بعد أن اكتشفوا أن الاسلام أكثر عدلا وأغنى تشريعا وأكثر دعوة للعلم والتحضر من أعتى النظريات الاوربية .. ولكن البعض من هؤلاء المفكرين .. امثال الدكتور لويس عوض .. مازال يضرب على هذه النغمة مستغلا جهل الناس بالمعنى الحقيقي لكلمة «العلمانية» تارة .. ومثيرا للتخوف من خطر الوقوع في ربقة الفكر الثيوقراطي عازفا نفس الوتر الذي عزف عليه مفكرو العصر الاوروبي الحديث .. من ضرورة فصل الدين عن الدولة ولكن اي دين يا دكتور .. انه الدين الذي طبق في اوربا .. دين بلا تشريعات ولا قوانين ولا نظم .. ولكن الدين الاسلامي يختلف .. وربما لو اعاد الدكتور لويس قراءة فقهه واحكامه وتشريعاته .. فربما غير رايه كما غيره الدكتور طه حسين واصبح من أكثر المنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية .. وكما يحدث الآن من زملائه عبد الرحمن الشرقاوي وتوفيق الحكيم .. والذين كانوا – احيانا – يشاركونه نفس الدعوة .. ولكنهم قرأوا .. فزالت تخوفاتهم .. وبدأوا يزيلون – مع الركب – تخوفات الناس .. ويثبتون انها مجرد أوهام .. او «اخطاء ثقافية شائعة» •

الخومينية والنميرية

● التخوف الثاني هو «تخوف معاصر» ناتج عن الاخطاء الجوهرية التي وقعت فيها التجربة «الخومينية» في ايران والتجربة النميرية في «السودان» عندما ادعت التجربة الاولى أنها دولة «اسلامية» .. !! وعندما سارعت الثانية بتطبيق بعض القوانين والعقوبات الاسلامية دون اعداد وانضاج ودون توافر الشروط اللازمة بتحقيق العدالة الاجتماعية .. وتطبيق الحقوق التي يجب أن يوفرها الحاكم المسلم .. على الرعية قبل تطبيق الحدود والعقوبات التي فرضها على المخالفين منهم ..

والمتخوفون من تكرار هاتين التجربتين على حق عظيم .. ذلك أن التجربتين تم تطبيقهما باسم الاسلام .. ولكن الواقع يقول أن الزج باسم الاسلام في هاتين التجربتين .. باطل عظيم أيضا لماذا .. تعالوا من خلال المنهج الاسلامي نناقش .. ونقرأ .. ونفهم ونختلف أو نقتنع .. ولندع الحقائق وحدها تتكلم ..

فنحن اذا طبقنا المنهج العلمي في تصنيف التجربة «الاسلامية» الايرانية .. فاننا نكتشف انها مجرد تجربة خومينية (عائدة لشخص الخوميني) أوتوقراطية شيعية تستقي أفكارها من مذهب شيعي متطرف .. وهذا المذهب على اختلاف فرقه يعطي الولاية الكاملة للامام .. ويفرض على اتباعه الولاء الكامل له في كل ما يامر ويفعل ويقول .. والمذهب الشيعي الذي ينتمي اليه الامام لا يضفي فقط مجرد القداسة على الامام .. بل يضفي عليه نوعا من «الالوهية» له ولاتباعه من «آيات الله» .. وآية الله تعني روح الله .. وتعني انه اعطي قبسا من الوهيته ونوره لهؤلاء .. فكل ما يتعلق به الخميني هو من عند الله .. فهو مصدر الوحي .. والحكمة .. وبالتالي فهو مصدر التشريع .. فكل ما يفكر فيه مقدس .. وكل ما يامر به قانون .. وكما تتوحد روحه مع الله .. تتجسد في شخصه المقدس الدولة .. فهو الدولة والدولة هو .. ومن هنا أصبح «آية الله» الخوميني .. «الاب» الوحيد للدولة .. والمصدر الوحيد للتشريع .. والآمر الوحيد للحرب والسلام .. والجسر الوحيد الذي يعبر من خلاله تابعوه الى الجنة أو النار ..

وكما نرى فهذا الحكم لا علاقة له بالاسلام .. الذي لا يقدس شخصية الحاكم ولا يقدس حتى شخصية نبيه «قل انما انا بشر مثلكم» .. والاسلام لا يعرف حكم رجال الدين .. وانما هم .. مجرد رجال فقه اسلامي .. بالضبط كما ان هناك رجال فقه في التشريع الروماني .. وهناك علماء في الطبيعة والهندسة .. ومفكرون في الفلسفة والاجتماع .. وهكذا •

فالخومينية باختصار حكم فردي أوتوقراطي .. ثيوقراطي .. يمكن أن يتخذ منه الدكتور لويس عوض مجالا ومتعة في تحليل أصوله .. «الاوتوقراطية» و«الثيوقراطية» كما يشاء ولكن عليه ألا يخطئ – بقصد أو دون قصد – ويوجه أي علاقة بين حكم الخوميني .. والحكم الاسلامي .. الذي لا يقدس نبيا ولا فردا .. والذي لا يقصر تشريعاته على نصوص القرآن والسنة .. وانما يستقيه بجهد كل الفقهاء السابقين واللاحقين .. في البحث والاجتهاد والتشريع من خلال قواعد القياس والاجماع ... والمصالح المرسلة .. وحيث تكون مصالح المسلمين المختلفة في كل زمان ومكان .. يكون شرع الله .. الذي يقبل التغير مع الزمان والمكان .. هذا عن تجربة خوميني التي الصقت نفسها – ظلما – بالاسلام، والاسلام منها بريء •

أما تجربة النميري في تطبيق الشريعة الاسلامية .. فهي تجربة – علاوة على أنها ذات دوافع محلية سياسية معروفة – فهي تجربة تخرج عن جوهر ومنهج تطبيق التشريع الاسلامي .. الذي يطلب أولا «شمولية» عملية التطبيق بشقيها .. فالحاكم قبل أن يفرض العقوبات والحدود الاسلامية .. لابد أولا أن يعطي لافراد المجتمع الحقوق التي منحها الاسلام .. لهؤلاء الافراد ..

فمثلا .. لا يمكن لحاكم أن يطبق حد السرقة – قطع اليد – على أي سارق ما لم يكن هذا الحاكم قد وفر لهذا السارق:

١ – المأكل •
٢ – المسكن •
٣ – الملبس •
٤ – العمل •
٥ – المواصلات بين البيت والعمل.

.. فان سرق بعد ذلك فهو مريض يعالج بحد (التشهير وقطع اليد) .. وقصة عمر بن الخطاب .. الذي جاءوا له بخادم سارق .. ولما بحث حالته وجد أن سيده لا يعطيه حقوقه .. فالتفت الى سيده وقال قولته المشهورة: «ان جاءني خادمك سارقا مرة أخرى .. فسوف اقطع يدك انت» .. فالعدالة في الاسلام غاية في الدقة والحساسية والفهم لظروف الجاني كل على حدة •

فعملية التطبيق الاسلامي «النميرية» نبعت من الجهل بجوهر الشريعة الاسلامية وفلسفة تطبيقها .. وشروط تنفيذها .. عملية تم فيها تشويه الشريعة .. ودون ان يتم لها الاعداد والتمهيد الكافي .. بالنسبة للمجتمع .. وحقوق الافراد في هذا المجتمع اولا .. وأيضا لا علاقة لهذه التجربة .. بجوهر الاسلام .. وروحه العامة «وشموليته» في التطبيق •

ولعله من المناسب – في هذا المجال – أن نتوقف كثيرا .. امام كلمات الاستاذ عمر التلمساني في جلسة الاستماع تحت قبة مجلس الامة .. عندما سئل عن رأيه حول الدعوة «وتطبيق الشريعة الاسلامية .. في مصر» .. وكان المنتظر وهو زعيم الاخوان المسلمين في مصر .. أن يتحمس .. وان يتعجل .. وان يكون مع المنادين بالتطبيق «الفوري» لم يحدث شيء من هذا .. فلأنه من الاخوان المسلمين ولانه يفهم جوهر الاسلام جيدا .. وجوهر الدعوة الاسلامية .. فقد نادى في هذه الجلسة – وعلى عكس ما يتوقع الجميع – بضرورة اتباع أقصى درجات التأني والتريث .. في عملية تقنين الشريعة الاسلامية .. وكذلك بعدم التعجل او التسرع في تطبيقها .. قبل أن تكتمل عملية التقنين في هدوء وروية .. وقبل ان يعد المجتمع المصري لذلك .. وتخرج هذه القوانين كاملة ناضجة .. على نار هادئة .. فيتقبلها الجميع عن فهم وايمان واقتناع .. خاصة ان تطبيق الشريعة في مصر .. سوف يكون نموذجا يحتذى في باقي البلاد الاسلامية .. وهو يرفض أن يخرج هذا النموذج مشوها .. او مسلوقا ..

هذا هو رأي المسلمين الفاهمين للاسلام .. وللتشريع الاسلامي .. وهذا هو رأي الاخوان .. الذي يعتقد الكثيرون أنهم مجرد اناس متعجلين متحمسين لتطبيق الشريعة الاسلامية .. دون فهم .. ودون دراسة واعداد .. وكان هذا رأي حسن البنا .. الذي كان يرفض دائما دخول الانتخابات أو الوصول للحكم ... قبل أن ينهي رسالته .. في جعل المجتمع المصري .. مجتمعا مسلما وكان هذا رأي الهضيبي أيضا الذي كان يقول: مهمة الاخوان هي أن نجعل من كل مسلم .. «اسلاما يمشي على الارض .. فهما .. وفقها وقانونا وسلوكا ..» •

اذن فالتخوف من تكرار التجربة «الخومينية» أو النميرية في تطبيق أحكام الاسلام تخوف خاطئ .. لان الجميع هنا حكومة وشعبا .. أكثر فهما لجوهر الاسلام وجوهر تشريعاته .. وشروط تطبيق هذه التشريعات .. وما يجب أن يسبقها من دراسات مستفيضة في اللجان المتخصصة قبل عرضها

المسيحيون في ظل الشريعة الاسلامية

● والتحفظ الاخير .. على السماح بوجود حزب يعبر عن التيار الاسلامي والمضي في طريق تطبيق الحكم الاسلامي .. من خلال التشريعات الاسلامية في مجتمع يحوي «غير مسلمين» .. هو تحفظ وتخوف ورغم حساسيته .. الا أنه محاط بكثير من الاوهام والتخيلات التي جعلت منه موضوعا شبه شائك لا يجب الخوض فيه !!

ونحن نرفض أن نناقش هذا التخوف بطريقة استبدادية .. فنقول أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام .. وأن الشرائع – بنص الدستور – لابد فلا لابد أن يكون مصدرها الرئيسي هو الشريعة الاسلامية، وأنه في ظل هذا فلا حساسية لتكوين أحزاب اسلامية في ظل دولة اسلامية ودستور اسلامي .. وأن هذا ليس بدعة .. فالدول ذات الاغلبية المسيحية في أوربا بها أحزاب مسيحية مثل ايطاليا وفرنسا وأكبر حزب في المانيا الغربية هو الحزب «الديمقراطي المسيحي» .. وأن وجود هذا الحزب الذي حكم المانيا أكثر من ٣٠ سنة لم يتمخض عنه اي مظهر من مظاهر التعصب للفئات الاخرى في المجتمع ..

لن نقول كل هذا .. بل نرفض أن نقوله بهذه الطريقة .. دون نقاش لسبب بسيط .. هو أننا نعتقد أن هذه التخوفات ليست موجودة عند المسيحيين المتواجدين حاليا في مصر .. والذين يفخرون برئاسة البابا الانبا شنودة .. معلمهم ومرشدهم الروحي .. ذلك لأن رأي البابا شنودة نفسه مع – وليس ضد تطبيق الشريعة الاسلامية – كما سنذكر بعد قليل ..

اننا نعتقد أن الذي يثير هذه الحساسية هم بعض المفكرين اليساريين وبعض المفكرين اللادينيين الذين يكرهون كل ما له علاقة بالدين اما تأثرا بالميراث الحضاري الاوربي الذي يدين التدخل الديني في شئون الحكم تأثرا بتجربة أوربا مع رجال الدين في عصر امراء الاقطاع، وقد أثبتنا خطأ هذا الفكر واما جهلا بجوهر الدين الاسلامي .. وبما يمكن أن يمنحه لهذا المجتمع من عدالة فيما لو طبقت أحكامه بنضج وعلم واستنارة .. والطرفان على خطأ عظيم .. كما ذكرنا في بداية هذه الدراسة .. أما المسيحيون أو بمعنى أدق «قبط مصر» بالذات فانني أعتقد أن ذاكرتهم مازالت تعي أن الذي اضطهدهم في الماضي هو الحكم الروماني المسيحي الاجنبي المتعصب ؟ وأن الذي حررهم من هذا الاضطهاد هم المسلمون الذين قدموا الى مصر .. لنشر الدين الجديد كما أنهم يتذكرون جيدا أن هذا الدين لم يفرض عليهم من قبل الفاتحين المسلمين .. وانهم دخلوا في هذا الدين أفواجا بعد أن لمسوا عدالة الاسلام .. وعدالة حكام المسلمين .. ومازالت قصة ابن عمرو بن العاص الذي ضرب صبيا قبطيا ماثلة في الاذهان .. وكيف أن عمر عندما ذهب اليه هذا الصبي يشكوه من ابن حاكم مصر .. استدعى عمرو بن العاص وأمر القبطي أن يقتص من ابن الحاكم ضربا وهو يقول: «اضرب ابن الاكرمين» ثم يلتفت الى عمرو بن العاص حاكم مصر ويقول: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا» ... وبعد أن ينتهي القبطي من ضرب ابن الحاكم .. يامره عمر أن يقتص من أبيه «حاكم مصر» فيقول الصبي .. شكرا يا مولاي لقد ثأرت من الذي ضربني وهذا يكفي .. !!

الاسلام لم يجبر أحد باعتناقه

من هنا اندفع قبط مصر الى الاسلام .. بعد أن لمسوا قمة العدالة من الحاكم .. وقمة السماحة من المسلمين .. فاقبلوا على الاسلام طواعية .. وبقي من أراد الحفاظ على مسيحيته يحظى برعاية وعدالة المجتمع المسلم .. ومن يومها وروح الاخاء تسود عنصري الامة .. في ظل أغلبية اسلامية متسامحة وأقلية مسيحية راضية غير متعصبة .. متفانية مع مسلمي مصر في الدفاع عن قضايا الوطن .. يقاسمونهم أفراحهم وأتراحهم وأحزانهم .. ومعاركهم الكبرى ضد الغزاة والمحتلين .. ولعل أحداث ثورة ١٩ .. التي رفعت شعار (الهلال والصليب) خير شاهد على ذلك .. والامثلة على ذلك لا تنتهي .. فالحساسيات وهمية .. والمسيحيون في مصر قبل المسلمين يعرفون جيدا .. مدى سماحة الاسلام .. ومدى عدالته .. ووصاياه بالنسبة لقبط مصر •

ماريا القبطية التي أهداها مقوقس مصر لتصبح احدى زوجات محمد عليه الصلاة والسلام خير شاهد على عمق العلاقة التي تربط بين الطرفين ..

رأى البابا شنودة في تطبيق الشريعة الاسلامية

أما اذا أردنا ان نعرف مدى الوهم الذي يحوم حول هذه الحساسية المفتعلة .. والتي يستغلها بعض المفكرين (اللادينيين) .. كلما جاء ذكر الحكم الاسلامي .. او الحزب الاسلامي .. أو تطبيق الشريعة الاسلامية فانه يكفي أن نعرف رأي البابا شنودة نفسه في هذا الموضوع الذي يشيعون أنه موضوع حساس .. ورغم ذلك فقد عبر البابا شنودة عن رأيه في هذا ببساطة وصدق وفهم وبلا أي حساسيات أو تخوفات •

لقد قال البابا شنودة في خطبة له أمام الرئيس السادات في قصر عابدين وفي اجتماع حضره رجال الدين الاسلامي والمسيحي:

«ان الاقباط في ظل حكم الشريعة الاسلامية يكونون أسعد حالا، وأكثر أمنا ولقد كانوا كذلك في الماضي حينما كان حكم الشريعة هو السائد»

جاء هذا الكلام بين سطور رسالة طويلة بعث بها فضيلة الدكتور الشيخ عبد المنعم النمر الى الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوي ونشرت في الصفحة رقم ١٢ بتاريخ ١٩٨٥/٣/٦ •

ومضت سطور هذه الرسالة الهامة تقول على لسان الدكتور عبد المنعم النمر: «لقد تأكد لي صدق كلام البابا شنودة أمام السادات عندما روى لي صديق فاضل صحفي كبير عن حديث جرى بينه – أي هذا الصحفي – وبين البابا شنودة على انفراد حيث لا يكون هناك مجال للظن بأي مزايدة حيث قال له البابا شنودة في هذا الشأن: «ان مصر تجلب القوانين من الخارج حتى الآن، وتطبقها علينا، ونحن ليس عندنا ما في الاسلام من قوانين مفصلة، فكيف نرضى بالقوانين المجلوبة ولا نرضى بقوانين الاسلام» ..

واستطرد البابا شنودة للصحفي الكبير حسب رواية الشيخ عبد المنعم النمر في الاهرام يقول: (نحن نتوق أن نعيش في ظل «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» ..

ويقصد البابا شنودة بهذا القاعدة الشرعية الاسلامية التي انبثقت من النصوص القرآنية .. والاحاديث النبوية حيث يامر سبحانه وتعالى في كتابه معاملة مواطنينا من غير المسلمين على أساس «أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» سورة الممتحنة .. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من آذى ذميا او معاهدا – وهو الذي له في ذمتنا عهد – فانا خصيمه يوم القيامة .. ومن كنت خصيمه خصمته» .. اي غلبته ويقول: «ايما رجل آمن رجلا على دمه ثم قتله، فانا من القاتل بريء، ولو كان المقتول كافرا» ..

هكذا قرأ البابا شنودة .. وهكذا فهم .. وهكذا آمن على نفسه وعلى رعايا كنيسته ثم قال: «نحن نتوق ان نعيش في ظل .. لهم ما لنا .. وعليهم ما علينا» بلا أي حساسية .. او تحفظ او حرج .. فالرجل العالم يتكلم بثقة .. أما الجاهل باحكام الاسلام أو المتجاهل لها – بقصد أو بدون قصد – فهو الذي يتخبط في الظلال ويتوهم وجود حساسيات في خياله المريض .. وعقله المسطح فقط ..

ذلك أن الاسلام .. او شرائع الاسلام هي نظام متكامل يهدف الى خدمة مجتمع التكامل المستقر، الآمن على نفسه وعرضه وماله وقوته وحريته في ظل عدالة تشمل جميع من يعيشون تحت ظلاله مسلمين كانوا او غير مسلمين ..

بعد ذلك يطرح الدكتور فودة تخوفات لا علاقة للاسلام بها .. ولا علاقة لفكر اي مفكر مسلم مستنير بها .. انه يطرح تخوفه من تطرف بعض الجماعات الاسلامية .. وهو يعلم أن هذا التطرف رفضه الشارع المصري المسلم كما رفض تطرف الفكر اليساري .. كما أنه يرفض معنا .. فكر السلفيين الذين يصرون على ربط حياتنا بكل ما نطق به السلف وهذا مرفوض أيضا من قبل الفكر الاسلامي المستنير .. فيما عدا ما ورد فيه نص في شئون العبادات .. وشئون المعاملات في الزواج والميراث .. فللمشرع المسلم .. حق الاجتهاد والتشريع بل والاستعانة بالقوانين الوضعية فيما لا يخرج عن جوهر الاسلام .. وانت نفسك قلت في ص ١٩ «ان الله انزل في الرسالة ما ينظم شئون الدنيا في أبواب، وترك للبشر أبوابا دون أن يفسر في الكثير عن شيء «وانما يصبح برحمته بشرا هم أعلم بشئون دنياهم من السلف، ويترك لهم أمورا تختلف باختلاف الازمنة» •

وتقول لك يا دكتور بل ترك لهم أمورا تختلف باختلاف الامكنة أيضا .. وفي واقعة الامام الشافعي رضي الله عنه الذي غير من تشريعاته عندما ترك العراق الى مصر .. بما يتفق مع ظروف البيئة وتغير المكان .. خير دليل .. أنه لا خلاف بيننا .. وكما ذكرت لك .. فحيثما توجد مصلحة المجتمع المسلم فثم شرع الله» ..

من هنا يا دكتور فانا أرى أن تخوفاتك مجرد تخوفات من تجارب تاريخية ومعاصرة متمردة على جوهر الاسلام .. وخارجة عن تعاليمه ..

فالاسلام يرفض – كما ترفض أنت – الحق الالهي للحاكم .. والاسلام يرفض سيطرة رجال الدين على الحكم .. ولا يرى فيهم سوى فقهاء في الشريعة .. والاسلام يرفض الجمود عند أقوال السلف خاصة عندما تنتهي مبرراتها .. أو تتناقض مع تغير الزمان والمكان .. والاسلام يرفض كل تحركات واطروحات الجماعات الاسلامية المتطرفة .. أو المتزمتة .. والاسلام يرفض كل التجارب المبتسرة للحكومات الاسلامية المعاصرة .. ويرفض التسرع في تطبيق الشريعة الاسلامية قبل نضجها وتهيئة المجتمع لها .. وتطبيق الحقوق قبل تطبيق الحدود .. وكل ما ترفضه من تجارب عصور الخلافة السوداء من ديكتاتورية وتسلط وفساد وجهل .. يرفضه جوهر الاسلام الذي يؤمن بالديمقراطية والحرية والاعتدال والعلم .. والاجتهاد التشريعي المستمر .. والاستعانة بكل القوانين التي يراها المجتمع في صالحه .. مادامت لا تتعارض مع روح الشرع وقيمه العليا ..

وبالرغم من أنك تصنف نفسك كواحد من دعاة العلمانيين المتعصبين .. فانك من حيث لا تدري جزء من فكر التيار الاسلامي المعتدل المستنير .. بدليل أنك قلت عن هذا التيار في ص ١٦٢ «في النهاية يمكن القول انصافا له – أي لهذا التيار – أنه أكثر الاتجاهات الاسلامية قدرة على العمل السياسي وقابليته للتجاوب معه، وأنه كسب للديمقراطية أن يتاح لانصاره اقامة حزبهم السياسي، على أن يكون ذلك في اطار مناخ ديمقراطي كامل، وحرية كاملة في تكوين الاحزاب واصدار الصحف والتعبير عن الرأي» •

وحري بقلمك بعد – أن تطرح هذه التخوفات عن فكرك – أن يصبح واحدا من مشاعل هذا التيار بدلا من أن يظل واحدا من «التروس» التي تعرقل حركته ..!

البابا شنودة يقول:

إن الأقباط يكونون أسعد حالا في ظل الشريعة الاسلامية

البابا شنودة

بقلم
حامد سليمان

الدين للحياة

القصة الكاملة لجامعة الأزهر مع الفوائد الربوية

رفضت جامعة الازهر ان تتعامل بالفوائد الربوية لانه لا يجوز في دولة اسلامية ان يتم التعامل فيها بالربا فضلا عن أن جامعة الازهر هي التي تدرس الاسلام ولذلك بدأت المواجهة بين جامعة الازهر وبين احد التجار الذي يطلب فوائده من الجامعة •

والقصة تبدأ بأن تاجرا ورد أدوات تشريح لجامعة الازهر غير مطابقة للمواصفات ونبه على التاجر تغيير أدواته طبقا للمواصفات شفاهة لاكتابيا • انتظر التاجر فترة زمنية ثم رفع دعواه امام محكمة القضاء الاداري يطلب ثمن الادوات وفوائد التأخير وكانت فوائد التأخير مبلغها ١٨٠ جنيها • انتقل الى ورثة التاجر زكريا عامر مدير قضايا جامعة الازهر وعرض عليه مبلغ ٣٠٠ جنيه كتعويض اتفاقي حتى تبتعد جامعة الازهر الاسلامية في دعوتها وأساسها عن شبهة الربا ورحبته فرفض هذا العرض فاضطر زكريا عامر مدير قضايا الجامعة الى رفع دعوى عدم دستورية الفوائد الربوية المتمثل في المادة ٢٢٦ مدني وقدم للمحكمة الدستورية العليا بجلسة ٤-٤-١٩٨١ الفتوى المعتمدة من الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية بأن فوائد التأخير ربا محرم شرعا

وبجلسة ٢٣-٨-١٩٨٣ قدم محامي الجامعة للمحكمة الدستورية العليا صورة من قرار رئيس جامعة الازهر رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٨ بعدم تعامل الجامعة بالفوائد الربوية اخذا أو عطاء

وصورة من خطاب لجامعة الازهر لشركة مصر للتأمين برفض الجامعة فوائد ربوية قدرها ٧٠٨م ١٦٦٠٩ج وتوجد على نمط قضية جامعة الازهر ٣٥ دفع بعدم دستورية الربا امام المحكمة الدستورية العليا •

والمحكمة الدستورية العليا كما يقول زكريا عامر طبقا للمادة ٢٥ من قانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٩ تختص دون غيرها بالرقابة القضائية على دستورية القوانين واللوائح •

وعلى ذلك اذا انتظرت المحكمة الدستورية العليا حتى تتغير القوانين طبقا للشريعة لاصبحت محكمة عادية موضوعية تطبق القوانين واللوائح •

أصابتك الزكاة يا جعفر ..

صرح الرئيس السوداني السابق جعفر نميري لمجلة النيوزويك الامريكية كما نقلته جريدة الشعب – العدد ٨٠ – أنه المفسر الوحيد للشريعة الاسلامية، كما صرح الفريق أول سوار الذهب، كما جاء بجريدة الاخبار في ٨٥/٤/١٦ بضرورة اعادة النظر في بعض بنود تطبيق الشريعة الاسلامية خلال الفترة الانتقالية •

بقلم
عشرى الساجد
أمين صندوق الحزب بالاسكندرية

وفيما يلي عرض لبعض مواد قانون الزكاة والضرائب الذي اصدره جعفر نميري عام ١٩٨٤ م حتى نتبين أي الرجلين على حق •

اولا: من الشروط العامة لهذا القانون، أن يكون الشخص – المفروض أن يكون المسلم – مالكا للنصاب الشرعي، ولو تغيرت صفة المال خلال فترة الحول •

والمعلوم أن صفة المال قد تتغير خلال فترة الحول !! من مال متقوم الى مال غير متقوم !! أو من المال النامي الى غير النامي ومن المال المستفاد الى غير المستفاد •

ولكل من هذه الانواع من الاموال شروطه الشرعية في الخضوع للزكاة ولكل مال معين نصاب معين •

ثانيا: نصت المادة (٢٤) من القانون المذكور على «وجوب الزكاة أو الضريبة في الاوراق النقدية أيا كان نوعها وفي الاموال المدخرة والاوراق المالية ذات القيمة التبادلية

والمعلوم أن «السند» من الاوراق المالية ذات القيمة التبادلية وأن فائدة السند في حكم «الربا» شرعا •

ثالثا: نصت المادة (٣١/٢) على أن وعاء زكاة الزروع والثمار تشمل على كل ما يقتات ويدخر فقط •

وبذلك لم يخضع القانون انواعا من الزروع التي لها قيمة اقتصادية كبيرة وخاصة في السودان مثل الصمغ العربي والقطن •

رابعا: نصت المادة (٧٥) على أن كل الاموال غير الظاهرة التي تحددها اللوائح مثل ودائع البنوك والحسابات والسندات والاسهم، يتم تزكيتها بمعرفة أصحابها !! وهذه هي أموال الاغنياء عادة ؟

وقد ترك الخليفة عثمان بن عفان تزكية الاموال غير الظاهرة بمعرفة أصحابها، عندما كانت بيوت الاموال مكدسة، وهذا غير حال السودان اليوم •

خامسا: نصت المادة (٧/٤٧) أن يترك لديوان الزكاة اتخاذ التدابير العادلة والواقعية التي يتوصل بها الى مقدار الدخل الصافي الخاضع للزكاة •

وديوان الزكاة – التابع مباشرة بنص هذا القانون لرئيس الجمهورية – لم يتخذ هذه التدابير العادلة والواقعية منذ صدور القانون وحتى الاحداث الاخيرة •

سادسا: لم ينص القانون المذكور على نسب توزيع الزكاة على المستحقين ولم يحدد ماهية حد الكفاية !! ولم ينص على انواع الدفاتر المحاسبية ولم يبين العلاقة بين ميزانية الزكاة، والميزانية العامة للدولة وبهذا يكون هذا القانون معيبا من النواحي الشرعية والصياغة القانونية واعتبارات العدالة واليقين والاقتصاد !! واهداف الزكاة !!

ومرة اخرى تؤكد الاحداث أن «العبث» بمثل هذه الاركان الشرعية، سوف يصيب من يعبث بها •

فقد أصابت الزكاة «جعفر» .. ومن حكمة الله تعالى ورحمته أن يصاب بسوار من ذهب •

.. للعيون والآذان

● سرا ودون أن يعلم أحد .. تم انتاج حلقات هذا البرنامج التليفزيوني الذي تجاوز عدد حلقاته خمسة وعشرين، وسرا ودون أن يعلم أحد كذلك تم دفن الحلقات التي صورت وتوالت الشهور على دفن هذا الميت التليفزيوني دون أن يعلن أحد عن الاسباب التي حدت بالتليفزيون الى ارتكاب هذه الجريمة عمدا ومع سبق الاصرار، والحكاية أن برنامجا اسمه «المرأة العاملة» قد أجيزت فكرته منذ أكثر من عام ! وبدأت مخرجة البرنامج ومن أعدته في العمل بخرجت الكاميرا الى مواقع العمل المختلفة، وأثار البرنامج في حلقاته الكثير مما يحيط بظروف المرأة العاملة المصرية، واصلت الرقابة التليفزيونية – كالعادة – محاذيرها في الحلقات، ثم تقرر اذاعته على القناة الاولى موعده الثالثة والنصف بعد الظهر، وكان في اختيار هذا الموعد لاذاعة البرنامج رغبة خفية في الا يراه أحد ! ، وبالطبع .. احتج الذين صنعوا البرنامج على ظلم الموعد ؟ فتم دفن حلقات البرنامج بهدوء ؟ كأن موضوعه لا يهم أحدا، وكأن حلقاته لا تستحق موعدا مناسبا كالبرامج التي يعلن التليفزيون – وهما – أنها جذابة، ورأى الذين دفنوا البرنامج الاقتصار في برامج المرأة القائمة على مواد الطبخ وحسن المظهر .. وكيف تهتمين بجمالك ورشاقتك ؟! «الجهد لا يهم بالاموال التي أنفقت ببساطة في جملة ما يهمنا

● نصيحة الى مشاهدي التليفزيون الذين تابعوا مسلسل الامام مالك .. – حتى يتداركوا الفرق – عودوا الى قراءة سيرة الامام كما كتبها عبدالرحمن الشرقاوي، ان الدراما المكتوبة أفضل كثيرا من الدراما التي شاهدتموها على شاشة التليفزيون !

● «نعم» .. ولا «هذا البرنامج الاذاعي الصباحي، امتحان للمستمعين ليس له مبرر، واتصالهم التليفوني بالبرنامج دائما لا يعرف الاعطال أو الانقطاع !! ويبدو أن الذين يقدمون البرنامج حريصون على أن تكون السخافة مشتركة بينهم وبين المستمعين !

● شهد مبنى التليفزيون في الاسبوع الماضي جمهرة مؤسفة من موظفيه – رجالا ونساء – بدأت من مساء الثلاثاء واستمرت طوال الليل حتى صباح الاربعاء الماضي، تبين أن مبيت الموظفين في المبنى لحرصهم على حجز دورهم في المصيف الذي تنظمه العلاقات العامة بالتليفزيون للعاملين، المضحك أن أولوية الحجز بالاسبقية . وكان الذين يتلقون طلبات الموظفين يمرون كل ساعة للتفتيش والتأكد من أن الحاجزين لم يغادروا المبنى الى بيوتهم !! .. ثم نام العاملون في المبنى، أما العاملات فقد قضين الليل في المسجد التابع للتليفزيون ! حتى تصل اللجنة في صباح اليوم التالي، وكانت هذه الطريقة «العبقرية» هي الوحيدة التي اهتدى اليها التليفزيون لتعذيب العاملين فيه اذا أرادوا المصيف !!

أخبار .. من اكاديمية الفنون

● تم الاتفاق بين اكاديمية الفنون والتليفزيون على تشكيل لجنة مشتركة لوضع التفاصيل التنفيذية للانتاج المشترك في مجال البرامج الفنية النموذجية للاطفال • شكلت الاكاديمية اللجنة التي تخصها وقد تكونت من الدكتورة نبيلة منيب وكيل معهد الكونسرفتوار، وعفت عياد استاذة كورال الاطفال، واحمد الشافعي مدير الشئون المالية والادارية بالاكاديمية ونادرة الديب مراقب الحسابات، البرامج التي يتم انتاجها ستذاع على شاشة القناة الاولى، اشترطت الاكاديمية ان يكون الانتاج بين الاكاديمية والتليفزيون دون القطاع الخاص، ورئيسة التليفزيون سامية صادق تشكل هذا الاسبوع الجانب التليفزيوني في اللجنة المشتركة •

● توالت هذا الاسبوع على اكاديمية الفنون طرود كتب ومراجع فنية مختلفة من انجلترا والمانيا وفرنسا، وكانت الاكاديمية قد دبرت من ميزانيتها الاعتمادات اللازمة لشراء هذه المراجع بهدف الشروع في انشاء مكتبة مركزية للاكاديمية على غرار المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وقد ...

حازم هاشم



العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل (٤)

التطبيع

يتابع عادل حسين في هذه الحلقة كيف تحول الاقتصاد المصري في ظل الانفتاح الاقتصادي الى خدمة أهداف السلام الاسرائيلي – الامريكي في قطاعي الزراعة والصناعة ، ثم ينتقل الى القسم الرابع من دراسته التي تمثل اضافة حقيقية في كل ما كتب حول « التطبيع » وهو بعنوان « التطبيع كمفهوم وممارسة : هيمنة اسرائيلية من الداخل » الذي يشرح فيه بوضوح آليات العلاقات المصرية – الاسرائيلية كما يفهمها الصهاينة ، كيف ان التطبيع هو الاسم الحركي للهيمنة الاسرائيلية على الاقتصاد المصري • وان هذا السيناريو يمكن اكتشافه من التقارير الصهيونية ، وتقرير بروتون الامريكي وتقارير وكالة التنمية الدولية الامريكية •

مسعى للهيمنة الاسرائيلية من الداخل

تقرير امريكي : تقديم المساعدات لمصر مرتبط باهداف سياسية

الاقتصاد المصري في خدمة السلام الأمريكي الاسرائيلي

وبالنسبة لاستراتيجية التنمية في قطاعي الزراعة والصناعة ، والتي وضعها البنك الدولي بالتعاون مع وكالة التنمية الامريكية نلحظ ايضا ان الهدف لم يقتصر على مجرد ارساء هيكل وبنية تابعة بالمعنى العام ، ولكن وجه اساسي للمخطط ان يكون هيكل الاقتصاد المصري متسقا مع متطلبات السلام الامريكي – الاسرائيلي وما يتضمنه من مشروعات مشتركة مع العدو الصهيوني، ومن امكانية زيادة التبادل التجاري •

يتمثل ذلك في قطاع الزراعة في الدعوة لتغيير الهيكل المحصولي بشروط تزيد من فرص المؤسسات الاجنبية (وخاصة الاسرائيلية) للسيطرة على مدخلات هذا القطاع (خاصة من حيث الخبرة الفنية) وعلى مخرجاته (من حيث التسويق الخارجي) • وفي هذا الاطار تتم كذلك دراسات مكثفة حول ما يسمى « ترشيد استخدامات مياه الري » ، ويتضمن ذلك هدف تصدير لبعض ماء النيل الى اسرائيل في مرحلة ما •ويواكب كل هذا ربط أعيان الريف بالخارج ، سواء مع تغيير الهيكل المحصولي على النحو الذي اوضحناه ، او مع « تحرير الاسعار » ، الذي يعني عودة قسم مهم من الفائض الزراعي الى ايديهم بدلا من الذهاب الى الخزانة المركزية ، وينعكس هذا – من ناحية – في زيادة انفاقهم الاستهلاكي وربطهم كثر باتهم في المدينة بنمط الاستهلاك المستورد وينعكس هذا من ناحية اخرى في امكان استخدام اصحاب المدخرات الصغيرة والمتوسطة كشركاء اقزام محدودي الخبرة داخل المشروعات المصرية – الاجنبية المشتركة (داخل قطاع الزراعة او خارجه) •

(وفي قطاع الصناعة) « تدرك المخططات الخارجية او التصفية الجسدية لكل منشآت القطاع العام مستحيلة » •

وتدرك ايضا ان انهاء ملكية الدولة لاغلب الشركات المنتجة مسألة صعبة • وباختصار تدرك المخططات الخارجية ان انفراد القطاع الخاص (الاجنبي والمصري) بملكية وسائل الانتاج الصناعي هو تصور غير واقعي لاجل غير محدود • ولذا كان المخطط الموضوع ذا شعب مختلفة • فمن ناحيه صدرت التعليمات بوقف المشروعات الصناعية الجديدة ، وفي الوقت نفسه قدمت كل الحوافز لتنشيط القطاع الخاص في مجال الصناعة بهدف زيادة حجمه المطلق ووزنه النسبي من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة بحيث يصلح كشريك محتمل للمستثمرين الاجانب ،ولكن مازالت نتائج الحفز محدودة حتى الآن • وبالنسبة للقطاع العام القائم فعلا ، فان تصفية بعض وحداته امر وارد بحجة انها غير اقتصادية امام المنافسة الاجنبية من السلع المستوردة او المنتجة من مشروعات الاستثمار الاجنبي في مصر وتتمتع باعفاءات وتيسيرات كبيرة • ولكن اهم من ذلك ان تسيطر ادارة اجنبية على قسم كبير من المشروعات سواء من خلال مشاركة رمزية في راس المال ، أو من خلال التحكم في المدخلات التكنولوجية والتمويلية (عبر البنوك) او من خلال السيطرة على التسويق الخارجي (بشرط انتاج ماركات عالمية تتطلب اشراف الشركات العابرة للجنسية على عملية الانتاج) • وفي كل الاحوال ، فان المخططات الخارجية تهدف الى الزام شركات القطاع العام بالعمل وفق معايير تجارية بحتة - اى وفق معايير الربح والخسارة فقط ، وهي معايير تحكمها الى حد بعيد (في اطار السياسات الاقتصادية المفروضة) الاسعار العالمية، والتالي تحدد عمله الشركات وتحدد انشطتها وتوسعاتها وفق توجيهات هذه الاسعار المتحيزة ، التي تسهم في افراز نمط معين من تقسيم العمل الدولي • ان شركات القطاع العام في هذه الحالة تمثل مضمونا مخالفا تماما لمضمون القطاع العام في المرحلة الناصرية قائد التنمية المستقلة ، انها قطاع يتالف من وحدات مبعثرة تابعة للخارج ،ولا تجمعها بماضيها الا الملكية الاسمية للدولة • وحين نصل الى هذه الحالة تكون مسالة الملكية مسالة مؤقتة او ... كما يقول البنك الدولي نفسه – ان القطاع العام وصل الى هذه النهاية ... مواجهات متصلة مع خيرة قياداته وقد هزمت المقاومة او كادت من خلال التغيرات السياسية العامة تحت حكم السادات ، ومن خلال التطورات الاقتصادية الاجمالية التي فتحت باب الاستيراد والتهريب (من بورسعيد وغيرها) بلا حساب ، وخفضت سعر الصرف مرة اثر مرة • وحلت المؤسسات ... ، اداة التخطيط والتكامل القطاعي) • وضربت المقاومة ايضا من خلال عمليات التطهير المتتابعة لقيادات القطاع العام المتمرسة ، ومن خلال التشهير الاعلامي بانجازاتهم وكفاءاتهم ثم من خلال استنزاف المهارات بمستوياتها المختلفة بالهجرة او بالعمل في المشروعات الانفتاحية باجور اعلى • وقد نشهد ان السياسات الاقتصادية في المرحلة الاخيرة عمدت الى تحسين قدرة القطاع العام على الصمود ، ولكن يتمثل في تقديري احراز نتائج جوهرية بدون مراجعة شاملة لمفهوم الانفتاح ،مع ما يتضمنه ذلك من استعداد لمواجهة الضغوط الخارجية والمحلية الشديدة •

في ضوء هذا العرض المركز لمفهوم الانفتاح المصري وما حققه ، نود تاكيد أن اسرائيل (بعمقها الصهيوني)كانت متواجدة وشريكة في كل ما حدث • شاركت في التخطيط والتنفيذ خدمة لمخططها الخاص في اطار المخطط العام • والرصيد الاول لاسرائيل ،والذي منحها حق المشاركة • هو ان قواتها هي التي تحتل الارض التي مثلت مراحل الانسحاب منها ورقة ضغط اساسية في المقايضة ، اى في انتزاع التنازلات (الاقتصادية وغير الاقتصادية) من الجانب المصري •والرصيد الآخر الذي استخدمته اسرائيل كان النفوذ الصهيوني داخل المؤسسات الامريكية والدولية • نحن نلمس مدى هذا الاختراق والتاثير عندما يتعلق الامر بتسويات سياسية وصفقات عسكرية ، ومن الواجب ان نفترض أن تدخلها في جبهات الهجوم الاخرى (مثل الجبهة الاقتصادية) لايقل ضراوة او تاثيرا في صياغة السياسات والقرارات اللازمة ، في ضوء اعدادها للصلح المنفرد « والتطبيع » (ورغم السرية الشديدة المضروبة على هذا الدور) • والنتائج النهائية تثبت على أي حال وكما اشرنا الى أن المصالح الاسرائيلية روعيت تماما • وكقطاع متميز • لقد اوضحنا ان المرحلة السابقة على كامب ديفيد اضافت وقائع اقتصادية اجتماعية تخدم الامن الاسرائيلي وجاءت كامب ديفيد ثم المعاهدة كي تنقل الموقف من حالة اللاحرب (وهي حالة سلبية) الى حالة سلام (وهي ايجابية نشطة) تعتمد على تنشئة فئات اجتماعية تابعة ذات نفوذ مؤثر ترتبط اقتصاديا مع اسرائيل) (بعمقها الصهيوني) • هذه الفئات لا يقف موقفها عند حد أن الحرب مع اسرائيل لا تفيد ، ولكن يصل موقفها الى ان السلام مع اسرائيل مفيد • وقد مهدت الطريق لذلك السياسات المالية والنقدية والاقتصادية الانفتاحية ،بحيث يمكن لاسرائيل ان تتحرك نحو اهدافها بحرية حين تحين اللحظة المناسبة • وقوة اسرائيل الاقتصادية لا تتمثل هنا في تفوقها التكنولوجي (كما يقول اغلب اقتصاديينا) ، ولكن تكمن قوتها الحقيقية في انها نسق متمحور حول نفسه يعمل بتخطيط وانضباط ، وبدعم دولي كثيف ، بينما النسق المصري فقد توجهه للتمحور حول نفسه واصبح مفتوحا للغزاة بلا اية خطوط دفاعية • وصحيح ان موقف الاقتصاد المصري قد زاد ضعفا في هذه المواجهة ،مع انعزاله عن عمقه العربي • ولكن لا ينبغي ان نخلط هنا ايضا بين العمق الصهيوني للاقتصاد الاسرائيلي ، وبين العمق العربي للاقتصاد المصري (بفرض ثبات كل شيء على حاله) • • فالعصبية الصهيونية ، تملك قدرا من استقلال الارادة السياسية لا تملكه في الظروف الحالية اغلب الاقطار العربية ،والمخططات التي استهدفت اخضاع مصر ، كانت تهدف في الفترة نفسها الى احكام القبضة على المنطقة العربية •

رابعا – التطبيع كمفهوم وممارسة : هيمنة اسرائيل من الداخل

١ – المفهوم :

١ – بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية تحدثت الصحافة الاسرائيلية عن مشروعات ضخمة عديدة قيل انها جاهزة للتنفيذ ، مثل بيع حصة من مياه النيل لاسرائيل – مشروعات مشتركة لاستصلاح واستزراع مساحات واسعة من سيناء – محطات نووية في سيناء – مشروعات صناعية مشتركة •• الخ •• وقد يكون الترويج الواسع لمثل هذه المشروعات (في تلك الفترة) اسهاما في تعميق الآثار النفسية التي صاحبت بشكل طبيعي انهيار اكبر دولة عربية وخروجها من ارض الصراع الصهاينة « ... » او قد يكون الهدف من الاعلان عن هذه المشروعات الضخمة صرفا للانظار عن الاتجاه الحقيقي للتحرك الصهيوني •

ويلاحظ ايضا ان مصادر الاعلام الاسرائيلي عمدت الى الحديث عن الطرف الاسرائيلي في مخطط التطبيع باعتباره الكيان المحصور في هذه البقعة من الارض وفي هيكله الاقتصادي المتطور ،ولم تشر ابدا الى عمق جبل الثلج العائم • ويلاحظ كذلك ان الاعلام الاسرائيلي تحدث عن « التطبيع » كانشاء لعلاقة يبدأ تخطيطها وتنفيذها بعد توقيع المعاهدة ، وليس كتتويج لسلسلة من الترتيبات السابقة . وقد ابتلع اغلب الدارسين العرب كل هذه الطعوم الاسرائيلية بدرجة أو اخرى ، وحاولنا في هذه الدراسة ان نطرح رؤية مخالفة •

ان اقامة المشروعات الكبيرة والجريئة واردة طبعا في المخططات الصهيونية « للتطبيع » للاجل الطويل او المتوسط (حسب ملاءمة الظروف) ولكن ما يعنينا هنا هو أن ندرك برنامج المرحلة الاولى ، واعتقد ان بوسعنا ان نسترشد لهذا الغرض بتقرير بروتون (معهد بروكنجز) ، وتقارير وكالة التنمية الدولية في تتبع السيناريو المستهدف هذه التقارير لا تفصح عن كل شيء ، ولكنها تعكس على نحو اكثر جدية المداخل الحقيقية للمرحلة الجديدة ، والخطوط العامة للتحرك في هذه المرحلة وجدية التقارير التي اشرنا اليها تبدو في انها لم تكن معدة لتوزيع واسع ،وهي تتسق في تقديرنا مع التصور النظري الذي التزمنا به في هذه الدراسة . بعيدا عن الافشال الاسرائيلية • واعتقد ان قراءة ماوصلنا من تقارير باعتبارها متكاملة مسالة طبيعية ، بل لا يمكن في الحقيقة فهم ما جاء في اى منها على صورة صحيحة الا في ضوء استكماله بما جاء في التقارير الاخرى •

٢ – وكالة التنمية الدولية :

تعلن بصراحة في تقاريرها الرسمية منذ ١٩٧٥ ان برنامج « مساعداتها » موظف لخدمة مفهوم السلام الامريكي في المقام الاول • وقبيل كامب دافيد ، قدرت الوكالة انها على اعتاب مرحلة جديدة ، فقادت وموّلت عددا من الدراسات المكثفة لتقييم انجازاتها في المرحلة السابقة، وتحديد استراتيجيتها للمرحلة المقبلة • وقد اوضحت الدراسات والمناقشات : ان الاعتبارات السياسية التي تحكم المساعدة الامريكية في مصر ترتبط بموقف السياسة الخارجية المصرية في عدد من المجالات المتكاملة (السياسة قبل علاقاتها بالقوتين الاعظم – السياسة قبل الصراع مع اسرائيل وما يرتبط بذلك من علاقات مع الحلفاء والخصوم بين العرب – السياسات والنظم الداخلية – تنظيم الاقتصاد المحلي) • هذه المجالات ينظر اليها باعتبارها مترابطة . والتغير في واحد منها يجر تغيرا في باقي المجالات

« ان التقييمات السياسية للولايات المتحدة ودعمها لمصر تحكمها تصورات صانعي السياسة الامريكيين حول ما يمثله السادات : السلام – التوجه الغربي – ومعارضة الاتحاد السوفيتي •واذا قدر لهذه التصورات ان تتغير بدرجة كبيرة – في وجود السادات او في غيابه – ستراجع الولايات المتحدة موقفها • ان اغلب صانعي السياسة في وزارة الخارجية والادارة ينظرون الى مصر باعتبارها نقطة الارتكاز بالنسبة لجهد السلام في الشرق الاوسط ، وسيعملون كل ما هو ضروري لابقاء مصر في ذلك الموقف (...) ومادامت الولايات المتحدة تتصور أن دعم مصر يضمن الاستقرار السياسي ويمنع اتجاهات المغامرة العربية ، فان مستوى مساعدة الولايات المتحدة سيعكس هذه النظرة » – ان دعم ما تحقق حتى الآن هو المهمة الاولى • « وعلى المدى الابعد فان سياستنا تهدف الى تحقيق تقدم مرضٍ في العلاقات السياسية والاقتصادية بين كافة الدول في المنطقة » • ان « مستويات برنامج مساعدة الولايات المتحدة لمصر تحددت بدوافع سياسية أكثر منها اقتصادية ، ولكن لابد من الموازنة المستمرة بين اعتبارات الاجل القصير واعتبارات الاجل الطويل، بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الاقتصادية بحيث تستخدم اموال المساعدة لتيسير عمليات « الاصلاح الاقتصادي » ، وليس كبديل عن تنفيذها » و « وكالة التنمية الدولية تدخل في حوار متصل مع مصر حول القضايا السياسية الاقتصادية المرتبطة بالقطاعات المحددة التي تنخرط فيها وكالة التنمية • وتتطلع الحكومة الامريكية الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على اى حال لكي يتوليا زمام تحديد القضايا الاشمل للاصلاح الاقتصادي » – وقد اعربت مجموعة العمل المكلفة بالتقييم وتحديد الاهداف في تقريرها الى الكونجرس عن اعتقادها بان « برامج المساعدة الاقتصادية للولايات المتحدة قد دعمت حتى الآن وحثت على تحقيق الاهداف التي وضعت من اجلها ، وهي اهداف سياسية في الاساس » •

وقد اكد دونالد براون التقييم نفسه بمعيار اعادة تشكيل النظام الاقتصادي المصري ، وهي مهمة يقول بحق انها كانت شاقة وتطلبت العمل في مستويات عديدة • وصحيح انه مازالت هناك بعض الخلافات الجزئية – كما يقول – حول مراحل استكمال التحول الاقتصادي • « ولكن جوهر التعاون الاقتصادي على اى حال لا يكمن في حقيقة انه قد تكون هناك خلافات في وجهات النظر حول التكتيكات ، وانما في حقيقة قيام توافق اساسي حول الاستراتيجية الشاملة • هذا الاتفاق الرئيسي يوجد الآن بين الولايات المتحدة ومصر » •

● صندوق النقد الدولي هو الذي فجر الانتفاضة الشعبية في ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧

كيف خطط تقرير بروتون لاخضاع مصر لاسرائيل ؟

• إنشاء شبكة واسعة لجمع المعلومات
• تشجيع البحوث المشتركة
• تغيير برامج التعليم • تعاون سياحي وزراعي

● دراسة بقلم :

عادل حسين

٣ – تنتقل تقارير وكالة التنمية بعد ذلك الى تحديد المحاور المحددة للتحرك المقبل ،فتركز على مواصلة البرامج الاستهلاكية خدمة لاستمرار الاستقرار السياسي في مصر •

ويحتل سكان المدن اهمية خاصة في هذا المجال • « ان برامج الوكالة قصيرة الاجل والموجهة الى العناصر الحضرية ذات المواقع الحاكمة والتي يشكل دعمها للحكومة مسالة حاسمة (الشرطة والعسكريون والبيروقراطية) ظاهرة جدا للعيان ،ومع ذلك فان هذه العناصر قد تقلب ضد الحكومة • وتشير هذه القضية بشكل خاص الى الدور الذي يطلب من هذه المجموعات ان تؤديه في قمع التظاهر من العناصر الاخرى من السكان ، كما حدث في اضطرابات يناير ١٩٧٧ بسبب الاسعار • ان العناصر الحضرية ذات المواقع الحاكمة تمثل ٤٠٪ من المجموعة المستهدفة وفق برنامج الوكالة للاحتياجات الانسانية • ولكن المشكلة مع ذلك من الضخامة بحيث ان نتائج مساعدة الوكالة قصيرة الاجل ، ومظهرها ووضوحها البارز ، غير مؤثرة)) • ولم يكشف تقرير الوكالة ما انتهت اليه المناقشة في هذا الموضوع المهم لاحكام السيطرة على الدولة المصرية، وتقليل المخاطر ، في اطار عدم كفاية الاعتمادات المالية (الرشاوى) وحدها لتحقيق الغرض – وتضمنت التوصيات حول كيفية اسهام الوكالة في عملية صنع السياسة في مصر ، ضرورة التنبه الى ان المشاكل مركبة ، والى ضرورة تدريب الفنيين والمهنيين حسب المواصفات المطلوبة لتطبيق السياسات الجديدة ،ودعم دور المجموعة الاستشارية التي ينظمها البنك الدولي في تطوير تخطيط فعال لعملية التحول ، مع تحسين القدرة التنظيمية للحكومة عن طريق انشاء واستخدام طاقم محترف فهذا « اساس ضروري لصنع السياسة ولعملية التنفيذ على مستوى ما تحت مجلس الوزراء • هذه حاجة ذات اولوية قصوى » • (هذه العملية تهدف الى احكام السيطرة المستمرة على قلب الجهاز التنفيذي من قبل رجال موثوق بهم – ع • ح) • وترتبط بهذه التوصية الشكوى التقليدية من ان « البيروقراطية لم تتغير حتى الآن تغيرا كافيا يسمح لها باداء مهامها بكفاءة » • (ويقصد بهذا في الاساس انها مازالت تعرقل الانفتاح والتطبيع) – وفي القطاع الاقتصادي على وجه التحديد ، يلاحظ ان تقارير الوكالة (كتقارير البنك الدولي) ركزت في المرحلة المقبلة تركيزا واضحا على قطاعي الزراعة والصناعة ضمن استراتيجية التنمية المستهدفة (الانفتاح الانتاجي) ، بعد ان حققت مرحلة القطاعات الرائدة ، اهدافها • في الزراعة اصبح وضع « استراتيجية زراعية متماسكة تضعها الوكالة ومصر مسالة مطلوبة بالحاح » • « والطاقم المحترف المدرب اصبح « مطلوبا بشكل خاص في مستوى الادارات العليا المسئولة عن تنسيق السياسة الزراعية » • وخطوط الاستراتيجية الزراعية المقبلة على اى حال هي استمرار لما سبق ان اوضحناه (تغيير هيكل الاسعار الزراعية ، ادخال محاصيل وانشطة جديدة • وتجهيزات تكنولوجية حديثة تفتح الطريق امام المشاركة الاجنبية الواسعة في توجيه الانتاج وادارة الاراضي القديمة والجديدة ، ترشيد استخدامات مياه الري •• الخ) – وفي الصناعة ركزت مناقشات وتقارير الوكالة على مضاعفة الجهود في حفز الصناعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها المجال الممكن لمشروعات القطاع الخاص • وتشكلت مجموعات بحثية عكفت على دراسة المشاكل العامة لهذا القطاع الصناعي ، والمشاكل النوعية لافرعه المختلفة (الصناعات الجلدية ،الخشبية ، الغزل والنسيج •• الخ) • وقدمت توصيات محددة لحل هذه المشاكل واطلاق فرص النمو • تتضمن تعديلا في التشريعات والاجراءات التنظيمية من قبل الحكومة المصرية ، بالاضافة الى تحديد دور الوكالة في تخصيص قسم متزايد من اعتماداتها لدعم القطاع الخاص الصناعي (في شكل تقديم تسهيلات ائتمانية ميسرة • واعداد دراسات جدوى ، وتنظيم دورات تدريبية ، واستيراد تجهيزات تكنولوجية ومعدات ••• الخ) •

٤ – ومن حقنا ان نفترض ان اتجاهات التحرك هذه ستصمم على النحو الذي يخدم بشكل مباشر ومنسق الهدف الرئيسي لاستراتيجية الوكالة في مرحلة ما بعد المعاهدة ، أي هدف « التطبيع » في مرحلة العلاقات المباشرة مع اسرائيل •

ولكن تقارير الوكالة الموجودة لدينا تجنبت شرح مفهومها لهذه العلاقة ، او كيفية ترجمة هذه العلاقة الى برنامج تنفيذي ، واعتقد ان تقرير بروتون – بروكنجز يقوم بهذه المهمة ، وهو بالتالي يكمل تقارير الوكالة ويفسر ما غمض منها)) •

يبدأ التقرير من تقدير صحيح لصعوبة العملية المستهدفة في ضوء التاريخ الصراعي للعلاقات المصرية الاسرائيلية ، وفي ضوء ان مستوى الانفاق العسكري لن ينخفض في البلدين لفترة ما • وعلى هذا فان الخطوة الاولى تركز على محاولة التغلب على مخاوف الجانب المصري • وقد صيغ التقرير على نحو يسهم في هذا الاتجاه في العرض المقارن لاوضاع الاقتصادين المصري والاسرائيلي كنا بصدد دولتين انهكت اقتصاديهما الحروب ، ولكل نقاط قوته ونقاط ضعفه .وقد انتقل التقرير من ذلك الى نصيحة لاسرائيل بان تبدو علاقاتها مع مصر كعلاقات تعاون وليس كمساعدة اسرائيلية لمصر (كما كان الشأن في علاقات اسرائيل الافريقية) • ويزيد النجاح في هذا الاتجاه اذا اختيرت مجالات التعاون في الخطوة الاولى) بحيث لا يبدو اى من الفريقين في وضع من يلعب دورا اعلى او دورا توجيهيا ، ويبدو الآخر في دور التابع او المتعلم • ولذا يقترح مراجعة مسالة المشروعات المشتركة في الصناعة التحويلية حيث تقدم مصر العمالة واسرائيل التكنولوجيا والمهارات التنظيمية ، فهذا الاتجاه كما يقول ينطوي على مخاطر كبيرة (لان اسرائيل تسيطر بوضوح في هذا النمط من العلاقة) •ومن المنظور نفسه يستبعد المشروعات التي تعطي لاحد البلدين ميزة غير عادية على حساب الآخر مثل تحويل حصة من مياه النيل الى اسرائيل ،يقول ان هذا يخضع اسرائيل لمصر (ولم يشر الى ما يثيره من حساسيات ومخاوف مطلوب تجنبها داخل مصر في بداية المرحلة على الاقل) • ويستبعد ايضا المشروعات المعقدة تكنولوجيا مثل المحطات النووية • ويضيف التقرير انه لا يبدو ان التبادل التجاري سيكون كبيرا بين البلدين بمجرد توقيع المعاهدة • هناك امكانات لزيادة التبادل ولكن تحتاج وقتا •

((البقية العدد القادم))

رؤيـــة

وموزعو البضائع رجال الاعمال

ان رجل الاعمال المصري الذي يجب ان نعمل حسابه ليس هو موزع البضائع فموزع البضائع مستخدم عند واحد خواجة صاحب فابريقة في حارة بمدينة صغيرة في اوروبا • فمهما طالت سيارة هذا الرجل حتى ولو غطت كوبري باكمله فما هو برجل اعمال هو موزع بضائع • موزع بضائع قال وظيفته بناء عن اعلان خواجة بعنوان « مطلوب موزعين في الدول الفقيرة لمنتجاتنا الرديئة بعمولة جيدة • على ان يتقن فن الارشاء والغش والكذب والفطرسة » •

انهم لو كانوا رجال اعمال لانشأوا صناعات • وصدروا منتجات • وعمروا اراضي • ودربوا عمالا • وموّلوا بحوثا • واعتزوا بمصريتهم فكفوا عن التشدق بكلمة بتاع برة » •

اين السيارة التي انتجوها ؟ اين الجرار الذي انتجوه • انني احترم ذلك الايطالي الذي صنع غزالة في مصر واحترم ذلك المصري الذي صنع ماكينة لصنع الكنافة • هو اغلى على مصر من الف مستورد لمائة صنف من البونبون •

امة في حاجة الى فاس نصف ميكانيكية وماسورة تدق في الارض لتخرج ماء يروي الصحراء فاذا برجال الاعمال فيها اصحاب الصوت العالي في الصحف هم موزعو افلام الفيديو والجبن الدانمركي والمبان المستورد •

د• احمد عوض الله

اضبط



تقتير هنا وتبذير هناك

رؤساء الاحياء وبعض المسئولين لا يبخلون على طلاء الارصفة وبردورات الاشجار بالابيض والاسود فقط عند مرور كبار رجال الدولة او ضيوفها !!

اما المطبات الصناعية التي تفشت اخيرا بلا حدود واصبحت اشباحا تتربص في الظلام للسيارات وتقصف أعمار ركابها فحرام دهانها !!

اللواء عادل سليمان – قائد مرور الجيزة – وعد بطلائها منذ ثلاثة شهور ولكن رؤساء الاحياء يبخلون عليه بالطلاء !!

واللواء رضا عبد الله – قائد مرور القاهرة – يرى ضرورة طلائها ويحمل مسئولية الطلاء الى الهيئة العامة للطرق والكباري الملزمة قانونا بهذه المهمة فور انشاء المطب ••

وحتى يتعطف مسئول فيفرج عن برميلين بوية لتلحق بركب الحضارة المتمثل في لافتات التحذير بالتراب بطب مطلي باللونين الاصفر والاسود في الاسماعيلية •• فاحذروا هذه الجبال الصناعية ؟!!

محمود وصفي

● نحو مجتمع افضل

المال وحده ليس مفتاح السعادة

بقلم المهندس :

محمد حسن درة

ففي الحياة أشياء كثيرة تطيب بها الحياة ويسعد بها المرء في حدود الكفاية • فيها الاتصال بالله والثقة فيه والاطمئنان الى عدالته ورعايته وستره ورضاه ؛ وفيها الصحة والهدوء والرضا والبركة والقناعة ؛ وسكن البيوت ومودات القلوب • والمحبة والالفة بين الناس • وفيها الفرح بالعمل الصالح والاثارة في الضمير وفي اطمئنان النفوس •وفيها أيضا الذرية الصالحة الناجحة •• وليس المال الا عنصرا واحدا يكفي منه القليل حتى يتصل القلب بما هو أعظم وأزكى وأعظم عند الله •• حقيقة ان الله ذكر في كتابه الكريم فضل المال فقال « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » ولكنه جل شأنه أكمل الآية في قوله تعالى (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) •• فالمال يأتي ويذهب ؛ ويتكاثر ويتبدد كما ينتهي كل شيء في هذا الوجود ؛ والذي يبقى هو ما يقدمه الانسان من عمل طيب ينفعه في حياته الآخرة (ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » صدق الله العظيم •

كيف يكون المال نعمة ؟!

فالمال قد يكون نعمة على صاحبه وقد يكون نقمة •• والعاقل هو الذي يعرف الحقيقة ويعلم عن يقين ان المال هو مال الله ، وانه جل شأنه قد استخلف عباده في هذا المال بالقدر الذي يقدره • فهو الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر له• فاذا أتى هذا المال للانسان عن طريق مشروع وربح حلال واستغله الاستغلال الامثل واستخدمه فيما ينفع الناس ، وقام بصرفه في القنوات التي أمر الله ان يصرفها في الزكاة • في اوجه الخير ، في معونة المحتاجين • وفي دفع ما يستحق عليه من ضرائب للدولة التي تنفق بها ، وترعرع تحت مظلتها ، ويسر الله له سبل العيش الكريم في مستوياتها •• اذا سلك الانسان هذا الطريق ، طريق منهج الله القويم ، طريق تعاليم كتابه الحكيم وسنة رسوله الكريم ، وابتعد عن صرفه فيما حرم الله •• واعتدل في استخدامه فلا اسراف ولا تبذير ولا تقتير ، ولا افراط ولا تفريط •• هنا يكون المال نعمة على صاحبه ويبارك الله فيه ، ويكون من الباقيات الصالحات التي تنفع صاحبها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

وكيف يكون نقمة ؟!

أما اذا جمع الانسان ماله عن طريق الشيطان •• بالغش والتدليس والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل واتباع الموبقات ؛ هؤلاء الذين يسلكون طريق الكسب الحرام غير المشروع في سبيل تحقيق ثروات باطلة •• ليعلم هؤلاء جميعا ومن اتبع سبيلهم أن هذه الثروات ستبيد ان عاجلا او آجلا سواء في حياتهم أو بعد مماتهم •• لانهم لن يحملوا معهم شيئا عند لقائهم تسوى ما اقترفوه من اوزار • وان حساب الاموال متصرف أو تضيع في الطريق الذي جمعها منه وهي طريق الشيطان وتكون شرا ووبالا وتعاسة لصاحبها في الدنيا وحسابا عسيرا في الآخرة (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ، ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد) •• وحتى لو صادف هذا النوع نجاحا في بادئ الامر وتجلياته في الثروة فان ذلك يكون نجاحا مؤقتا ورصيده في النهاية الى اسوأ العواقب في الدنيا والخزي في الآخرة •• وأمامنا الامثلة العديدة التي تؤكد ذلك وتقطع به •• فالمؤمن العاقل هو الذي يعلم هذه الحقيقة ويعلم عن يقين ان الدنيا دار فناء ويعتبرها جسرا يوصله الى الآخرة دار البقاء ،المؤمن العاقل هو الذي يعلم عن يقين انه سيقف امام خالقه خاشعا مجردا من مال او جاه وسيسأل عما اقترفه من اعمال وسيجزى بما تنمه من خير او شر (وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون • هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) •

النزعة المادية ، والنزعة الروحية نقيضان قائمان لا يستويان ، وبرغم هذا التناقض •• فالحياة الصحيحة السوية لاتستقيم بغيرهما معا، والمجتمع الفاضل لا يقوم باحدهما دون الآخر ! • •• « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » •

المادة وحدها لاتكون مجتمعا فاضلا كريما ، والمجتمع المادي ليس هو المجتمع الامثل، والحضارة المادية بغير روح حضارة زائفة بغير جذور؛ وهذا المجتمع المادي نمط بغيض مستورد لا يتماشى مع تقاليدنا التي تقوم على الاصالة والعراقة والقيم والمبادئ الروحية ! هذا المجتمع المادي منحل ممزق في داخله يقوم على الرذيلة والوسائل غير المشروعة نسى الله ونسى يوم لقائه ؛ يعيش الحياة لذاتها ، يغرق في ملذاتها ، ولا يتمتع بها لانه أخطأ الوسيلة وضل طريقه الى الهدف – والغاية الصحيحة ؛ وما حوادث الانتحار المتكررة وأمراض العصر كالملل والكآبة والاكتئاب في هذه المجتمعات الا نتيجة لافلاسها وغرقها في مياه المادة الراكدة العفنة •

كنت في أحدى ندواتي مع الشباب احادثهم واستمع اليهم •• وفي معرض حديثي لابنائي الشباب قلت •• ان المبادئ القومية والسلوك السوي الرشيد هو الطريق الموصل للنجاح المضمون في معركة الحياة•• قد يكون هذا الطريق طويلا وشاقا ولكنه بلا شك الطريق المضمون للوصول الى النجاح الاكيد •

وهنا انبرى لي أحدهم قائلا •• ان المبادئ التي ترددونها •• مبادئ الصدق والامانة والجدية والقناعة والرضا والكسب الحلال المشروع ، أصبحت مضغة غير سائغة في هذا الزمان •• لقد شطبت من قاموس هذا العصر ، لاتصلح لسوق هذا الزمان •• ان اتباعها هم التعساء الاشقياء الفقراء المهملون •• الذين لا يستطيعون بها أن يحصلوا على حقوقهم المشروعة •

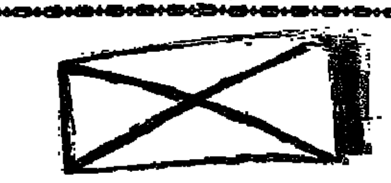
ويدلل الابن الشاب على صحة تصوره لهؤلاء المتسلقين الذين صعدوا الى مراكز مرموقة بأساليب النفاق والخداع والكسب والطرق الملتوية•• وهؤلاء الاثرياء الذين كونوا ثرواتهم المريضة الهائلة بالغش والتدليس والكسب الحرام غير المشروع والاعتداء الآثم على القوانين !

السعادة ليست في وفرة المال

ويتصور أو يتوهم هؤلاء الذين سيطرت المادة على عقولهم ان المال وحده هو مصدر السعادة ومحصنها الامين في هذه الحياة ، وبالطبع فانا لا أحب أن أترك هؤلاء الابناء لتجارب مريرة فاشلة أو أن يتعرضوا لاخطار أوهام ليست الا صورة باهتة لاوضاع طارئة ومتغيرات شيطانية لا أساس لها حاضرها زائف ومستقبلها قاتم •• واقول لاصحاب هذا الفهم الواهم انهم مخطئون في تصورهم •• فلا المركز المرموق ولا الثراء العريض وحدهما كانا في وقت ما مصدرا للسعادة ، ولو دخلوا سرائر أصحاب هذه المراكز المرموقة وأصحاب الثروات الطائلة لوجدوهم أتعس خلق الله بمراكزهم وأشقاهم بثرواتهم واقلهم متعة واستمتاعا بنعم الحياة واكثرهم ضيقا وتبرما وسخطا على هذه الحياة •• القلق والتوتر والخوف والضياع يخيم على نفوسهم ويرفرف على حياتهم الخاصة ؛ ذلك أن منهم من استغل ويستغل سلطانه ليعيث في الارض فسادا وتخريبا وظلما ، ومنهم من استنزف ويستنزف أمواله في قنوات الرذائل الفاسدة ••ومنهم من لم يتق الله في ماله وسلطانه فاورثه الله سوء العاقبة ••

واقول أيضا لاصحاب الفهم الواهم •• أن كثيرين من متوسطي الحال والفقراء ينعمون بحياة راضية طيبة وحالا أسعد من أغنياء كثيرين •• فالحياة الطيبة يهبها الله لعباده المؤمنين الذين لم تغرهم متع الحياة الدنيا ، وكرسوا حياتهم للاعمال الصالحات مصداقا لقوله تعالى ••• « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » •

فالرضا الحق والسعادة الحقيقية تكون في الحياة الطيبة الراضية التي يهبها الله لعباده الصالحين في هذه الارض •• وهذه لا يشترط ان تكون بوفرة المال أو سطوة السلطان فقد تكون به أو لا يكون معها ••



هذه الصفحه يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يحتمل بداخله من هموم وآلام وكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير ولن ليتقل مصر الثورة من سباتها لتكون مصر القادمة .

اشراف :
مجدى أحمد حسين

الطلاب السودانيون بالقاهرة يقولون :
لا حل سوى تسليم السلطة للشعب

تطالب بمحاكمة نميري وتؤيد تحسين العلاقات مع ليبيا واثيوبيا

قليلة هى الاحداث التاريخية التى يفرح فيها شعب بأكمله فى لحظة واحدة ، ولحدث واحد ..

هذه اللحظات ، فى وحدة الفرح ، لا تحدث الا اذا انتصر الوطن على عدو خارجى ، او على طاغية جبار يحكم الوطن ويسخره لمصلحته الشخصية ، وصادق الشعب بأكمله ..

والنميرى حاكم السودان ، غير المأسوف على خلعه ، كان قد نجح بمهارة لم يقترب منه فيها الا السادات ، فى ان يجعل الشعب السودانى كله ، عدوا له .

ولذلك ، حينما سقط النميرى ، على يد الحركة الشعبية ، بعد اعلان القوات المسلحة انحيازها للانتفاضة الشعبية ، كانت الفرحة فرحة للشعب كله .. ولاول مرة منذ سنوات طوال ، يبتسم الشعب السودانى كله .. مرة واحدة ..

●●●

ولان شباب العمل تعتبر نفسها ، صفحة لشباب وادى النيل ، وليس لشباب الشمال فقط .. توجهت بكل الاهتمام للشباب السودانى فى القاهرة لتتعرف الاوضاع فى الجنوب من خلاله ، ولتجعل من هذه الاحداث العظيمة فى السودان ، فرصة لتعزيز التلاحم بين شباب وادى النيل .

ولاء النميرى كان لامريكا

قال الطالب ، النور محمد أحمد ادم السكرتير المالى للاتحاد العام للطلاب السودانيين بمصر ..

قبل ان يغادر الرئيس المخلوع ...

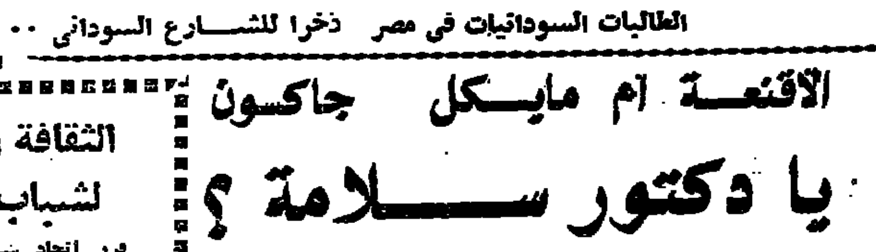
رئيس الاتحاد الفرعى بشبين الكوم ، الاوضاع فى السودان قائلا :

الاوضاع كانت فى غاية السواد ، سياسات اقتصادية متخبطة ، ادت الى توقف الانتاج تقريبا ، فى كافة انحاء السودان ، وسياسة داخلية تقوم على القهر والديكتاتورية ، وتسلط اجهزة الامن ، واعتقال لكل المفكرين والرواد .. وتخلق مشكلة الجنوب .. وسياسة خارجية يستجيب فيها النظام لكل شروط البنك الدولى ، فماذا كان على الناس الا ان يفعلوا .. لم يجدوا سوى الثورة ..

يقول موسى صالح ، لقد عبرنا عن وجهة نظرنا ، كنقابة طلابية وكمواطنين ، فى المؤتمر الذى عقد فى بنك الاستثمار الزراعى ، وكذلك اعلن ايضا كافة الهيئات الموجودة فى القاهرة ، والتى هى رأى الشعب السودانى ايضا ، وهو ان الانقلاب العسكرى ، انما هو تتويج لارادة الشعب السودانى ، وعليه ...

ويقول النور ادم ، لقد دعونا للمؤتمر ، وشاركت كافة الهيئات السودانية فى القاهرة ، مثل رابطة الطلاب السودانيين بمصر ، دار السودان ، ونادى السودان بعين شمس ، وجمعية صاى للمحس والسكوت ، ورابطة ابناء الجالية السودانية ، ونادى شباب عين شمس وغيرها .

وهذا المؤتمر هو اصدق تعبير عن مشاركة الشعب السودانى فى انتفاضته التى قام بها ..



يسور محمد آدم

محمد الخاتم مأمون

تحقيق :
طلعت رميح

« لقد كانت الحالة الاقتصادية سيئة للغاية ، حيث وصل سعر الجنيه السودانى الى خمس الدولار بما يوازى ٤٠ قرشا مصريا ، كما وصل سعر جالون البنزين الى ثمانية جنيهات ، ووصل ايجار البيت فى السودان الى ١٠٠ جنيه شهريا ووصل ثمن رغيف الخبز الى ٢٠ قرشا .. » .

واضاف متسائلا : فهل هناك اوضاع اقتصادية واجتماعية اسوأ من هذا ؟!

وقد كان لثبوت تورط نظام نميرى فى عملية ترحيل يهود الفلاشا عبر السودان الى اسرائيل ، أثر بالغ فى ثبوت ولاء النميرى لامريكا واسرائيل .

ويضيف محمد الخاتم مأمون ، سكرتير الاتحاد العام لاتحاد طلاب جامعة القاهرة

الناس عارضت انقلاب النميرى فى عام ١٩٦٩ ، لانها لم تر منه الا تخبطا فى السياسات الاقتصادية والاجتماعية ، وفى العلاقات مع الدول .. الى ان جاء عام ١٩٨٣ ، حيث اعلن النميرى تطبيق الشريعة الاسلامية ، هنا وقف الشعب مع النميرى ، واعلن استعداده لتحمل الكثير فى سبيل تطبيق الشريعة ، ولقد بايعنا نحن كاتحاد طلاب سودانى نميرى ، وارسلنا له برقية تأييد ، ووفد ، كما شارك الاتحاد العام للطلاب السودانية فى المسيرة المليونية لتأييد تطبيق الشريعة ، وخرج ١٥٠ الف طالب فى هذه المسيرة فى السودان .

لكن النميرى لم يكن جادا فى ذلك ، بل انقلب على الطلاب ، وبدأ يعتقل القيادات الطلابية ، واصبح رئيس الاتحاد العام مطلوبا القبض عليه !

الجنيه يساوى خمس دولار !

ويشرح موسى صالح محمد ، رئيس المجلس الفرعى بجامعة القاهرة ، الحالة فى السودان قبل الثورة الشعبية قائلا :

ويعمل جمال الدين محمد ...

تسليم السلطة للشعب

وقد اكد المؤتمرون ... على ضرورة تسليم السلطة ...

— ماذا عن نميرى ؟

قال لى النور محمد .. يجب ان يقدم الرئيس المخلوع جعفر نميرى ، وجميع أعوانه ، للمحاكمة العلنية أمام الشعب ، لانه جنى على الشعب السودانى ، اعتقل قادته ، واعاش الجميع فى مجاعة ، واطلق الرصاص على المتظاهرين .

وقال جمال الدين حامد ، يجب محاكمة نميرى فورا ، وان لم يكن لشىء مما فعله بالشعب ، وهو كثير ، فلانه ساهم فى ترحيل يهود الفلاشا فى اكبر عملية اجرامية لتوطين اليهود فى اسرائيل ، حتى نعيد لسوداننا وجهه العربى الافريقى كدولة غير منحازة ، وكدولة تقف فى خندق واحد مع العرب فى مقاومة اسرائيل ، وتوسعها وعدوانها المستمر .

وقال موسى صالح محمد ، يجب ان يحاكم النميرى ، لان محاكمة النظام السابق ، لا يمكن ان تنجز — ماذا عن نميرى ؟

★★★

وقبل أن أودع كل الذين التقيت بهم من السودانيين ، كنت اقول لهم مبروك على نجاح شعبكم ، فكانوا يردون التهنئة بحرارة تضاهى حرارة أهل الفرح فى مصر .

ويبقى السؤال حائرا ، ماذا عن العسكر هذه المرة ، فى السودان ؟

الايام المقبلة ستجيب ، والشعوب لا تموت ، بل على العكس تتعلم ...

يجب تحسين العلاقات مع الدول التى قطعت معها العلاقات خاصة ليبيا واثيوبيا .

ارادة الشعب السودانى

الطالبات السودانيات فى مصر ذخرا للشارع السودانى ..

إنتفاضة السودان

ان ما حدث من انتفاضة شعب السودان الشقيق ورفضه للظلم ومقاومته الاستبداد حتى توج جهوده باسقاط نميرى المتربع على العرش ستة عشر عاما ليس الا مؤشرا على ما آلت اليه حال بعض الحكام فى المنطقة العربية من قيام نظم ديكتاتورية تحت اية مسميات ..

ولكن هذا الانقلاب العسكرى ليس الا مؤشر التحسين الاوضاع والتخلص من فترة ركود كان يعيشها الاخوة السودانيون .

فهل يمكن ان نستفيد من السودان ونأخذ العظة والعبرة منهم ؟

ان الاوضاع السياسية والاقتصادية الموجودة فى السودان شبيهة للاوضاع بمصر فالاسعار تتزايد والازمات تكثر واصبح الشعب يشعر بالضياع وعندئذ كله لابد ان يكون له رد فعل كما حدث فى ١٨ ، ١٩ يناير عندما ظهر غول الاسعار .

فنعبر عامة الشعب عن رفضه بشتى الوسائل حتى تدخلت فرق الشرطة وكتائب الجيش بمدرعاته فى الميادين العامة مستخدمة كل اساليب القوة حتى مات واصيب وسجن ... مئات والآف .

وفى هذه الايام نجد الاسعار تعود بشبحها المخيف تحت مسميات غريبة سواء مراجعة او تحريك .

فهل يمكن ان ترحم حكومتنا الشعب المطحون وتراعى الله فى توفير ابسط احتياجاته ليعيش كآدمى فى دولة ترفع شعار العلم والايمان .

باهر محمد احمد
كلية الخدمة الاجتماعية

حوار مفتوح مع الشباب الناصرى

اثار المقال المنشور فى صفحة الشباب العدد الماضى عن مشروع الحزب الناصرى (تحت التأسيس) فى نفسى الشجون ، فلم أكد أفض البريد واقرأه حتى دفعته الى المطبعة ضمن مواد صفحة الشباب ، ولم يثرنى المقال لامتنان لحزب العمل لكل البريد الذى يصلنى منحازا لحزب العمل بالطبع ، ولكن لانه شجعنى على الخوض فى موضوع ...

... بسوء الحياة السياسية ... وعدم اثارة الخلافات بين القوى الوطنية ، فى حين ان عظم المهام الوطنية يلقى على عاتق القوى السياسية وبالتحديد فى اوساط الشباب ضرورة ارتياد مجالات جديدة ، والجرأة على مواجهة الحقائق الجديدة ، بدلا من ان نترك الساحة السياسية فى مصر تعيد انتاج نفسها بصورة آلية ، وان يرث شباب كل اتجاه كل ما فيه بخيره وشره ، محتميا بهذه القبيلة والعصبية الواحدة ..

وانا لن اعلق على مقال الزميل سمير احمد على ولكنى سأفتح الحوار من منطلقات وزوايا مختلفة فى حصيلة الحوار مع الشباب الناصرى نتفق على ان تحديات الثمانينيات مختلفة بصورة كبيرة عن تحديات الخمسينيات والستينيات ، واننا نحتاج الى تطويرات نظرية هامة لمواجهة المهام الوطنية الملحة ، ولكنك تكتشف بعد ذلك ان الاطار الفكرى لكثير من الشباب الناصرى يدور حول صيغ وتقريرات الستينيات وان التقييم التاريخى لعهد عبد الناصر ينتهى الى تمجيد الايجابيات بصورة توحى بضرورة تكرارها بحسب ، والالتفاف بخفة حول ما يسمى عادة « بالسلبيات » ، فى حين ان القضية تتجاوز حساب ... الايجابيات والسلبيات ، الى التوصل للصيغ الملائمة لواقعنا الحالى ... التوصل لافكار ونسبية لم تطبق فى عهد عبد الناصر لاى سبب من الاسباب ، والتيار القومى فى بلدنا وفى العالم العربى .. هو بحق امام مفترق طرق .. وعليه ان يعيد تجديد اختياراته ، هل سيستمر فى الخط العلمانى ، وفى ان يستمد ابعاده العقائدية بالنظرات الاجتماعية الماركسية ؟ أم سيدرك ان العمق الطبيعى والحقيقى والعقائدى له هو الاسلام ؟!

...

الاقنعة أم مايكل جاكسون
يا دكتور سلامة ؟

بعد ٦ اشهر ، قضاها منتخب المسرح بجامعة عين شمس ، فى الاستعداد لعرض مسرحية « الاقنعة » تأليف الكاتب السورى - على عقلة .. فوجىء مخرج المسرحية ، عبدالعزيز محمود واعضاء الفريق ، بالدكتور احمد سلامة يسارع بعرض النص على الرقابة على المصنفات الفنية ، التى رفضت النص ، ولم يبلغ الفريق بالمنع الا ليلة الافتتاح !

الغريب فى الامر ان الدكتور أحمد سلامة نفسه هو الذى سبق أن وافق على عرض النص ، بل قام بنفسه بصرف ثلاثة شيكات باجمالى مبلغ ٢٥٠٠ جنيه للاعداد للمسرحية !

... ان المصنفات الفنية ليس لها علاقة بالمسرح الجامعى ، وان الخطاب الذى وجهته — محررا بخط اليد — بان النص فيه خروج على الاداب العامة ، أمر خطير ، نظرا لان المسرحية تقدم رؤية نقدية سياسية واجتماعية للمشكلات التى تعيشها مصر ، ولا علاقة لها بأى خروج بالطبع على الاداب العامة .

واضاف المخرج قائلا : الغريب فى الامر أن الدكتور سلامة يفعل هذا مع المسرحية الجادة ، فى الوقت الذى وافق على وضع صورة كبيرة لمايكل جاكسون بمبنى الكلية ، فأى ثقافة تلك التى يساهم فى نشرها الدكتور !

وقال محمد جمال عضو الفريق ، ان المأساة تكمن فيما نريده « نحن » وما تريده السلطة ممثلة فى ادارة الجامعة .

ويقول جمال فرح عضو الفريق ، حتى الآن انا لا اتصور حرمان الفريق من جنى ثمار عمل مستمر طوال ستة أشهر ، بقرار خاطىء هدفه شل حركة المسرح الجامعى .

جمال فرح

مراسلات

● مختار رجب السوهاجى — خواطرك جيدة جدا ، واسلوبك ايضا .. ستأخذ دورها فى النشر ، ولا شك انك ستنافس « يوميات الصعيدى » ، عبد المعبود سلطان من الاقصر .

● احمد سعيد ، سامى شربينى خالد ابو المكارم ، نوال سعيد عبد الله القاهرة : — اشكركم على رسالاتكم ، سنواصل حملتنا حتى يظهر الحق « ويتمحو الظالمون » .

● منصور سلطان محمد الاقصر — العديسات بحرى : عمرك لايتعارض مع الانضمام لاتحاد شباب العمل .. اهلا بك « وكل شباب العديسات

● حنان عبد العزيز اليويش — الزرقا — سيف الدين — دمياط : ترحب بك مراسلة لصفحة الشباب فى دمياط .. ويمكنك اليه فورا !!

الثقافة والرياضة لشباب الحزب

قرر اتحاد شباب العمل فى اطار خطة العمل لموسم الصيف المقبل تقديم تسهيلات الشباب فى مختلف لجان الحزب فى مجال الثقافة والرياضة ..

● فى مجال الثقافة يقدم اتحاد الشباب نواة لمكتبة تثقيفية للجان الحزب .. مجموع قيمة المكتبة ٧٥ جنيها تساهم فيها الشعبة او لجنة القسم او المركز او المحافظة ب ٢٥ جنيها فقط .. وذلك فى اطار تدعيم مكتبات الحزب بالكتب التى تعبر عن المواقف الفكرية للحزب .

تقدم الطلبات للزميل /حسن مدبولى امين التثقيف مساء كل يوم خميس بالمقر الرئيسى للحزب .

● فى مجال الرياضة يقدم الاتحاد تسهيلات لتوفير مناضد لتنس الطاولة يساهم الاتحاد ب ٥٠ جنيها وتساهم لجنة الحزب بمائة جنيها بالتقسيط من ايراد لعب تنس الطاولة خلال عشرة شهور بواقع ١٠ جنيهات كل شهر .. لمعرفة التفاصيل وتقديم الطلبات الاتصال بالزميل/عبد الرحيم التيز امين النشاط الرياضى مساء كل يوم خميس بالمقر الرئيسى للحزب .

●●●

مسابقة للشباب :
أحسن قصيدة ..
احسن قصة قصيرة

تدعو أمانة التثقيف باتحاد شباب العمل كافة الادباء الشبان الى المشاركة فى المسابقة الادبية التى تقيمها الامانة لاختيار أحسن قصة قصيرة وأحسن قصيدة شعر وستنشر الاعمال الفائزة فى جريدة الشعب . ترسل المادة الى جريدة الشعب بالبريد أو تسلم فى اتحاد الشباب بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب باسم الزميل حسن مدبولى أمين التثقيف . آخر موعد للاستلام يوم ١٥ مايو القادم .

●●●

انتصر شباب الميمون والكاس لشباب ببا

اعد شباب الميمون دورة رياضية لكرة القدم بمناسبة العيد القومى لبنى سويف الا ان رئيس مجلس ادارة النادى رفض وقال أحمد الوكيل عضو مجلس الشعب للشباب العبوا فى سوق الغنم ، وتحت ضغط احتجاج الشباب وتهديد اعضاء مجلس الادارة بالاستقالة اقيمت الدورة التى فاز بها شباب ببا ، وقام السيد حسين التويشى امين حزب العمل بالميمون بتوزيع الجوائز بناء على طلب الشباب معا

●●●

صرخة من الطلبة الفلسطينيين بجامعات مصر

...

علامات مضيئة
صاحب المسبحة السوداء

فى اثناء الغزو الصهيونى للبنان ، كان الصهاينة ، كلما احتلوا قرية من القرى ، شرعوا بارشاد من عملائهم — فى اعتقال اللبنانيين والفلسطينيين المعروفين بانتمائهم للمنظمات السياسية المعارضة للوجود الصهيونى .

من بين هؤلاء الذين اعتقلوا ، وذاقوا مرارة الاعتقال شهيدنا حسن قصير ، او صاحب المسبحة السوداء .

ففى أحد الايام ، جاء الجنود الصهاينة ، يفتشون القرية بحثا عن حسن ، لكنهم نسوا الاسم الذى ابلغه لهم عملاؤهم ، ولم يتذكروا سوى ابرز صفاته ، وهى انه يحمل مسبحة سوداء طويلة فساروا فى القرية يسألون عن صاحب المسبحة السوداء والقوا القبض عليه ، واودعوه رهن الاعتقال .

ومرت الايام ، وحسن يزداد معرفة ، بالصهاينة .. وينتظر لحظة « رد الجميل » لهم على ما فعلوه بأرض وشعب لبنان ..

وخرج حسن من الاعتقال ...





شهيد ، مادمت ترفضين الشهادة لابنك .. !

هكذا كان « حسن قصير » ان قرية « دير قانون النهر » القابعة ...

الأساتذة يطبعون لحسابهم كتب الآخرين !

فى كلية الآداب بعين شمس

تحقيق : سمير المليح

وسط « مولد » السرقات العلمية التى عاشت فيه الجامعات وسبق ان كشفت الشعب عنها ، فوجىء طلاب كلية الآداب عين شمس ، بحوادث من نوع جديد ، اثارت تساؤلاتهم .

فالفرقة الاولى بالكلية ، قسم علم نفس ، فوجىء طلابها ، بأن الدكتور ، محمد خليل ، مدرس علم النفس بالكلية ، قرر عليهم هذا العام كتابا تحت اسم (مدخل الى دراسة الطب التجريبى) دون ان يكون الدكتور هو مؤلف الكتاب او حتى مترجمه !

فمؤلف الكتاب هو « كلود برنار » ، ومترجمه هو الدكتور يوسف مراد ، والاستاذ حمد الله سلطان .

هذا وقد قام الدكتور ، بطباعة الكتاب طباعة جديدة فى المطبعة الاميرية ووزعه بثمن خمسة جنيهات !

اما المفاجأة الثانية بنفس القسم ، فكانت الكتاب الثانى ، تحت اسم « مدارس علم النفس » وقد قرره الدكتور « فخرى حفنى » ، استاذ علم النفس على الطلاب ، دون ان يكون مؤلفه .. فمؤلفه هو الدكتور « فاخر عقل » رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق !

وايضا قام الدكتور « فخرى حفنى » بتصوير الكتاب وبيعه للطلاب بخمسة جنيهات !

● والشعب تتساءل ، هل جامعات مصر ، تضيق على اساتذتها لهذه الدرجة ، كما انها تنأى بالاساتذة عن القيل والقال ، حيث كان يجب ان يباع مثل هذين الكتابين للطلاب بثمن التصوير فقط .

نداء من المعتقلين بسجن الاستئناف

نحن طلاب كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، والمودعين احتياطيا على ذمة القضية رقم ٤٥٥ حصر امن دولة عليا لسنة ١٩٨٤ والمسماة بقضية التخابر مع ليبيا ، نتوجه بنداءنا لرجال القانون والمثقفين والمحامين الشرفاء ، ونهيب بهم ان يوضحوا ان هذه القضية ليست الا اعتداء صارخ على الحرية والديمقراطية ، وانها من تدبير اجهزة الامن والصحافة القومية فى محاولة للتشهير بنا ، والاساءة لوطنيتنا ، وتكميم افواهنا ، لاننا كنا نعبر بصدق عن مطالب الطلاب العادلة ، واننا نطالب نيابة امن الدولة بنشر التحقيق الذى جرى معنا كاملا ليعرف الجميع اننا وطنيون شرفاء زج بنا فى هذه القضية للتخلص منا ولتهديد القوى الوطنية .

وقد اختتم المعتقلين بيانهم قائلين : « ونحن هنا من وراء القضبان ننا شد القوى الوطنية والمحامين الشرفاء تبنى القضية من الناحية الاعلامية والقانونية ، والا ستكون عبرة لجميع القوى الوطنية .

وعاش كفاح الطلاب من اجل جامعة حرة فى وطن حر .

طلبة كلية الحقوق المعتقلين :
خالد محمد طلعت
ياسر حسن
سيف العزيز عوالى

●●●

واك ام عبيك ؟!

على غرار ما جرى فى معهد الخدمة الاجتماعية ...

المطرب محمود سعد

تشابه اسماء

...

رأى الشباب

الحصاد المر يا وزير الاعلام

يمر الشباب المصرى فى الوقت الراهن بعدة أزمات متداخلة الخيوط لكنها تؤدى جميعا الى منعطف خطير وحساس يعمل على الحيلولة دون قيام الشباب بدوره المقدس فى معركة البناء والتنمية ، ولا شك ان صلة هذه الازمات بالمتطلبات السياسية والفطرية للشباب ساعد على زيادة الفجوة بينه وبين القيام بذلك الدور المنشود ، فمن فقدانه للقدوة الحسنة الدائمة الحركة ومن تشجيع للتوافه وتقدير للمشبوهين الى رؤيته لاموال الشعب المسكين وهى تتدفق على الشلل والعصابات التى أبت الا ان تستنزف قيمه واخلاقه — كل هذه المتغيرات وكت فى الشباب احباطا جعله يحيا فى ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومع انه لا يختلف على احد ذلك الدور السيىء المشبوه الذى يلعبه الاعلام كما اجمع على ذلك كل المشتركين فى لجان النهوض بالدعوة الاسلامية مؤخرا ، الا اننا فوجئنا بالغريب حقا وهو ما صرح به وزير الاعلام من ضرورة تقديم الدين وغيره من خلال اجهزته ...

احمد عبد البادى

مشاكل المعاهد المتوسطة والخاصة فى ندوة اتحاد الشباب الخميس القادم

يخصص اتحاد شباب العمل ندوته الاسبوعية يوم الخميس القادم ٢ مايو ١٩٨٥ لمناقشة مشاكل طلاب المعاهد المتوسطة والخاصة بمصر الجديدة وبيادون سيدى والطرية والعباسية تعقد الندوة بالمقر الرئيسى لحزب العمل (٣١٣ ش بور سعيد السيدة زينب) الساعة الرابعة بعد الظهر تنظم الندوة امانة الطلاب بالحزب .

●●●

اجتماع تنظيمى لاتحاد الشباب فى القاهرة

يعقد اتحاد الشباب يوم الخميس القادم اجتماعا تنظيميا لشباب الحزب فى القاهرة لمناقشة مستوى العمل الشبابى وتوزيع المسئوليات ، وبحث لائحة اتحاد الشباب يرأس الاجتماع الزميل مجدى احمد حسين امين اتحاد الشباب ، ويرأس الاجتماع الزميل ...

مسجد السلام بدمنهور

...

كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب

فحص طبى واشعة مجانية وتحاليل ونظارات طبية مجانية شباب العمل ينشىء عيادات مجانية فى المحافظات

● قررت أسرة طبيب الشعب بداية من الشهر القادم انشاء عيادات للعلاج المجانى داخل مقار حزب العمل الاشتراكى فى احياء القاهرة الكبرى وقرى ومراكز محافظات الجمهورية كى يتحقق الهدف فى أن يكون العلاج المجانى للمواطنين بالقرب من الموقع السكنى لهم .. وسيتم تشكيل فرق من الاطباء المتطوعين داخل كل موقع للاسهام فى علاج مواطنيه بالمجان (فحص + صرف الدواء) وتحويل الحالات الصعبة والحرجة الى مقر - طبيب الشعب - بالقاهرة ونشرها بالجريدة من خلال لجان الشباب التى ستتولى ادارة فروع - طبيب الشعب - فى كل قرية او مركز او حى .. والدعوة موجهة لابناء شباب حزب العمل فى كل موقع للحضور الى مقر الجريدة ايام الاحد والاثنين والخميس من ١٢ : ٢ مساء لمقابلة الزميل « مجدى عزت » المشرف العام على مشروع - طبيب الشعب - للاتفاق على خطوات المشروع والامكانيات تمهيدا للبدء فى الاعلان عن افتتاح تلك العيادات .. كى يكتمل التعاون بين شباب الحزب وضرورة مشاركة الشباب الذى يرغب فى التطوع للعمل فى هذا المشروع الانسانى فى اوقات فراغه .. وترحب اسرة - طبيب الشعب - بهم فى مقر الجريدة بالمواعيد المذكورة اعلاه

● ● وقد انضم الى اسرة - طبيب الشعب - هذا الاسبوع كل من : د . عاطف محمود صدقة اخصائى ورئيس قسم الامراض الباطنية والحميات والاطفال بمستشفى حميات امبابة - و . د . محمد احمد عبادة الاستاذ بكلية الطب جامعة الازهر (باطنى - اطفال) - د . عادل ابراهيم بسيونى اخصائى الجراحة والمسالك البولية والتناسلية - د . محمد عبده محمد (باطنى - اطفال - نساء - جلدية وتناسلية) وقد وافق مدير عيادة المواساة الشاملة بروض الفرج على استقبال وعلاج كل من يحصل تذكرة - طبيب الشعب - مجانا - بالاضافة الى شركة سوروناجا للنظارات الطبية .

● ● وترحب المشرف العام بانضمام الممثل الصاعد كمال الديسطاوى والشاب خالد جمال موافى والسيد عبد المنعم حجازى والمهندس فؤاد صلاح مخلوف الى اسرة - طبيب الشعب - وتتقدم اسرة - طبيب الشعب - الى المهندس فؤاد صلاح مخلوف بخالص الشكر والتقدير لتفضله بالتبرع بصناعة وطبع شنط بلاستيك واكياس خاصة بمشروع طبيب الشعب فى مصنعه الخاص مجانا وعن رغبته فى الاسهام فى كل ما يطلب منه فى هذا العمل الانسانى التطوعى .

● ويقوم الدكتور شريف محمد احمد يوسف صاحب صيدلية الامبابى حاليا بالتبرع فى المشروع مساهمة منه فى هذا المشروع الانسانى بصرف أدوية محلية ومستوردة فى حدود خمسين جنيها شهريا للمرضى غير القادرين على صرف العلاج فقط مع خصم نسبة ٥٠٪ لتذاكر العلاج الخاصة بالمساجد والتى تصرف من صيدليته .. نشكر لسيادته حسن تعاونه معنا .

● ● ● تستقبل « الشعب » المرضى من الاطفال والشباب والنساء والشيوخ بمقر جريدة « الشعب » أيام الاحد والاثنين والخميس من ١٢ : ٢ بعد الظهر لتسليمهم تذاكر العلاج المجانى فى كافة التخصصات واجراء العمليات المختلفة لهم مجانا .. ايضا عمل النظارات الطبية والاشعات والتحاليل المختلفة مجانا .. يرجى الاتصال بالزميل مجدى عزت المشرف العام على - طبيب الشعب - ..

فؤاد صلاح مخلوف

ردود طبيب الشعب

● السيد عبد المحسن عبد الله المقيم فى زاوية الناعورة - الشهداء - منوفية يمكنك الحضور ومعك زوجتك لاجراء الفحوص الطبية ووصف العلاج اللازم لكما مجانا لدى اساتذة الطب ويرجاء احضار الروشتات والتقارير الطبية السابقة للعلاج .

● السيد محمد مجدى عبد العاطى - الوايلى الكبير - القاهرة .. الاجراءات بسيطة وهى أن تحضر لمقابلة المشرف العام وتستلم تذكرة مجانية .. ويرجى احضار النظارة الطبية معك .

● مساعد عبد العزيز السيد خليفة بشرطة نجدة الاسماعيلية .. وافقت اسرة - طبيب الشعب - على علاجك واجراء عملية جراحية مجانا ان تطلب الامر ذلك فبرجاء الحضور أيام الاحد والاثنين والخميس فى « الشعب » ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار مستشفى احمد ماهر - السيدة زينب .

● السيد ابو اليمين غالى المقيم فى الاشراف الغربية - محافظة قنا .. وافقت أسرة - طبيب الشعب - على رغبتك فى العلاج لدى - طبيب الشعب - من الاصابة بالشلل مجانا .. يرجى الحضور فورا الى مقر « الشعب » فى المواعيد المذكورة اعلاه .

● السيد محمد مجد البنوى المقيم فى مركز شربين الدقهلية - محافظة الدقهلية .. يمكنك الحضور ومعك أبنك اشرف لعلاجه من شلل الاطفال لدى اساتذة الطب على نفقة الدولة بالاشتراك مع وزارة الصحة .. وذلك فى مواعيد - طبيب الشعب - .

٣٠ أسرة بكفر ناصر تستنجد برئيس الوزراء ووزير الزراعة

نحن ثلاثين أسرة ومن نعولهم من كفر ناصر مركز ببا محافظة بنى سويف تستنجد برئيس الوزراء ووزير الزراعة من قرارات الوحدة والمجلس المحليين لمركز ببا حيث يقومان بوضع علامات حديدية وتزعملكية خمسة عشر فدانا بحوض داير الناحية قسم اول وهى من أجود الاراضى الزراعية بحجة اقامة مشروع مياه لمدينة ببا رغم وجود أراض فضاء داخل زمام بندر ببا واخرى مجاورة لنهر النيل وكلاهما تحت يد مجموعة من المستغلين واصحاب النفوذ .

وقد سبق أن تقدمنا بشكوى لوزير الزراعة فكانت تاشيرته لمدير الزراعة ببنى سويف كالاتى : للنظر والعلم أن رئيس الوزراء يمنع البناء على الاراضى الزراعية الا بعد العرض على سيادته .. ويبدو أن تعليمات رئيس الوزراء لم تمر بعد على مركز ببا .. ومازالوا مستمرين فى الاعتداء على أجود الاراضى الزراعية .

عنهم
محمد عبد السيد على
على قرنى ادريس
محمد ابراهيم محمد

كمال حسن على

التامينات لاتفرق بين القادر وغير القادر

مشكلة قطاع كبير من الحرفين بمركز ههيا خاصة بالتامينات الاجتماعية حيث يتضرر عدد كبير من قطاع الحرفين الخاضعين للتامينات الاجتماعية لان الاقساط الشهرية ٦ ستة جنيهات ولاتميز بين ذوى الدخول الكبيرة وذوى الدخول المحدودة .

والترزى العربى ذو الدخل البسيط بدفع قسطا شهريا مثل مصمم ازياء بالاحياء الراقية فى القاهرة وقد يصعب على البعض سداد الاقساط بسبب اعباء المعيشة وغلاء الاسعار مما يترتب عليه تراكم الاقساط الشهرية فيقع المؤمن عليه فى دوامة أخرى وهى دفع الغرامات وفوائد التاخير وهى مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية نرجو تداركها ومراعاة العدالة فى توزيع الاعباء .

امين عمال حزب العمل
الاشتراكى بمركز ههيا
محمد السيد حمودة

د . امال عثمان

اين الشقة ؟

أبلغ من العمر ٥٤ عاما عاجز برجلى أعمل خفير خنفية بحى حلوان محافظة القاهرة وأعول اسرة مكونة من ٨ افراد ونعيش فى حجرة بمنزل قديم به دورة مياه واحدة تخدم ٨ أسر عدد افرادهم ٣٥ شخصا وانا واسرتى فى اشد الحرج حيث تنام وناكل حتى الاستحمام داخل هذه الحجرة .

تقدمت بشكوى للحصول على شقة من الشقق التى يقال عنها أنها مخصصة للمعوقين وتم عمل بحث لحالتى فى عام ١٩٨٠ وحتى الآن لم احصل على الشقة .

عبد العظيم احمد العشماوى
حلوان العزبة القبلية
شارع العنبرى

تحد انسانى الى وزير الدفاع

التحق شقيقى صلاح على منصور بالخدمة العسكرية فى ١٩٦٧/٩/١١ بالدفاع الجوى وقد أصيب خلال حرب الاستنزاف ١٩٧٠/٢/٢ بقاعدة بلطيم البحرية نتيجة غارة جوية لطيران العدو واصيب شقيقى اصابات بالغة منها شلل بالذراع اليسرى وثقب ...

مرة واحدة قبل الموت

توحد شوارع وميادين دسوق هياكل حديدية صداة تسمى اشارات ضوئية لتنظيم المرور ، اقيمت منذ ثلاث سنوات ، ولم تعمل حتى اليوم رغم أن ميادين دسوق أصبحت ميادين للقتال لشدة ازدحامها ، اننا نطالب بتشغيل هذه الهياكل الصداة ولو مرة واحدة قبل موتها ، وحتى لا يضيع على المال العام مبلغ عشرة الاف جنيه قيمة تكلفة هذه الاشارات

رجب الشلاوى
عضو اللجنة العليا لحزب العمل

ارزاقنا مهددة

أصحاب مخابز الطباقى بباب الشعرية يناشدون وزير التموين الغاء القرار الذى صدر منذ خمسة شهور باغلاق مخابز الطباقى وتحويلها الى مخابز بلدية ونظرا لعدم توافر امكانياتنا المادية وحفاظا على أسر عديدة من التشرد خاصة ونحن جميعا من كبار السن . برجاء الغاء القرار والسماح لنا بمزاولة عملنا .

اصحاب مخابز الطباقى
بباب الشعرية

الايدى الخفية فى قليوب

فى محاولة من مكتب هندسى صيانة صرف قليوب التابع لوزارة الرى ، لرد الشئ الى اصله ، قام ...

اصحاب النفوذ يحرموننا من مياه الرى

مزارعو اهالى القرية الثامنة بوادى عبادى ادفو شرق محافظة اسوان يشكون من حرمانهم من المياه لرى الاراضى الزراعية الموجودة فى حيازتهم وتبلغ مساحتها حوالى ١٢٠٠ فدان منها ٥١٦ فدانا بورا لقلة المياه .

وزادت المشكلة عندما تمكن بعض ممن لهم نفوذ من المهندسين والموظفين من شراء مساحة من الاراضى الزراعية بجانب أرضهم تبلغ مساحتها نحو ٢٣ فدانا بحيث تحولت اليهم المياه ولم يعد يصل الى الحائزين القدامى الا اقل القليل من الماء .

وتمادوا فى رغبتهم فى الاستيلاء على هذا القليل وحرمان الاخرين منه بشق ترعة جانبية بالقوة الجبرية وهو ماسيؤدى الى وقوع احتكاكات تمنع الحفار من العمل لحساب هذه المجموعة المحظوظة التى حصلت على هذه الاراضى بابخس الاثمان !! تحت اسم شركة ادفو الوطنية للامن الغذائى !!

واذا كانت هذه الشركة التى تضم كبار القوم أصحاب النفوذ تريد مياها للرى دون افتئات على حقوق البسطاء من المواطنين فعليهم بطلب تجديد ماكينات رى المحطة ٣ بالوادى التى انتهى عمرها الافتراضى منذ عام ١٩٧٧ حتى يمكنها أن تروى جميع أراضى المنطقة دون اشكالات أو استفزاز .

نرجو من وزير الداخلية اعادة اللافتة الى مكانها

● هل من حق احد وضع لافتة ...

احمد رشدى

استصلاح الاراضى بين الواقع والتصريحات

٣١ اسرة بالاسكندرية مهددون بالموت تحت انقاض عمارة

سكان العمارة رقم ٧ شارع نور الدين المتفرع من شارع بورسعيد اسكندرية كامب شيزار قسم باب شرقى وعددهم ٣١ اسرة يستنجدون بالمسئولين من تهاون صاحب العقار بالقوانين مما يعرض حياتهم للخطر . ويقول السكان قمنا برفع دعوى على صاحب العقار لترميمه فى عام ٧٨ وحكمت المحكمة لنا بالترميم على ان تكون نصف التكاليف على المالك والنصف الاخر على السكان .. ومنذ ذلك الوقت والمالك لا ينفذ . وحياتنا فى خطر .

توقيعات السكان

الحكومة تسحب الدعم فى الخفاء

صدرت تعليمات من وزير التموين بالغاء انتاج الارز الابيض المدعم بمحافظة الشرقية وهو الارز المسعر بخمسة قروش للكيلو . والاستمرار فى انتاج الارز المعبأ فى اكياس سعر ١٤ قرشا للكيلو والمثير للضحك أن ...

الى من يهمه الامر

ارحمونا .. من انقطاع التيار الكهربى المتكرر يوميا من الساعة صباحا وحتى منتصف الليل فى قرى (امريجة - الجزيرة - الشرقية - ...

يوم عصيب فى ضيافة الشرطة

النفقة فى ادراج شرطة بولاق

نصوص المصوغات فى العمرانية

من المسئول عن تشويه مداخل مدننا ؟

مظلوم يا بيه

المساواة فى الحقوق

التربية الزراعية وتنمية الاحساس بالجمال

يقبل الربيع فتتفتح براعم الازهار لتصافح العيون ببهجتها فتزداد ايمانا على ايمان قال تعالى جل علاه « وفى الارض آيات للموقنين » و « الارض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج » .

كما يعرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيمة الجمال والارتقاء بمستوى الاحساس بالطبيعة وتذوق جمالها فيقول « ان الله جميل يحب الجمال » ويسوقنا الحديث الى مادة التربية الزراعية بمدارسنا والتى اصبحت ضرورة قومية فى التربية الحديثة هادفة الى تربية الذوق فى النشء والارتفاع بمستوى حسهم من المدرسة الى البيئة المنزلية فيظهر ذلك واضحا فى الاخلاق والسلوكيات بصفة عامة بمجتمعنا وعالم الازهار الكبير بجانب سحره وجماله وروعته له مدلولات معنوية وتأثيرات نفسية تعبر بها بواسطة الوانها الساحرة الانيقة

والزهور الطبيعية تعطى لكل مكان روحا وحيوية خاصة وهى اجمل شئ فى الوجود ، ومعها نحس ونشعر بقدرة الله تعالى فى خلق الالوان المبدعة والتكوينات والتشكيلات .. علينا اذن ان ننمى عن طريق التربية الزراعية هذا الفن الجميل ، فى ...

حب أو كارت لصديق تعبر فى لغة الزهور اعلانا للمودة والوفاء وفى خضم هذا العصر الذى افتقدنا فيه التمتع بجمال الطبيعة بعد ان زحف فيه التلوث فى كل مكان وخيمت عليه الماديات بصورة مخيفة نرى ان نعمل جاهدين لاعادة اللون الاخضر لارضنا ولن يتحقق ذلك الا من خلال تربية الابناء فى حب زراعة الاشجار والزهور ، ولعلنا نتعلم فى هذا الصدد من تجربة اليابان حيث قامت بحملات واسعة النطاق وتضافرت فيها كل جهود المواطنين بهدف اعادة الوجه الاخضر الى الارض فخصصت البلايين لانشاء الحدائق وتربية الاشجار والزهور بجانب زراعة سقوح التلال واشجار الكرز ذات الزهور البديعة على ضفاف الانهار ، اننا نتطلع بشوق الى مزيد من الحملات القومية فى التشجير وانشاء الحدائق فى اعياد الربيع والام من كل عام حتى تبدع كل شئ من داخلنا بعد ان تناسينا مطالب الروح ونسينا انه لابد للروح من غذاء فهل تتحقق الامنية فى انشاء وانتشار اللون الاخضر من جديد نحو غد مشرق سعيد .

م . ز/عثمان ابو العينين شما

اطالب بالتحقيق فى الاهمال فى مستشفى دار السلام

رد من موسى خضر محمد وتعقيب من الشعب

بولاق مهددة بالامراض

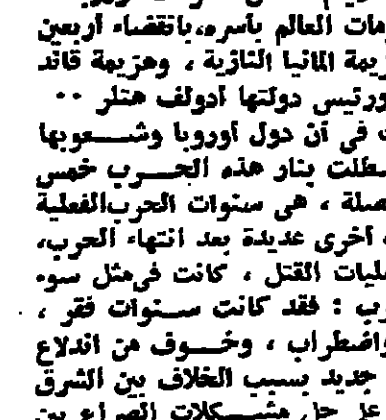
فى الشرابية : سكان أرض الشركة لا تصلهم المياه

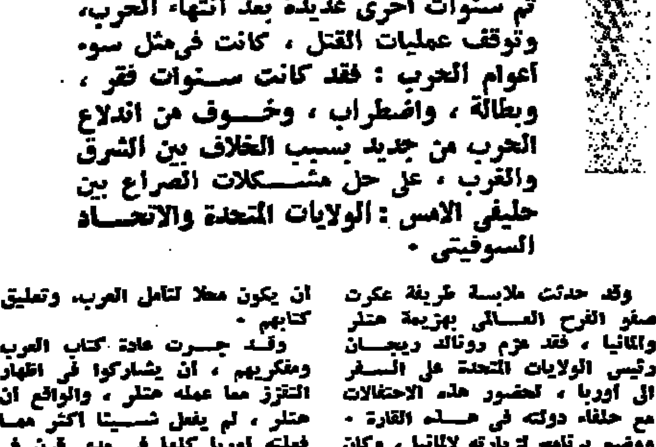
زفة لوزير التعليم بالدقهلية

الله - الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]
« الشعب »
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى
الاشتراك فى مصر : ٩ جنيهات - وفى الدول العربية ٣٠ دولارا - وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق مؤسسة « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ٢٥ مليما سودانيا .
حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار القومية الكهربية التليفونات ٣٦٤٢٩٦

هتلر بطل أبطال أوربا

والمتحدث الرسمى عن حضارتها

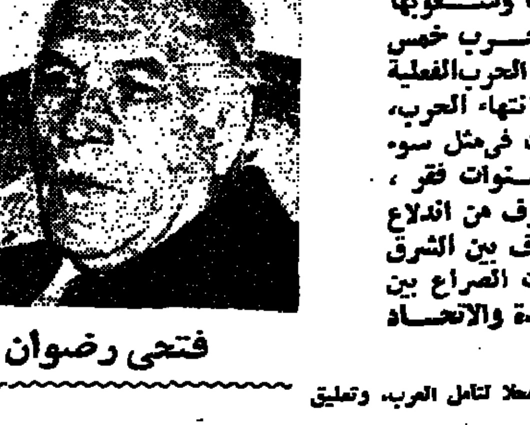


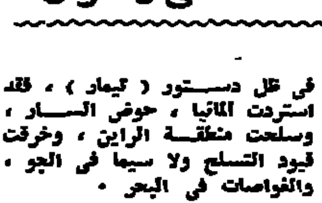


في هذه الايام تحتفل حكومات أوروبا ، وربما حكومات العالم بأسره، بانقضاء أربعين عاما على هزيمة المانيا النازية ، وهزيمة قائد جيشها ، ورئيس دولتها أدولف هتلر ..

ولا شك في ان دول أوروبا وشعوبها التي اصطلت بنار هذه الحرب خمس سنوات متصلة ، هي سنوات الحرب الفعلية ثم سنوات أخرى عديدة بعد انتهاء الحرب، وتوقف عمليات القتل ، كانت في مثل سوء أعوام الحرب : فقد كانت سنوات فقر ، وبطالة ، واضطراب ، وخوف من اندلاع الحرب من جديد بسبب الخلاف بين الشرق والغرب ، على حل مشكلات الصراع بين حليفي الامس : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

بقلم :





فتحي رضوان

وقد حدثت ملابسة طريفة عكرت صفو الفرح العالمي بهزيمة هتلر والمانيا ، فقد عزم رونالد ريجان رئيس الولايات المتحدة على السفر الى أوروبا ، لحضور هذه الاحتفالات مع حلفاء دولته في هذه القارة . ووضع برنامج لزيارته لالمانيا ، وكان من بين وقائع هذه الزيارة ، الوقوف على مقبرة عسكرية المانية في بلدة (بتسبرج) . كانت هذه المقبرة تضم رفات مئات من جنود فرق الصاعقة النازية ، وكان هؤلاء الجنود قد أوقعوا مذبحة هائلة في آلاف من الجنود الامريكيين في هذا الموقع نفسه ، فقد انفجر صراخ مدو من زعماء الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة الذين اعتبروا ان زيارة ريجان لقبور هؤلاء الجنود الذين ينسب اليهم ابادة وقتل وحرق عشرات الالوف ، بل ومئاتها من اليهود وأوربا حسب تقدير الدوائر الصهيونية ، جرحا لشعورهم ، وانضم اليهم عدد من زعماء أوربا التي اكتوت بلادهم بالحرب النازية.

وهذه المصادفة - مصادفة الاحتفال بهزيمة هتلر ، مع زيارة من رئيس المعسكر الغربي لمقبرة نازية ، فتحت باب ذكريات الحرب العالمية الثانية، وموضوع اليهود الذين يقولون ان المانيا قتلتهم بالمئات والآلاف ، في معتقلات خاصة بالابادة الجماعية ، وفي افران اعدت لقتل اليهود الاوربيين ، بالجملة ، وما حدث بعد ذلك على يد الاسرائيليين في فلسطين، وفي لبنان ، والمذابح التي اقاموها، والمجازر التي اعدوها ، وعمليات التدمير والتحطيم ، وطرد الآلاف الآمنين ، من بيوتهم . وهو ما تحب ان يكون محلا لتأمل العرب، وتعليق كتابهم .

وقد جرت عادة كتاب العرب ومفكريهم ، ان يشاركوا في اظهار التقزز مما عمله هتلر ، والواقع ان هتلر ، لم يفعل شيئا اكثر مما فعلته اوروبا كلها في مدى قرن في مصر والهند والسودان وسيلان ، وشرق افريقيا وغربها ، وجنوبها . والواقع الاكثر مرارة ، ان هتلر وهو يقتل اليهود كما يزعمون ، وكان يدعو الى سحقهم ومحقهم . لم يجد دولة اوربية واحدة، تستنكر فعله ، أو تهاجمه من اجله أو تقاطعه بسببه .

فهتلر اولا لم يصل الى مركز الصدارة والسيادة في بلده بانقلاب عسكري في ذات ليلة ، وضع بلاده وشعبه امام الامر الواقع . بل انه كان يعرض نفسه على الشعب الالماني ، في انتخابات ، وكان يخطب في الناس ، ويوزع عليهم النشرات، ويصدر الصحف والمجلات ، فيؤيده الشعب ، ويعطيه اصواته ، ويتقدم في سلم النجاح الانتخابي خطوة بعد خطوة .

دخلت الحركة النازية انتخابات سنة ١٩٣٠ ، فظفرت بستة ملايين من اصوات الناخبين وب ١٠٧ من مقاعد المجلس التشريعي (الريشتاج) وفي سنة ١٩٣٠ قفز عدد اصوات الناخبين المؤيدين لهتلر الى ١٤ مليونا وعدد المقاعد الى ٢٣٠ وفي ٣١ من يناير سنة ١٩٣٣ استطاع (هتلر) ان يحصل على الاغلبية التي تمكنه من الحكم .

دعك من الانتخابات ، ونتائجها ، وانظر الى امر آخر ، كان هتلر ، يمارس كل ما يعلنه من آراء ضد اليهود ، ويؤلف زعماء حزبه الكتب التي تنسب الى ابناء هذا الدين أقبح الصفات والنعوت ، ويهبط بهم الى مستوى الافاعي والحشرات .

واجبني ماذا فعلت اوربا كلها ؟ وماذا فعلت الكنيسة في بلد هتلر ؟

لم تقاطع حكومة اوربية واحدة ، لا انجلترا ، ولا فرنسا ، ولا دولة واحدة من دول الشمال : السويد او النرويج ، او الدنمرك ، حكومة هتلر ، ولم تلفت نظره في احتجاج رسمي ، او قرار من برلمان ، الى ان ما يفعله لا يتفق مع حقوق الانسان ، ولا مع دساتير تلك الدول بل ان سفراء الدولة النازية كانوا يجدون في عواصم اوربا الاجلال والتقدير ، حتى في فرنسا ، وكثرت الجماعات والهيئات التي تتعامل مع المانيا ، والتي تحمل على الديموقراطية وتسخر بها ، وتنسب اليها الصفق والتردد والعجز . وحينما دخل باريس الجيش الالماني النازي ، التفت حوله الفتيات، وقدمن للجنود الالمان المرطبات والورود .

لم يستنكر احد ما لقيه اليهود على يد النازية ، بل ان الظاهر كان يؤيد ان اهل اوربا او اكثرهم على الاقل ، كانوا يغمرهم السرور والابتهاج بما يصيب اليهود من تعذيب وتشريد وابادة فالاوربيون كلهم يكرهونهم الامر الذي برئت منه الامة العربية بل الشرقيون جميعا حسبك ان المانيا النازية حصلت من اوربا الديموقراطية على كل ما عجزت من الوصول اليه ، او الحصول عليه ، المانيا الديموقراطية في ظل دستور (فيمار) ، فقد استردت المانيا ، حوض السار ، وسلحت منطقة الراين ، وخرقت قيود التسلح ولا سيما في الجو ، والغواصات في البحر .

وحسب الشاب الحديث ان يعرف انه قبيل قيام الحرب العالمية الثانية في اول سبتمبر ، كان يوجد في برلين وفدان - وفد من الشرق ، ووفد من الغرب ، وكلا الوفدين يخطب ود هتلر ، ويلتمس صداقته

واظن لا احد ينسى كيف جرى تشمبرلن رئيس وزراء بريطانيا ، ودلادييه رئيس وزراء فرنسا ، الى هتلر وهو عاكف فيما كان يسميه (عش النسر) وهو منتجع جبلي يلوذ به الزعيم الالماني كلما اراد ان يستريح . ولا احد يصدق ان ذلك كان من الخوف من القوة العسكرية الالمانية فقد نمت هذه القوة العسكرية وتصاعدت ، وبلغت درجاتها الرهيبة خطوة فخطوة تحت نظر اوربا ، وسمعها ، ولم تصل الى مستوياتها التي لم تصل اليها دولة اخرى ، بعلم واغماض العين في اوربا من اقصاها الى اقصاها .

ولسنا نقول هذا الا لاننا نريد ان نقول كما قال السيد المسيح للذين طلبوا منه ان يرجموا المرأة الزانية ، فقد قال لهم : من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها اولا بحجر

ونحن اليوم نقول لكل اوربا ، وهي تأنف من زيارة ريجان لمقبرة عسكرية المانية ، لقد صنعتم هتلر، وتركتموه يتسلح ، وساعدتموه ليصل الى القوة ، ووافقتم بصراحة على كل تجاوزاته مع اليهود ، فقتلهم امامكم ، وبعلمكم ، وموافقتكم ، فلا تدعوا العفة والانسانية . واتركوا ريجان - الطبعة الاخيرة من هتلر ، وان كانت طبعة ممسوخة ، لهتلر - دعوه يذهب الى مقبرة (بتسبرج) في المانيا ، ولا تسفحوا دموع التماسيح . فهتلر هو بطل أبطالكم، وهو المتحدث الرسمي لحضارتكم ، وهو آخر الامر يمتاز عنكم بالصراحة، في حين تتورطون انتم في الكذب والنفاق ، وادعاء حب اليهود ، وحب السلام .

وقد قضت سخرية الاقدار ، انه في الوقت الذي يتهيأ فيه مستر ريجان للسفر الى اوربا ، والوقوف خاشعا في مقبرة عسكرية نازية ، وفي مكان كان في الماضي معتقلا المانيا لليهود ، يتقدم الى مجلسه التشريعي (الكونجرس) بطلب لا لمساعدة عرب فلسطين المشردين ، المحرومين من الارض والوطن ولا لمعاونة اهل ناميبيا التي تستحقهم جنوب افريقيا برعاية نشيطة ومستمرة من الولايات ، بل ليمنحه الكونجرس ١٤ مليونا من الدولارات يقدمها الى ثوار ضد حكومة شرعية في (نيكاراجوا) - بحجة ان الحكومة التي يكرهها ريجان هي حكومة شيوعية ، وقد رفض الكونجرس الآن اغلبية مجلس النواب من خصوم ريجان ان يوافقوا على هذا الطلب المخزي ، ولكن ريجان اعلن انه سيواصل كفاحه ضد الحكومات التي لا يرضى عنها فيسلح ضدها الجيوش والثوار ، ويدع حكومة اسرائيل في جنوب لبنان في ارتكاب المذابح

واني لا يزال يرن في اذني صوت محام شاب ترافع في فيلم عن محاكم نورمبرج فقد قال هذا الشاب :

لقد واظبت المانيا بين الحربين العالميتين اي بين سنة ١٩١٨ ، حتى سنة ١٩٣٣ على التمسك بالديموقراطية ، وعلى طلب حقوقها القومية بطريقة سلمية ، فرفضت اوربا هذه المطالب بغطرسة وتعال ، فلما تولى الحكم في المانيا (شاوبسكي) كان يسب بريطانيا وفرنسا كل صباح ومساء ، طلب نفس الطلبات ، فتسابق على اجابته الى ما طلب ، اكبر زعماء اوربا ، فادرك الشعب الالماني ان اوربا ، لا تحب من يحترمها ، ولا تحسب حساب من يطلب بطريقة ديموقراطية . فانحاز كله الى الحرب والى الجيوش ..

وهذا الدرس هو نفسه الدرس الذي يتعلمه العرب اليوم شيئا فشيئا ، ففي الماضي كنا نحارب في ظل نوري السعيد ، وعبد الاله، والملك فاروق ، وانظمة حكم تدين بوجودها للانجليز . ولكن هذا الماضي سينتهي ، صحيح انه يجرجر اقدامه في بطء ، ولكن هذا البطء ينتهي دائما ، وسيأتي جيل جديد ، وعهد جديد ، واخلاق جديدة تعرف كيف تاخذ حقها ولا تستجدي احدا

ومهما كانت ضخامة معاناة الانسانية طوال مدة الحرب العالمية الثانية التي استمرت خمس سنوات، فان الله عوضها عن هذه المعاناة ، فقد زالت من الوجود اكبر امبراطوريتين استعماريتين عرفهما التاريخ وشقي الانسان بتسلطهما وتجبرهما

ونعني بهما : بريطانيا وفرنسا .

اما الدولة التي ابتليت بهتك الحرب الضروس ، اي المانيا ، فقد خرجت اكبر دولة في اوربا : فالمانيا الغربية هي اقوى دول اوربا الغربية والمانيا الشرقية هي اكبر دولة في المعسكر الشرقي . وكلتاهما حريصتان على السلام العالمي وتثبيت قواعده .

والعالم بصفة عامة بعد الحرب العالمية ، خير بكثير مما كان قبلها، فنحن نحتفل هذه الايام بالذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج الذي ساهمت مصر في وضع اسسه ، واقامت بفضله مع نهرو وتيتو حركة عدم الانحياز ، وقد زال عن وجه البشرية بثور وقروح الاستعمار القاسي الظالم والحمد لله .

احمد بهاء الدين



● أحمد بهاء الدين

علمت مع السرور العظيم ان الكاتب السياسي الكبير احمد بهاء الدين قد عاد الى وطنه وبيته وعائلته بعد رحلة علاج قاسية مضنية اضطر الى القيام بها في بريطانيا والولايات المتحدة ، بسبب مرض اصاب عينيه .. وقد مرت عليه فترات من الضيق والالم ، لم يعان مثلها من قبل . ولكن قد احاطه الله بفضل دعاء وتمنيات محبيه والمعجبين بقلمه وخلقه ، بالرعاية ، فنجحت العملية ، وعاد الى مصر ، ليستأنف قريبا نشاطه ، وليمتع قراءه بثقافة قلمه القوي الجميل ، الذي قدم للعرب في كل مكان من الوطن العربي ، مكتبة غنية متنوعة الآثار .

احمد بهاء الدين : مرحبا بك بيننا فقد طال شوقنا اليك ..

الى الشهيدة سناء يوسف محيدلة عروسة الجنوب

أغنية في حفل استشهادها الرائع

عروسة الجنوب بموتها الغصوب
محبوبتي « سناء » كم هزت القلوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
بعزمها الجسور بقلبها الغيور
بروحها الطهور تحدت الكروب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
حمامة الوطن قد هزها الشجن
لم تبكيها المحن والمعتدى الغصوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
لم ترهب الكلاب وسطوة الذئاب
والنار والحراب والخاين الكذوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
يا زهرة الاقاح يا بسمة الجراح
يا نجمة الصباح في فجرنا الدؤوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
فراشة الحمى يا ضحكة السما
بالسيف والدما أشرقت في القلوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
في القلب في العيون عصورة الغصون
كرت على المنون ما ضلت الدروب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
واستبت على الغزاة في عز الاباه
ترجو رضا الاله بالعزم والوثوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب

● سناء محيدلة

يا نفحة العطور يا طلعة الزهور
يا ذروة النسور في سربنا الغصوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب
زفت الى السماء في موكب الاباء
محبوبتي « سناء » يا شعلة الجنوب
عروسة الجنوب .. عروسة الجنوب

سعيد المزين

فتى الثورة

الموت بالكرامة ..

أفضل من الحياة في طابور الجنس الثالث

عادل حمودة

اخيرا ..

توصل الحاخام اليهودي ،وعضو الكنيست الاسرائيلي « مائير كاهانا » لفكرة «عبقرية» .. فذرة .. تسعده .. وترضيه .. وتشفي غليله ..وتخلصه من الفلسطينيين في الضفة الغربية .. وفي القدس الشرقية ..

الفكرة باختصار ..

تكوين فريق من شباب حركة « كاخ » الارهابية التي يتزعمها ، يطارد « أعضاء » الفلسطينيين التناسلية ، ويسمى « للامساك » بها ، والتخلص منها ، اما بالذبح بسكين حاد .. أو بالذوبان في حمض « الكبريتيك » المركز الذي تسميه « مية النار » !

وقد نفذ هذا الفريق « الشاب » الذي يرتدي « الفانلات » السوداء، المرسوم عليها علامة الموت ، والخطر حكم الاعدام « الجنسي » في خمسة من الرجال العرب في الارض المحتلة ونجح في تحويلهم الى « خصي » .. والبقية - حتما - ستأتي !

●●

ونحن - بالطبع - لا نعرف بدقة الدوافع النفسية والجنسية التي تدفع رجلا للغيظ ، والغضب من عضو التناسل لرجل آخر ، حتى ولو كان عدوا له ..

فهذه المعرفة تحتاج لاستشارة طبيب في علم النفس .. أو .. خبير في الشذوذ الجنسي .. او .. في العجز الجنسي ..

وربما .. تحتاج هذه المعرفه الى خبرة متخصص في البلاهة ، والجنون ، وتأثير « الباذنجان » الاسود على القوى العقلية ..

لكننا ..

بالقطع نعرف الاسباب والدوافع السياسية والاستيطانية وراء هذا العمل الهمجي ، الاجرامي ، الذي تخلصت منه البشرية ، منذ قرون طويلة .. وبعد أن قضت على تجارة العبيد والخصي ، الذين كانوا يفضون على اعضائهم الجنسية وهم لايزالون صغارا ليصبحوا جنسا ثالثا ، يخدم في قصور السلاطين والملوك دون اي خوف منهم على « الحريم » ..

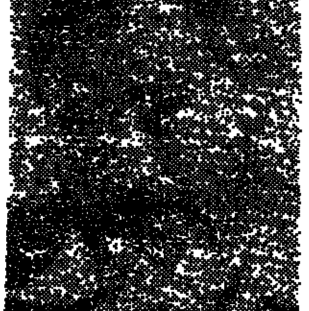
ان مائير كاهانا الذي يجمع في يديه السلطة الدينية كحاخام . والسلطة الدنيوية كعضو في الكنيست لا هدف له ولا طموح عنده ، الا ان ياتي يوم لايرى فيه جنسا فلسطينيا في اسرائيل .. وهو يعلن ذلك بصراحة ووضوح .. ولا يتردد في أن ينفذ اي فكرة شيطانية ، او مجنونة توصله الى هدفه «السامي» .

انه يؤمن بأن « اسرائيل لواذنبت فهي اسرائيل » .. وان « اليهودي الذي ينكل بغير اليهودي ، هو يهودي طيب ، وورع .. وصالح » .. وان الفلسطينيين « غرباء » ، يجب طردهم من أرض الله ، وازالة مبانيهم الحقيرة من فوق هذه الارض الطاهرة » ..

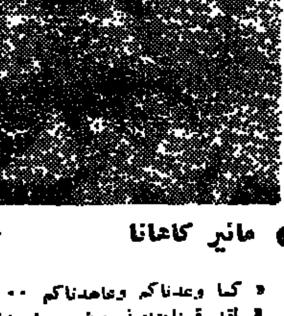
وأول هذه المباني « الحقيرة » .. في رأيه - والتي يجب ازالتها : المسجد الاقصى ، ثاني الحرمين ،وقبة الصخرة ، التي عرج منها الرسول (ص) الى السماء ..

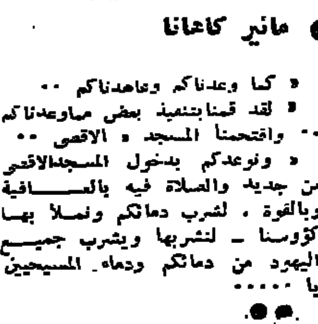
وعندما أطلق اليهودي الامريكي « المجنون » جودمان النيران على المصلين في المسجد الاقصى ، يوم الاحد ١١ ابريل ١٩٨٢ ، اصدر « كاهانا » بيانا قال فيه : ان عمل جودمان لم يكن عملا منفردا لشخص مجنون ، متهور ، أو متطرف .. وانما كان عملا جماعيا لمجموعة من البشر العقلاء ، والطيبين والصالحين .

وعندما استنكر المجلس الاسلامي الاعلى للقدس الحادث ، وجه كاهانا الى ويأله الغلاوة ? قال فيه :









● مائير كاهانا

« كما وعدناكم وعاهدناكم ..

« لقد قمنا بتنفيذ بعض ماوعدناكم .. واقتحمنا المسجد « الاقصى ..

« ونوعدكم بدخول المسجد الاقصى من جديد والصلاة فيه بالساقية وبالقوة ، لنشرب دمائكم ونملأ بها كؤوسنا - لنشربها ويشرب جميع اليهود من دمائكم ودماء المسيحيين يا .....

●●

وتنفذ مائير كاهانا تهديده ..

وراح - هو وجماعته - يشربون من دم العرب ، الذي كان - على مايبدو - أحلى في حلوقهم من النبيذ الاحمر ..

أطلقوا عليهم النيران .. حرقوا بيوتهم .. أعتدوا على نسائهم اغتصبوا بناتهم .. خطفوا أطفالهم .. وطردوهم من أرضهم ومساجدهم ومراعي أغنامهم .. وأعادوا للاذهان سيرة استاذهم ومعلمهم ومثلهم الاعلى في الارهاب والذبح : مناحم بيجن .. بل انهم - والشهادة لله - قد تفوقوا عليه ..

لكن ...

رغم ذلك كله ..

لم يصل كاهانا الى هدفه ..

فلا الفلسطينيون استسلموا .. ولاهم نزحوا مما تبقى من أرضهم .. لا هم خضعوا لارهابه .. ولاهم استسلموا لمشيئته ..

وأصيب كاهانا بالجنون ، على جنونه ..

فكلما قتل فلسطينيا .. ولد عشرة ..

فصرخ الحاخام « اليهودي » الذي اوصاه موسى بعدم القتل :

- اذبحوهم ذبح الشاه يكرمكم الرب !

وصرخ الحاخام « اليهودي » الذي اوصاه موسى بعدم الزنا :

- اغتصبوهم اغتصاب الغواني يباركم الرب !

وضاع صراخ كاهانا في الفضاء فلا الذبح قضى على الفلسطينيين ولا الاغتصاب أيضا ..

ولا الرب بارك جماعته . ولا اكرمهم أيضا ..

وجن جنونه ..

وصرخ من جديد :

- من أين تأتي النساء الفلسطينيات بكل هذه الخصوبة .. انهن ينجبن الطفل بعد ثلاثة شهور لا بعد تسعة .. انهن لا ينجبن اطفالا وانما قنابل موقوتة ستدمر اسرائيل .. ان الرب لم يخلق لهن ارحاما وانما خلق لهن مخازن ذخيرة .. ولابد من نسف هذه المخازن قبل ان تنسفنا .. ولابد من القضاء على مصادر تمويلها ببذور الاطفال .. لابد من أخصاء الرجال .. امسكوا باعضائهم وابتروها .. تخلصوا منها .. لا اريد رجلا منهم يمشي منتفخا بفحولته .. ولا اريد رجلا منهم قادرا على تلقيح زوجته .. ان اعضاءهم التناسلية صواريخ موجهة الينا .. صواريخ بشرية ستحولهم الى اغلبية ، وستحولنا الى اقلية .. اقضوا على رجولتهم .. فهذه الرجولة تؤرقني ولا تجعلني اعرف طعم النوم !!

●●

وهكذا ..

راح شباب كاهانا يقضي على أهم ما يعتز به العرب ..

راحوا يخلصونهم من آخر ما تبقى لهم ..

وراحوا يوفرون على الفرعين منهم مصادرة الف ليلة وليلة ، وقص شرائط الرقص والاغاني والقبلات ، والدعوة الى الرجوع للوراء .. باسم الاخلاق مرة .. وباسم الشرف مليون مرة ..

لقد حصر العرب كرامتهم بين سيقانهم .. بعد أن تنازلوا عن عقولهم .. و بعد أن تخلصوا من كرامة عقولهم .. وبعد أن تخلصوا من كرامتهم السياسية والحربية .. واعتبروها عملا معيبا لا يجوز ارتكابه - في عصر السلام - مع أولاد « عمومتنا في اسرائيل » .

فجاء من يخلصنا أيضا من كرامتنا التناسلية بعد ان ذبح كرامتنا الطبيعية .

●●

ماذا ننتظر بعد ذلك ؟

هل بقي لنا شيء نخاف عليه ؟

لقد ذبلت أوراق السلام ، وجفت ينابيع الود مع اسرائيل ، ولم يعد للعرب في الاراضي المحتلة من حبيب او صديق .. سوى السلاح .. المقاومة .. الطوب .. الرصاص .. الفداء .

بلاغ الى مجلس نقابة الصحفيين بعد « قضية التخابر »

هل يمكن محاكمة رؤساء تحرير الصحف القومية ؟

بدأت الاحداث الدراميه للقضيه رقم ٤٥٥ لسنة ١٩٨٤ أمن دولة ، التي اسمتها الحكومة بقضية « التخابر مع ليبيا » ، في فجر يوم الثلاثاء ٢٦ مارس الماضي ، حين القي القبض على عبد الصمد الشرقاوي ، ومحمد حسبو ، وخالد طلعت ، وعبد العزيز موافي ، بشكل مهين وغير كريم بالمرة ، وتم تفتيش منازلهم بجيوش من المخبرين .

★ وبعد أيام قام ياسر حسن وكاتب هذه السطور بتسليم نفسيهما لنيابة أمن الدولة ، وبدأ التحقيق مع جميع المتهمين كل على حدة ولمرة واحدة فقط ، ونفى الجميع ما وجه اليهم من تهم ظالمة وغير حقيقية .

● ولكن ..

وعلى الرغم من أن المتهمين كانوا لا يزالون رهن التحقيق ، وعلى الرغم من تجريم قانون العقوبات (المواد ١٨٦ - ١٨٧ - ١٩١) وقانون الصحافة ، النشر بطريقة مغرضة أو غير حقيقية للمتهم رهن التحقيق ، الا أن رؤساء تحرير كل من (الاخبار - الاهرام - الجمهورية - مجلة اكتوبر - ونشرة مايو - واخبار اليوم والمساء) ، قاموا ولمدة أسبوع ابتداء من ٢ ابريل بشن أعنف حملة صحفية ، وبعناوين بارزة ، و « مانشيتات » ملفقة عن التنظيم الارهابي الليبي ، وعن عمليات التخريب المتوقعة ضد السفارة الاسرائيلية والمنشآت الامريكية بمصر - ولا فخر !

★★ وعلى الرغم من الانذارات المتعددة التي أرسلها محامو المتهمين والبلاغات والشكاوى التي قام بها أهلوهم على الرغم من كل هذا ، الا أن « الصحف الحكومية » والمجلات الرسمية أصرت على ممارسة دورها القديم الذي كنا نظن أنه ذهب بذهاب « السادات » وانتهى بنهاية « النبوي اسماعيل » ، وتقاعد باحالة موسى صبري وأنيس منصور الى المعاش ، الا أن ذلك لم يكن صحيحا بالمرة ، بل تفنن رؤساء تحرير هذه الصحف في كيفية « طبخ » القضية وابراز صور المتهمين ، من واقع سجلات أجهزة الامن ؛ ولم يحاولوا أن يقتربوا من سجلات التحقيق في نيابة أمن الدولة وهي السجلات الوحيدة التي احتوت على الحقيقة .

★★ ولان للقضية جوانبها المختلفة ، فان ما أود التركيز عليه هنا ، باعتباري واحدا من الذين اتهموا غدرا وشوهوا في صحافة الحكومة ظلما ، هو الآتي : هل يبيح قانون الصحافة أن يصبح رئيس تحرير الجريدة أو المجلة « ضابط مباحث » ؟ هل يسمح قانون الصحافة وبالتالي مجلس نقابة الصحفيين أن يصبح رئيس تحرير الجريدة الحكومية خصما وحكما في نفس الوقت وفي قضايا سياسية على درجة عالية من الحساسية والخطورة ؟ وهل يبيح لهم أن يصبحوا مجرد أدوات منفذة لتقارير أجهزة الامن بلا فهم أو تريث أو اتزان ؟ ومن الذي أعطاهم هذه السلطات ؟!

★★ ان القضية في تصوري لم تعد فقط مسأله تتصل بالقضاء الذي بدأنا عمليا في اتخاذ اجراءاته ولكنها تتعلق بشكل أساسي بضمير الصحافة ، وبمدى فاعلية مجلس نقابة الصحفيين ومدى مصداقية دوره المهني والسياسي ، فاهتمامات مجلس نقابة الصحفيين ليست فقط - ولا ينبغي أن تكون - مجرد تخصيص حصة من الشقق للصحفيين الشباب أو رفع نسبة المعاش ، أو رحلات سفر ، فالامر كما أظهرته أكثر من قضية مماثلة ، بات أخطر وأعمق وبات يهدد بانقراض قيم ترسخت في ضمير الصحافة المصرية ، وأهمها أمانة القلم ونزاهة الضمير وشفافية الرؤية وعدالة الحكم ، لمن يتولى قيادة مؤسسة صحفية تؤثر بالضرورة في الرأي العام ، ان مجلس النقابة في وقته الحالي وبعد أن أصبح لعناصر وطنية رائدة وجودا فعليا فيه ، بات من الضروري عليه أن يتخذ مواقف عملية تجاه ما حدث ، وما هو متوقع أن يحدث في مثل قضية كقضية « التخابر المزعوم مع ليبيا » ، فأي مستقبل هذا الذي يهدد الصحافة ، والرأي العام ، ومصر اجمالا عندما يصبح « رئيس التحرير الحكومي » مجرد « مخبر سري » لدى أجهزة الامن وتمتهن بكل بساطة وهدوء وبلا أدنى شعور بالذنب ، كرامة مواطنين شرفاء ، مازالوا رهن التحقيق ، فهل يقبل مجلس النقابة الحالي بهذه الجريمة التي اخشى على مصر من تكرارها ؟ وهل يمكننا أن نتصور قرارا حكيما يحدد سلطات رؤساء تحرير هذه الصحف الحكومية في مثل هذه القضايا ، ويحدد الاطر التي يخروجهم عنها تستوجب محاكمتهم من قبل المجلس أو من قبل الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين قبل أن يحاكمهم القضاء؟

★★ أسئلة أوجهها في هذا « البلاغ » الى السادة أعضاء مجلس نقابة الصحفيين ، وكل ثقة في تبنيهم للقضية ، ونحن في انتظار ردهم العملي ، فمصر دائما هي الهدف وسمعة اعلامها هو قضيتنا وكرامة انسان هذا الوطن هو كل غايتنا .

● ابراهيم نافع

رفعت سيد أحمد

قابوس بدلا من نويبع لماذا ؟؟

كانت شوارعنا وميادينا تحمل اسماء تاريخية لزعماء وقادة ومفكرين لهم آثار واضحة ومعالم عظيمة في تاريخنا الوطني او القومي .

كانت تسمية معلم أو قرية او ميدان او شارع امرا بالغ الاهمية يعتبر شرفا وتقديرا كبيرا لصاحب الاسم الذي يقع عليه الاختيار بحيث يكون معروفا دوافع التسمية وماأداه صاحب الاسم من ادوار تاريخية او خلف من آثار علمية او انسانية او بطولات عسكرية ومواقف وطنية وقومية .

ولم يكن يجوز الاسراف في ذلك او الهبوط به الى مستوى تنمحي فيه التفرقة والتمييز ، ومن ثم كانت الدقة في الاختيار وفي اطلاق الاسماء كما كان منح الانواط والنياشين وغيرها ايضا عطاء لا يحتمل الاسراف ويتعين الا يوضع الا في موضعه وجزاء اعمال او مواقف هامة ومشرفة ومعروفة بحيث لا يفقد قيمته واثره

ومن هنا فقد تساءل الناس ولهم الحق - حين فوجئوا بتسمية ميناء مصري جديد له وضع تاريخي خاص ويشكل معلما لموقع هام فريد وموقعا نضاليا متقدما وحلة اتصال بين الشرق العربي والمغرب العربي بعد ماأقام الاستعمار الاسرائيلي الصهيوني حاجزا ومانعا بقطع اوصال الامة العربية يشكل بروزا سرطانيا مرضيا في جسمها ..

تساءل الناس حين فوجئوا بتسمية ميناء نويبع باسم السلطان قابوس الذي حضر على ظهر يخته ليشارك في الافتتاح

تساءلوا : ما هو الدور التاريخي النضالي والبطولي والاثر الوطني او القومي الذي اداه السلطان قابوس لتطلق اسمه دون كل القادة التاريخيين العرب في المشرق والمغرب على مدار تاريخنا العربي الملىء بالابطال وبالثوار وبالقادة العظام وبالعلماء البارزين .

ما هو الدور الوطني او القومي الذي اداه لصالح القضايا العربية وللمعارك العربية والمصرية ، وانفرد به كي نطلق اسمه وحده على ميناء مصري تاريخي وفريد في حين يكاد النسيان يلفي قادة جيوشنا العظام الذين ادوا امجد واعظم الادوار وروت دماؤهم أرض سيناء حتى حرروا نويبع .

ان من حق المصري والعربي ان يتساءل ومن حقه ان يعجب وان ينادي بالا تختلط الامور وتتوه الحقائق او تشوه .

من حق الناس ان تلح في ان تكون هناك قواعد وأسس واضحة تجرى عليها مثل هذه الامور ، وان نصل الى يوم تصبح الامور واضحة والاسباب واضحة لا تستغلق على الفهم ولا تثير العجب .

ضياء الدين داود